H3495s

Shaul Nizom

هذا كتاب شرح نظام
التصريف للمولى الامام
الحسن محمد النيسابوري

F. Jamalu 210

وهو لستعين

Sam. Uthman 1b

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اللهم على ان وفقني لصرف وبيان الشباني في فناء العلوم والاداب
باذل المزن تثنى على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخير اتى
وارباب واعوذ باسمك العظيم ان عبدك على حرف وعزم
لابعد ظرف ان يجعل مستقبل امرئ خيرا مما مضى حقا ان يكون
محصول المنى والصلوة على من صح بمقدم اعتدال الاديان وادغم في بعثته صلاح الاثنان
ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر حرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع
الاهتداء ما وحد للرياح تصريف وصعد نحو المحيط خصيف وبعد فقد قال
المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام
الحق والملة والدين الحسن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة ماويه وخده
افرحني لواردة على ذي المخلفة لله افراحا امتد مداه وعرف مداه ان اشرح لهم
التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين

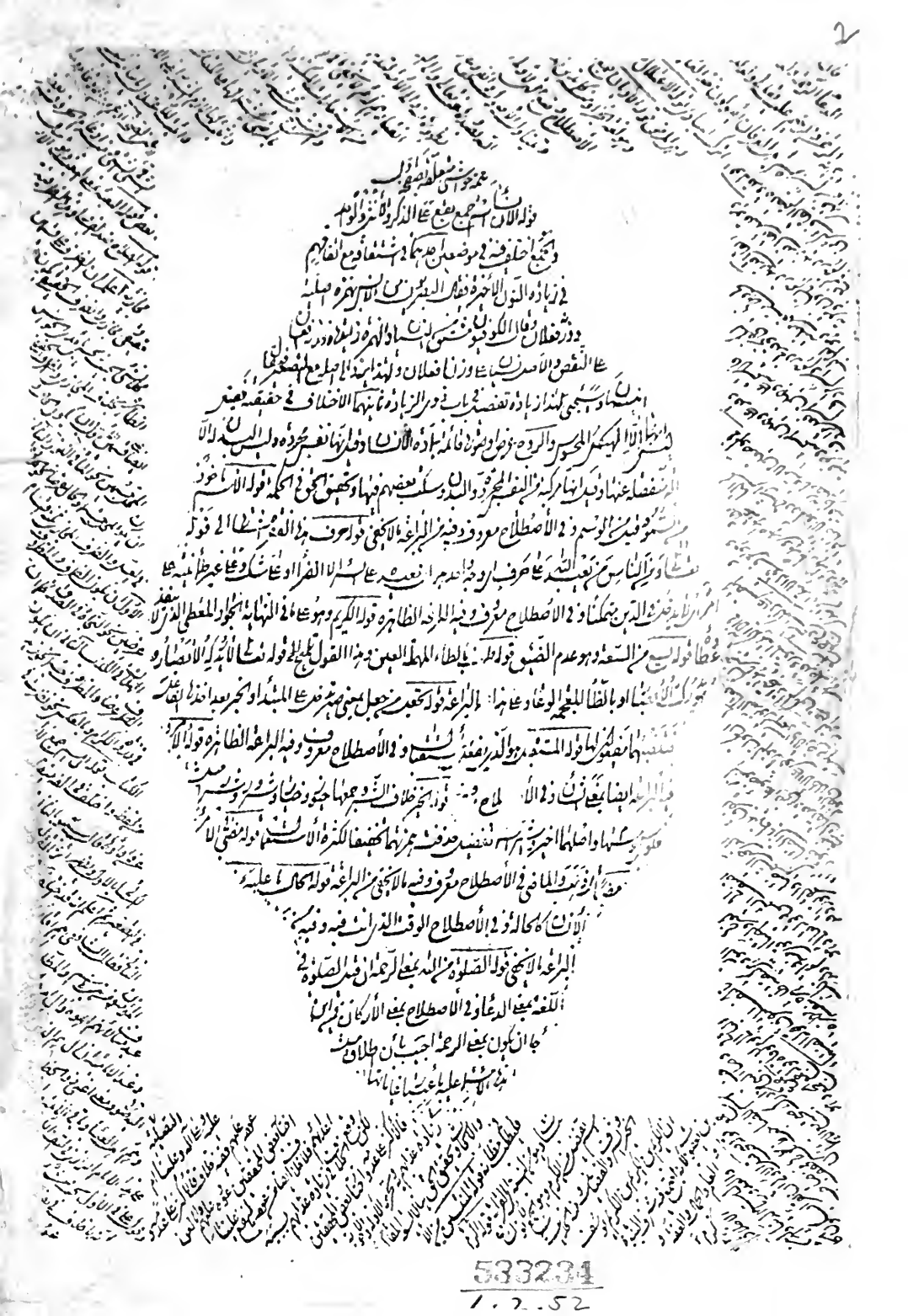

533231
1.2.52

عن صورة كلمة منطبقة على ما تحته من الحروف ثبات وبراد فراقانون والقاعدة وامثالها
ووصف الاصول بانها تعرف بها احوال الابنية الكلم يخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان
تعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سمي صنعتي الاعراب والصرف وخرج بقيد
صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات في
النحو فان ذكرها هنا ك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول
لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها
واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة والتخفيف
الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف
بصرف الابنية من حال الى حال حسبما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية
بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد
اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامها على المراتب الثلث المبدء والمنتهى
والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو فم ويد او كان
محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فلكون على قدر احتمالها
لفصائلها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية
ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على ابنية
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه لانه على الحدث والزمان ولان التصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لام ان كان الضمير متحركا

فی بیان ان ابنیۃ اصول الاسم ثلثۃ فی الاحصار فیہا

وفی بیان ابنیۃ اصول الفعل والاقسام فیہا

فلیحفظ

فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذا لك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كما
او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها
واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام واللام والواو لام و
انما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه الى
في اول الوضع وزاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد
واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل
سفرجل وزنه فعلل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولا شيء من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصل بلفظه
كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو
الزائدين بالفاظهما فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما يزيد على
الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يوزن مضطرب
افتعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا لكرر للالحاق او لغيره
فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سألتمونيها ومعكون هذه الحروف حروف الزيادة انها يبقى لها حكم الزيادة كثيرا
لانها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية
لكلمة فوقها في عدد الحروف والاصول لتعامل معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه

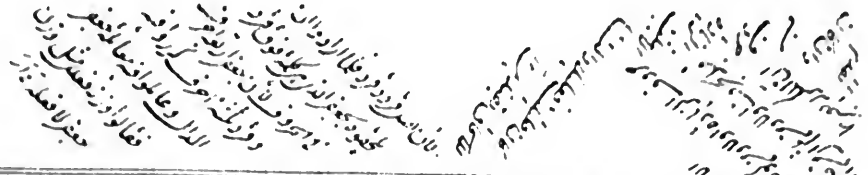

وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاول وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق
مثال المكرر لغير الالحاق كرم فانه يوزن وزنه فعل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى والهوين
تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا
كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملال فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم
فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول
عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعلتيا لان القاعدة
المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر اذ العبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة
المهدة فان فعليلا اعتبر عنه بزرجون وبرطيل بجعفر طويل وان كان فعليلا ايضا موجودا
كعضرفوط وكبريت ويقولون على الرجل وعشون لشعير بن طوال تحت حنك العبر الاول
الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي الذي قلنا من قصد التكرار ولعدم اعتبر فعلون
في كلامهم ولوجود فعلول كعضرفوط وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة
المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود ويقولون بالفتح ان صح فعلون كحمدون
وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان يحمون بالفتح فعلون مع انه مكرر
لندد وفعلون في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة المهدة وانما قلنا
ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا
ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق حول اليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به
ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فيقولون

خروب وسمنان ماء لبني ربيعة اوواد فعلان لافعلال وخزعال للناقة التي لها ظلع
نادر ازلم يوجد كلامهم من غير فروان التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضى للعدل
عن القاعدة المهدة وزادابو مالك القسطال وهو لغبا وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقارا
للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لافعلال لندوره
وقرطاس بضم القاف وضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضى للعدل
مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الرئس والظهران خلافه والظهران فعلان
بفتحتين لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لسببه وهي
ان النقيض يغالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون
بان غير مواضع حروف الاصول بالتقديم والتاخير قلب الزنة مثله بتنبيها على ترتيب حروفه
الاصلي كقولك في ادرجمع دارانه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال آدور وادهي
معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار
آدور ويعرف الفلك في الموزون باصله كناء بناء وناي بناي مع الناي الله هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناي بناي موافقا للمصدر في كونه ناقصا
مهموز العين دون ناء بناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء بناء مقلوبا ناي بناي
فوزنهما فلع بفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل
واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه
فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس حوزه بالواو

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتخريك فانقلبت الفا فوزنه غفل بفتح
الفاء والحادى فان نظائره وهى لوحده والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواو ثم حولفت
الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحاد وعلى وزن عالف
ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادى والقسى فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قويس الشيخ واستقوس اى انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسو وعلى فلوع قلبت الواو والمتطرفة ياء ثم واو
لجمع بقه وكسرت القاف اتبع للاتباع والمناسبة فصار قسى على وزن فليع وصحته
كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب بئس لقيل اس على قياس ابى وهاب فالاندراج
بعد القلب تحت القياس الاعلال غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما فى ايس بخلاف ما
اذا كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء بناء وبقلة استعيما كارام وادر جمعى ثم ودار اصلهما
الدور وردبر الاستعمال الاكثرى ارام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل هذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التى يعرف بها القلب وربما يتظافر على المطلوب اكثر من احدها
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل
من جاء يجئ معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب
بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التى بعد الف الفاعل همزة مثلها فى سائلا
وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يؤدى الى اجتماع همزتين فى كلمة واحدة وذلك
مستكره فظهر ان ترك القلب فى مثل جاءئ كيف يؤدى الى اجتماع همزتين فيجب تقدير

القلب

القلب في مثله ثم اعلال اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا بأس
باجتماع الهمزتين اذا عملت بهما ما يقتضيه الاصول فهي جاءء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس
مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح
على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في نحو دارئ ومستهزئون اذا حققت همزتها فانه لا يعل اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال جاءى اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة وجب عن الابدال
بانا لانم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب ايضا لكن الابدال واجب في جاءء بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارى وردّ هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمّة فان اصله ائمة فهمزتين وبعد ابدال الثانية
ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز
وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان
ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما
الاول فلان اصل ائمة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم
فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فوجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما يركب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام

بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصور بالذات ويمكن ان يقول الخليل
بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان
قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلال
اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه يعرف القلب
وان كان مخالفا فقد يعرف بادآء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا
الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء
عندهم وذلك انهم وجدوها غير مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع
الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان
اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا
صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه
منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع
على فعالى واصل اشاوى اشائى بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث يآت فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح
العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك الاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشاية واشايا
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء
وذلك ان اصل شيء شيئ مثل بين وليّن فجمع على افعلاء مثل ابيناء والبناء ثم خففت
فقيل شيء كما قالوا بين وليّن وقالوا اشياء اصله اشيناء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

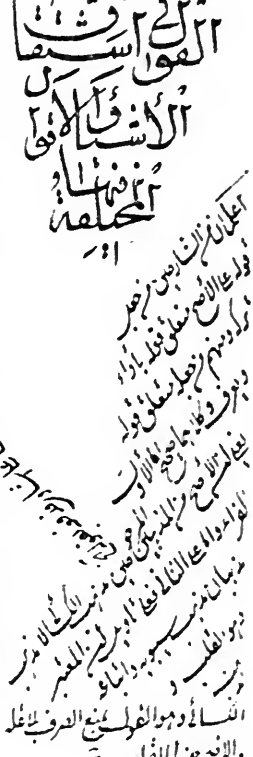

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل شايعا اكثر
استعمالا كما ان بيانا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذا الصوت غير ثابت
وايضا تصغيرها على اشيياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن لجمع قلة
وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه بجمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان من يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على
قول الكسائي اما حد بث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلا لا يجمع على مثل ذلك
الجموع واما الزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة
ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين
واذا عرف حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب قلب في الوزنة مثل ذلك فنقول كل احد
حتى لو كان في الموزون حذف وتحذف عن الوزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع تحذف اللام
عن الوزنة كما حذفت عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله لانعدل عن هذا
الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول راح في القلب وزن
ادر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول
اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف
والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في نصابه فاذا كان فاضبا
تقول وعد وعدا وعدا الى آخره كما تقول ضرب ضربا ضربا الخ وبالعين اجوف وهو ما
وذو الثلاثة لكون ما ضبه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وبالام

منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكونه ناضبة على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك تقول
وبالفاء والعين كويل ويوم اويا لعين واللام مثل طوى وحيى لضيف مقدرين لا لتفاوتهما
العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لضيف مفروض لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة
ابنية والضمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعثر
وادائه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب يقتضي ان تكون اثني عشر شيئا من جهة ضرب احوال
فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط
منها فعل وفعل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف الغائبتين
نحو ضرب للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو
مبني للمفعول من دئل يدأل دألا ودألانا اذا مشى كانه مثقل من حمله والدئل دويبة
شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قفين معرسه ما كان الا كمعرس
الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل
للاستراحة واعرس لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على وزن فعل غير هذا فيل جاء ثم للاست وعل في الوعل واجيب بان امثالهما لو
ثبت فمحمولة على النقل من الافعال مثله وضرب لو سمي به والحبك في جمع الحبك
الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء و
ضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين وحبك
بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

حبر عنب بل فعل صرد لطائر وعنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الغربة
لا الاصالة فعل مما ثانيه حرف حلق وسمع فيه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر وهي فخذ
بابطال حركة العين للتخفيف فخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا فخذ باتباع الفاء
العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وجبر وابل ان هذه فروع
في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكل الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز
فيه الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه وعان
فقط كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد
بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان ونحو ابل ابل وفي بلز للمرأة الضخمة
بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز الحاصل ان في فعل ما جاء الا ابل وبلز
ظاهر اشهادة استقراء كلام الفصحاء وكانه ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل
انان ابداي ولود وجبر لقلة الاستعمال واطل في الاطل للخاصرة وغير لك لم يتحقق وجودها بعد
في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه فعل بضمتين على راي لمجيء عسر ويسر في عسر ويسر فان الضم
فرع السكون فيهما لقلة استعمالها بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع
يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر
استعمالهما لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان
كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث
في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية

وهي جعفر للنهر الصغير وزيرج للزبية وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقطربل باضافة الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جحدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما له
عندي يد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء للحق
به واما نحو جندل للموضع فيه حجارة وعلابط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
مخذوفا جندل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان آخران
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وثلثين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل
وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقد عمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة نعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الاعضرفوط
للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل ممزوج
او لجمل ضخم وليس فيه للالحاق اذ لا اصل يسدا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثرة
وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون من بنات الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فعليل فيكون من بنات الرباعي واحوال الابنية بشهادة
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامثلة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي
للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان اولازما والثاني فعِل ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان اولازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس
وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوح العين في الماضي والمضارع لانه فرع
على يفعِل او يفعُل وانما صار كذلك لكون حرف الحلق والثاني نحو شرب يشرب ووقه يقه
وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها بالحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعّل و
وفوعل وفيعل وفعول وفعلل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل
الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة
الياء وجهور في كلام بمعنى جهر وقلنس قلنسه اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقلسى قلساه بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم
يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف لزرع اذا قطع شرافه و
الشرافة رق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها بالحق بدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعّل

نحو

نحو جلبب وبحوزب اذا لبس الجلباب والحوزب وشمطط وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه
وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا
يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عدا البنائين الاخيرين اعني
تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من
الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل
لا يكون ملحقا بدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في
المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم من زيد الرباعي ايضا نحو اغنسس وزنه افعلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من غفسر اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد
الحدب واسلنقى اذا ناء على قفاه وزنه افعلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف
فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رابنا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من النصاريف كمصادر ما الحقت
به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية
من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل
واستفعل وافعال وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق و
احمارّ واستخرج واشهاب الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن
الشعر اذا طال وتم واعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل
اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا

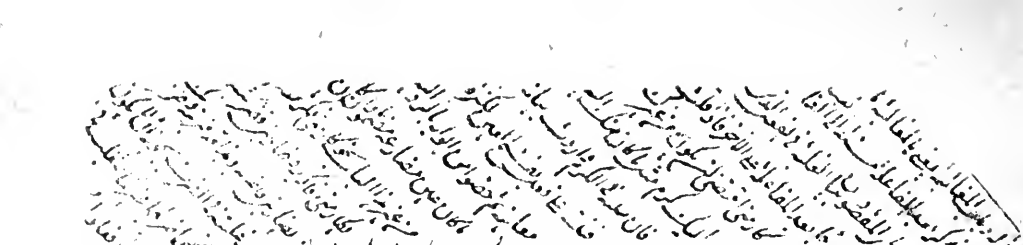

اعتداد يجيء حراج في مصدر حرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يدرين بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وربما تصاقبهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحوق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لاهو ولا مصدره واستكان اذا خضع قبل انه افعل من السكون فالمدة كما قال ابن هرمة بريئ ابنه فانه من العوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اى بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام والبه مال ابو علي الفارسي

فعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تضبط كثرة وسعة وباب الغالبة وهو ان تذكر الفعل بعد الفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب مثله الكبر والكثر والقسم للغلبة في الكبر والكثرة والقسامة محكاة في ذكرته اكرمه اى غلبته في الكرم اغلبه الا باب عدت بعت ورمت من مثل الفاء مطه ومن مثل العين ومثل اللام البائين فانه يبنى منهما فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه ورامني فرميته

ارميه لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه سيبني نحو شاعر من
فشعرت مما عينه او لام حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق
لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة
وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرت فشعرت اشعره وفاخرته فخرته بالضم فيهما قال سيبويه
وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته
وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادهما كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان والعيوب والحلى ابضم عليه
وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وحرف اذا
لم يكن زفيفا وعجم ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل
بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار
كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك
الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رجنك الدار على انه محمول على حذف الباء اى رجب
بك فهو بين في التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع
متعدد لانك تقول سادا القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة و
اختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم ليبان ثبات الواو
لا للنقل لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت

وكذلك باب بعته الكرة فيه لبيان ثبات الياء

بفتح

بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني
ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث
لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان
البنية اهم من بيان الواو واليا. لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسرة في
خفت وهبت كانت تدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ الاصل مكسور
الفاء كان ابقاء خفت على حاله الاولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن بدل
على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حولا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من قولهن هو ان اصل سدت سدوت بفتح
العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك
اصل بعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها لمناسبة الكسرة الى الفاء وحذفت الياء
لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منه نقل وزن اصلي الى وزن
يخالفه لفظا وذلك خطأ ومعنى ايضا لان لكل وزن من الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في الغرض
وضعها كما تلوا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل محبث يقع
بعد ان لم يكن كذلك وللتعرض نحو اعنته اي جعلته عرضة للبيع والصيرورة نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى استحقاقا وحصادا لوجوده
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعل للتكثير غالبا وذلك

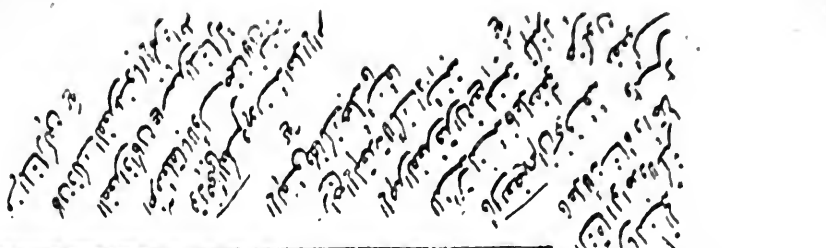

في معاني باب المفاعلة وتحقيق معناه

في معاني باب التفعيل

وقد يكون في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب فان قلت لباب والثوب جمادان في الافصح وقد يكونان في الفعل نفسه نحو جوات في طوفت وقد يكون في الفاعل نحو موت المال وهذا ان يعني انه يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكونا لفاعل جنسا البصر ونوعا على الكثير لا جزئيا الا بقبيل الشركة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته اي نسبته الى الفسق لان لما نسبته الى ذلك فكانما اثبت فيه شيئا كان مجهولا وغير منقدر وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي مزقته وفرقته وفاعل للنسبة مصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الاثنين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا بنحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وعمل الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالفاعل بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لاغاير الفاعل ويصلح لمشاركته نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب بزيادة مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثة منهما متعد الى مفعول واحد صالح للمشاركة فلا احتاج الى زيادة مفعول اخر وبمعنى فعل نحو ضاعفته بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد بهما
تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشارك كما في
اصل الفعل ولهذا فان البادئ فاعل يتبادر الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف فاعل
فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجاب بانه لبعد على انا لا نسلم ان الفاعل اظهر من اصله حاصل له وهو موقوف
عنه نحو جاهلت وغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر
وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الجراي
اتخذ وسادا وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته اي
شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم
بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر
وهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب
واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتاثير كانهم لما خصوا بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية
عند الحس بخلافها لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم
قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثم حيثية علاج وتاثير
وقيل لان الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته اي احدث فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه

وفي

وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا والتصرف وهو المعانات في تأثير الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك يحصل شيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب ايما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الانفاق والعقاب لا يكون الا على ما منهي بولغ في ارتكابه واستطرق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون خرج الا بحرد تحمل طلب الخروج حتى خرج كقولك استخرجت لؤلؤة من الحائط اي لم ازل التلطف والتحمل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقه كانه يسئل ان يرقع وللتحول عن حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء ضعاف الطير وما يصطادونها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عززنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على اصولها الا المبالغة فالحاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عند من يقول احلولبه واعروري الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعوّل انما يفيد المبالغة نحو اجلوّذ بهم السير دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما يدحرج

الجعل من البناء ونحوه ودرج الرجل اذا طاطأ راسه اى سكنه وبسط ظهره ودرجت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا الاخير والذى قبله من الابنية الثلاثة فقط تفعلل واضمحل واضلال يسكون الفاء بعده همزة مكسورة للوصل وفتح البواقى مع تقبل الاخر واصله افعلال يسكون اللام الاولى وفتح الباء بينهن نحو ادحرج وهو مطاوع دحرج و احرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرير يقال منه اخذته القشعريرة وهى لازمة كلها بحكم الاستقراء **المضارع** انما يحصل ادكانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف اين على الماضى واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسر عينه وضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف ازلا اعتداد بها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما اصلها وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه منع يمنع ومنع يمنع وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق فى الرد الى الفتح لانهما متحركان فى المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فناسب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فانه لذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا فى المضارع ولكنه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى فكانهم راعوا ما علموا ان الباء يصير الياء وهى الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامر تبع ولبس يلبس فصيح وانما الفصيح الكثير مضارعه ودكن يركن من الشاذ

وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني ولزموا الضم مضارع الاجوف الواوي والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من
طاح اذا هلك واطوح مركبا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه
يتيه شاذ عنده اوفل للداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه بدل على انهما
واوي فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه والاطحت
بكسر الطاء واما من قال طحت وتهت وهو اطيح مركبا واتيه فطاح يطيح
وتاه يتيه عنده على القياس وقبل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كان يابن وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم المضارع ضعيف لفقد
بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر ولو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصدى
لا يجدن غليلا يقال قد نقعت بالماء اي رويت به والصدى النحيل الطوال على ما في الصحاح
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد يمد في مضارع شد
ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل شده ومده ولو كسروه لاستثقل
عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو تميته وعله في
الشراب يعله شده ثانية وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها

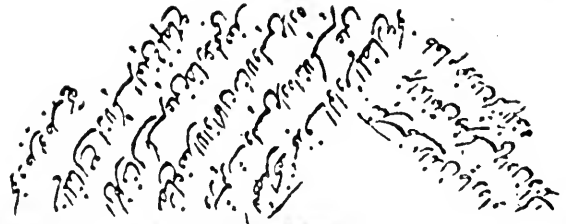

فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو وهب يهب ووردت
يرث في كل ما كان فاؤه واوا نحو ولى يلى لاستلزام التخفيف ح بحذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولى يلى لادى الى الاستثقال
ان يبقيت الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو و
الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا
نحو حسب يحسب في نعم ينعم وبئس يبئس ويئس ييئس وطى تقول في باب بقى يبقى بقى يبقى ويقلبون
الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعى ويعى يقولون دعا
ويعا ومنه قول شاعرهم نتوقد الليل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
اى نبعدها منا في الرمية بحيث تضل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاسر العظماء الى
حضيضه خارجا لصدتها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم
واما فضل يفضل بمعنى افضل فضلا ونعم ينعم نعومة اى صار ناعما ليسا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر
فمن المتداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما
والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل يدخل و الثاني
جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرف ان فيه اغة رابعة وهي الكسر
فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على
تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا واما ان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه بالحرف او غير ثلاثي وذلك
خمسة عشر رباعيا كما عرفت ورباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو دحرج

وكرم بكرم ودحرج بدحرج واحرنجم بحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك مالم يكن اول
ماضيه زائدا نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلم ويتجاهل و
يتدحرج اولم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمارا فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيقال احمر
ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا هذه جميع هيئات المضارع ولا بد
في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم
ايأكرم نحو يأكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل اأكرم
فخففت الجميع وهي ناكرم ويأكرم وتاكرم ليستوي الباب وقوله شعرا شبحا على
كرسيه منعما فانه اهل لان ياكرما باظهار الهمزة شاذ والامر واسم الفاعل واسم
المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو

الصفة المشبهة

تقدم من بعض احوالها ايضا ما
يتعلق بالاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء
معه الضم في بعضها نحو ندس وخدن وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم السالم وشكس
لمن ساءت اخلاقه وحمر وصفر للخالي وعنود ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود
واعور واكحل ومن نحو كرم على كرم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع وصؤور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فعيل الجميع من فعل بفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر ونحو فعل من خلا الشيء يخلو فهو خلو ونحو من الجميع اغنى من فعل وفعل

وفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان و
عطشان وريان الثلثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها **المصدر** ابنيته
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها
نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة
من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما
مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب ذكرى وبشرى
من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح
الفاء والعين لا غير نحو لبان من لوى اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها
ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر يصغر بالضم ضد
كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما
فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما
فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهابا
وصراف من صرف الكتبة بالتشديد يصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشئ بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول
ومنها ما مدته باء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف الضرب من سير الابل وقد وجف البعير

بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي

وهو اثنا عشر

فنزوان يجيء من زيادة الالف والنون

المضموم الفاء وضم العين

مع فتح الفاء وضم العين

فمما اوكد فمن يجد

الزهد خلاف الرغبة وهو ترك

وهو زيادة تاء التانيث

ابنية فعول بفتح الفاء مصدرا

للاعمال المحسوسة نحو قام

وقعد او فعل يدل على الطوف

والعدو او غاب وهرب السائر وقد

وقد يقع للدلالة على غيرها

يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم
اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحجة وقد يقال ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية
من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي الا نحو
للقياس فيها الاكثر الاغلب وفي لك ان الغالب فعل اللازم نحو ركع ان يجئ مصدره على ركوع
وفعل المتعدي نحو ضرب على ضرب في الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي
الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الغليان
والدوران من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الجولان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وبكى بكاء
بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح
العين ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه
مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرئ مفتوح
العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب
مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب
الجرح والغلب فان ضادهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب
والجلبة جلبة نعلو الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا
لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني انفرد جاء على يفعل بكسر العين
والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجئ مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جهل على حمل بسكونهما وفي الالوان والعيوب وعلى نحو سمر وادم وكمد وبلج على بهرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء بين الحاجبين وفعل نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرين والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياسها كلها فعلوكم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تغريبة واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوزوا في الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تغريبة على ما قبل تغربي حذفوا احدى الياءين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز اقلبت الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال لطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيء ان من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللهم ارواحا اذا تغربن بحر وقالوا استحوذ عليهم الشيطان اي غلبهم وصيد استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضاب على مضارعه وضراب قياسا واما فعل بالتثقيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء ما ربيته مراء شاذا وجاء قيتال ونحو تكرم على

الفرق بين البناء للمفعول والبناء للمفعول له

ذلك المطلق كثيرة وجاز مازاد جاز

الفعل المتعدي واللازم وجاز مازاد جاز

الفعل المتعدي واللازم وجاز مازاد جاز

الفعل المتعدي واللازم وجاز مازاد جاز

مراء استهزاء كردن ومجادله كردن وبا ازباب مفاعله است

تكرم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علانية وحب تملاق وحب
هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضاب على تضارب والناقص من تفعل
وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضحة فان الملحق يخرج
كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفوعل والتمفعل
كما قلناه في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والتزهوك والتمسكن
والملحق يخرج على مثال ماضيه بزيادة الناقص كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة
والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق بآخرهم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد
قبل آخر ماضيه الف وكسر ما بعد اول ساكن فيه من غير تغيير آخر الا في افعنلى فان الالف
تصير همزة وفي افعول فانها واو وتنقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء فيقال
اقشعرار واقعنساس واقعنساء والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهياب
والاشهباب والاعذيدان والاغلوط واما المصدر على وزن التفعال والتفعيل نحو
التزداد والتجوال والحثيثاء والرمياء فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره
الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء المصدر

من الثلاثي المجرد ابنه على مفعل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب و
مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة
سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعونة
ولا غيرهما ثابتا فنادر ان حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسرة بالاضافة اى الى سعته وغناه
بالاضافة ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك الرشا بضم اللام فيهما
غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره
سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول
من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكمكان البراق واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول
كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم يسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون اى الجنون وذلك اذا لم يعمل الباء
زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة
كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية
نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اى كذب قل ما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره غالبا
على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي يجيء

بعد

بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف وابنية
من الثلاثي المجرد مما لا ثاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع
اى الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل نحو جلسة فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك حسنت
ضربة زيد وقبحت قتلة عمرو تريد انك تخبر على هيئة ضاربه زيد وقاتليه عمرو
وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا من زيد فيه وربا عيه مجردا اصليا او ملحقا
وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو ناخته والفارق بين ارادة
المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معهو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدت نشدة
واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبطره
فان لم تكن تاء ولم يبن ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحترجامة الا انه
ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك
الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة
ومقاتلة لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق بين
المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واثبته اثبانه ولقبه لقاءة شاذ لانه
ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اثبه ولقبه **اسماء الزمان والمكان** هما
الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين
المعنيين فمناه مكان الخروج او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول
ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما

اسماء الزمان والمكان

• وقادوا

وتاء لواو الثانية كان مجرا لرامي ذبولها عليه قضيم تمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والمقدر كان مجرا لرياح التي تثير التراب وتذرو الاثار ذبولها عليه هو
اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه ويتخذ الصوانع بالكتابة واما صبر الى الناويل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم
مكان لم يستقم نصب ذبولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول
في هيئاتهما انهما اما مضاعف مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن
المفتوح مط على مفعل بفتح العين نحو مشرب في مقتل ومرمى ومدعى ومرضى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مط نحو يعد على مفعل نحو مضرب في موعد بالكسر
وجاء المنسك للموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبائح والمجز لموضع جزر الابل
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد
من رفق يرفق والمسجد والمخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان
مضارعها مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وبه قرئ ايضا قوله
ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح
في كلها جايز وان لم تسمعه فتلخص ان اوزان اسم الزمان والمكان اما مفعل بسكون
الفاء وفتح الباقي واما مفعل ببدل فتح العين بالكسر واما مخر من هذا الباب بكسر
الميم والخاء ففرع على المخر بفتح الميم وكسر الخاء كمخر في غير هذا الباب فانه فرع

على

على مُنْتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو مُنْتِن ولا غير ما ثابتا وانما جعلا
فرعين على بنائين اخرين لان مِفعلا لكثرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظمة والمقبرة
فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما
اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه وما لفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة
واحدة المقابر وكذا المدلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها
غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء
الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسَدة ومَسْبَعة ومَذْأَبة ومَجْبَأة ومَفْقَأة للارض
المستكرهة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي

في بناء اسم الآلة

الآلة وهي ما يستعان بها في الفعل المشتقة هي منه مبنية على مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعَلة كمحلب لما يستعان به
في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان
الثلاثة قياسية لان من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بذلك من
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما
يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا

وان لم يكن الاناء المخصوص لذلك حاضرة ونحو السعط الاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء
يصب في الانف والمنخل لما يخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل
فيه الاثنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة الميم والعين ليست عندسيبويه الا
الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء للآلات مخصوصة
لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل وهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يوصف الا الآلة التي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا بخلاف المحلب و
المفتاح كما قلنا **المصغر** هو الاسم المزيد فيه شيء على المتصبل الذي يجيء ليدل على تقليل
اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم ومثل فويق ذاك اتى تحكما
فيفيد التعظيم نحو دويهية والتنبيه والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في
الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احتبسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا
او غير متمكن فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته
بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بيبت ومبيبت في بيت الذي
وزنه فعل وفي صيت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل فحذف العين وبكر ما بعدها
اعني ما بعدها الباقي في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم
ومكرم الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

بهما اذا وقعن رابعة والف فعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد
الباء لا يكسر فيهما بل يبقى مفتوحا فيقال طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال وتضاف
الحوتاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت
فانك تكسر ما بعد الباء نحو ضربة وجرية في ضربة وجرية وبخلاف الالف والنون اذا لم يكونا للتانيث نحو
مغزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الباء فيهما فتقول مغيزى وعليبيء
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حبجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الباء
فيهما فتقول حبجيبى وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين
نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الباء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين حاتين
نحو عفران علما فانك تقول عفيران بكسر ما بعد الباء وبخلاف الف فعال اذا لم يكن
جمعا نحو بربرة اعشار للفلك المنكسرة قطعا كما يوضح اقصا اى منكسر ولا تزاد حروف
المصغر بعد باء التصغير والباء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة وغير
الاربع المستثناة على اربعة اصول وغيرها فلذلك انك قلنا من عدم الزيادة لم يجئ
اى امثلة التصغير في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل و
فعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيعل وفعيليل وذلك ان النظر هنا على
مجرد العدد لا على الاصلى والزائد ولهذا قال مثال مخرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته
مفعل وانما الزيد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة ابيهما مدة تعين

الثالث نحو جُبَيل ومُبَيْت ودُرَيهم ومُكَيرم ودُحَيرج ودحراج ومُقَيليح ومفتاح
واذا صغر الخماسي على صيغته وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ
عنه فيقال في سفرجل سُفَيرج وقيل ما اشبه الزائد فيه حمحمرش حُمَيحِر ش لان الميم من حروف
الزيادة وفي فرزدق فُرَيزِق لان الدال تشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش
سفيرج بكسر الجيم وورد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى وذلك
ان المقتضى في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال
فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضى لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان
لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضى لقلب الياء
واوا في موقظ واصله مُيقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بُوَيب ونُيَيب ومُوَيزين
ومُيَيقظ بخلاف قائم وتراث وادد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها
قُوَيئم بالهمزة وتُرَيث وأُدَيد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضى بعد التصغير على ما كان قلبه
وذلك ان المقتضى لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من العين
وهو باق بعد التصغير والمقتضى لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة
في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا اعبيد في تصغير عبد مع مشاركته نحو
ميزان ذهاب المقتضى بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعبادا فرقا بينه وبين اعواد جمع عود
والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل

فان كان القلب لغير لازم او غير لازم

المكبر دون المصغر فان كان لازما

تصغير بويب

من ثبت

من حيث انهم قصدوا الى معنى لابد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عبيد فى تصغير عبد
فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لا نجد لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت
فى حروف الاسم التى يراد تصغيره مدة ثابتة لا اصل لها قالوا وان لم تكن اياها ولا تحما
تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب فى ضارب وضويرب فى ضراب وضويرب فى ضوارب علما
لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت
الواو اولى لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا
وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم الممكن وبالخطر فى سلكه نحو مد على حرفين وقد حذف منه شئ من غير تعويض
قياسيا كان الحذف او غير قياسى يرد محذوفه فى التصغير حتى يصير على مثال فعيل نحو
فى عدة وكل اسما وعلما لاضلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل يردان فاءهما
لانهما من الوعد والاكل وفى سه ومذ اسما لاحرفا فان التصغير لا يدخله سيته و
مييذ يردان عينهما فان اصل سه سنه بدليل استناه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك
بالضم عند ملاقاة ساكنا كما يجئ فى التقاء الساكنين وشهم وحريحى وحريج
يردان لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمى بالتسكين او التحريك على اختلاف
الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف فى عدة قياسى والبواقى على غير القياس
وكل باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوف شئ لا يصلح الاسم معه
لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بكون الميم و

وكسر العين او ضمها فاسقط عجزها وعوض عنها همزة الوصل بعد تسكين فائها للتخفيف
فلو صغرتها على حالها ولم تفتح ثانيها لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير ابنٌ وسمٌ واخت وبنت
اصلها اخوة وبنوة بالتحريك وهنت هي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو نبيت فعيلا
من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتدت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في
حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة وان سميت هُنَيَّة
بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا
بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى آخر هو التانيث
وذلك بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان
رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء
او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف يا بنت ويا
وناس فانه لا يجب رد المحذوف فيهما اذ يمكن بناء فعيل من بنت بالتخفيف وكذا
من هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كيف قصر عن فاعل كخالف
عن خالف والف ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في

ناس محذوف اناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيها مُيَيْت وهُوَيِر ونُوَيس كلها على مثال
فعيل وان شئت قلت مُيَيِّت وهُوَيِّر وانُيَّس بالتشديد ات على مثال فعيعل ولا يجوز
الهمزة في هُوَيِر كما في قُوَيم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا
وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة
عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولى ياء التصغير
واوا والف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها
وكل الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطا تقلب ياء
وح يتفق اجتماع ثلاث ياآت ويجي حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيلة
في تصغير عُرْوة وعصو ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عُرَيوة اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف
عصى المنقلبة عن الواو الف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما
وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوهما من اول الامر ياء
وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في
باب اُسَيِّد وجُدَيِّد قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال اُسَيْوِد وجُدَيْوِل
مصححين راعى مكبرهما حيث لم يُعِل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة على الالحاق فان تقع بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذفت الياء
الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرف ما قبلها كاعرابها لو لم تكن

محذوم:

محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها
ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسبا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للطهور وعاية
من الغوايه ومعاوية عطي وادبة وغوبة ومعية والاصل ان يقال في تصغيرها عطيّ
وادبية وغويبة ومعيبة بالياءات الثلث واما عطية فالاولى ياء التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصوة وردنا والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد
الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء محذوفة الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فصار هذا اعطي بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي
ولو اعتد بها لقيل عطيٍ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاضٍ وكذا الكلام في الياءين
الاولى والثانية من اداوية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويبة اعني انها ياء التصغير واما الثانية
فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في غروة والثالثة لام الكلمة
واما معاوية فانك تحذف لفها ليمكنك في تصغيره مثال فعيل ثم تعامل
معها معاملة غويبة فيجتمع ثلث ياآت وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب الشعر
او اسم الشفة ان يقال في تصغيره اُحَيّ غير منصرف لان اصله في التصغير اُحَيْوِل فعل بواو
ما فعل بواو عروة صار اُحَيّ بثلث ياءات فحذف الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى
فصار اُحَيّ بابقاء اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة

الفعل فى اوله كان فى منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افضل منك فمنعه الصرف وان
لم يكن بقى على صيغة افعل وعيسى بن عمر واستاذ الخليل النحوى يصرفه وان وافقنا على
فرض المحذوف نسيا فيقول هذا أحَىٌّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى اخر وجه بالحذف عن
صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل
وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة فى اوله ولم يبق ههنا بخلافها فى احىٍّ وقرأ
ابو عمرو احَىٍّ بالكسر والتنوين فى الرفع والجر على مثال قاضٍ هو لا بفرض المحذوف نسيا والتنوين
فيه كما فى جوارٍ رفعا وجرا وكابن هو اعمل منك بالتنوين وهذا القول وان كان لوجيه
الا انه خلاف اسنعما الفصحاء فى مثل هذه الصورة التى يتفق فى تصغيرها اجتماع مثلث
ياء اف اذا الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو
فى احيوى ياء كما بين فى تصغير اسود اسيد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان
يقال احيوٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوًا بالفتح نصبا بالالتفاف والتنوين فيه كما
فى جوار رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات وههنا
لم يجتمع الا ثلث نعم من لم يذهب مذهبه فى مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالف فى اثبات الياء ساكنة فى الرفع والجر ووافق فى اثباتها متحركة فى النصب و
يزاد فى المؤنث الثلاثى بغير تاء كعيينة وادينة فى تصغير عين وادن وذلك ان
التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب فى عرايس فى تصغير عروب وعرس شاذ وذلك
انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل وليوة

الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقرب فانه في عقرب اذا زيدت كانها تقوم مقام
تاء التانيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقد بدئ به ووربته
في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين وكان القياس
ان لا يثبت التاء في مصغرهما وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كحجيجب وحويلي
في حجبى اسم رجل سمي به وحبلى اسم امرأة وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم
استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة فلذلك تركوا ما قبلها
مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صاروا تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلي لما
مجئ الان ان المدة الرابعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فعلوا بها هنا كذلك وادغم الياء في الياء
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحمراء
وخنفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب
فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنا عشرة ثنيا عشر وثنيا عشرة
والمدة الرابعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو قبيتيح في مفتاح
وكريدس في كردوس انقلبت الالف الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الخيل وكل عظيم المقدار في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والوركين هذا اذا لم تكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنديل في
قنديل وذو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي تحذف اقلهما

فائدة

فائدة ان تفاوت الزيادتان في الفائدة كمطلق ومغتسل ومضيرب ومقتدم فمطلق
ومغتسل للذهاب منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضراب ومقدم وذلك ان النون
والتاء والالف دالة فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما
يعرض له من الافتعال والانفعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين
بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في
مفتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترجيم الذي يجئ ذكره على هذا
تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فتخيرات في حذف ايهما شئت كقليسنة
وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان ولا فضل لاحديهما على
الاخرى فان حذفت الواو قلت قليسنة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو و
المنطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبنطى وحبنطى في تصغير حنطى للقصير او
الصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبنط
وان حذفت النون قلت حبيطى بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير
وليست الثانية بل للالحاق بسفرجل ثم اعلالها اعلال قاض وذو الزيادات الثلث
غيرها ان بقي الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين
زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب
حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويجوز في زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها
على الباقي فضل ام لا ليمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير

ان يمكن صوغ بناء ضئيل منه بقلب المدة ياء فالاول كشيعر في مشعر فانه حذفت الميم
وياء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو مجيم في احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزوائد مدة بعد الكسرة فيما ليس فيه المدة اذ لو كان فيه مدة
لم يمكن زيادة مدة اخرى كمعيلم بزيادة الياء بعد الكسرة في معلم وان شئت قلت معيلم
بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعر بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة الاسم الجمع
قلة ان وجد لذلك فيصغر نحو غلمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر اولا الى واحده فيصغر
الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون
او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات يرد غلمان الى غلام ثم يصغره على غليم ثم يجمعه
جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم يصغره على دويرة ثم يجمعه جمع المؤنث السالم
فان لم يكن لجمع قلة تعين رده الى واحده ثم يصغره ويجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه
الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن لجمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة
يطلب له اسم جمع كقويم ورکب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه مغاير
فيه صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن لشيء من الامور الثلثة تعذر تصغيره
لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر
كانيبان في انسان وعشيشة في عشة واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذا
انيسين وعشيشة كبير يحسن ومعيزة وغليمة وصبية وقولهم هو اصغر منك وذيك هذا
وفوق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلناه في حده

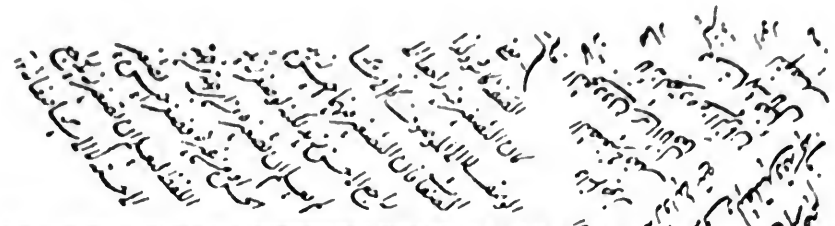

ونحو ما احتبسه شاذ ان اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتا وبلذان بتي المراد
الشخص المتعجب منه ونحو جبيل وكعيبت لطائر بن وكعيبت للفرس موضوع على صيغة التصغير
ولين تصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم و
السكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك
فان وزن فعلان مختص بجمع فعل نحو صرد وفعل مختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي هذه
يحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر كمبيد في احمد ومحمد ومحمود ومبيه ولا يبال بالالتباس ثقة بالقرائن
وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للاذان من اول الامر بانها غير متمكنة
فالحقت قبل اخرها باء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في
المتمكن ضبيل ذبا وتيبا في ذا وتا واولياء واولياء مدا وقصرا في اولاء واولا مدا وقصرا
لانهم لما زادوا باء قبل آخرها وكان في آخرها الف انقلبت تلك الالف باء كما في عطاء فاذا
باء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذي وذه استغنا بتيبا
عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء آخر الكلمة وفتح الياء
الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب
المبهمات واللذان واللتيان في حال الرفع واللذين واللتين في حالتي الجر والنصب
واللذون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الباء وتشديدها رفعا واللذين بكسر الباء في
النصب والجر والاخفش بفتح الباء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والجمع
بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه

استغنا

استغناء بتصغير واحده على التباثم جمعه على التباث ولا يصغر من المبهمات غيرما
عددنا وفضوا ايضا تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة
ونحو ابن ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا تصغر ومن وما لا نهما مع ذلك لا يمكن
تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية
وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها لما كان حذف النون والتصرف
فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعل منه وغير وان كان ممكنا لتوغلها في معنى
الحرف وهو الاستغناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول
حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمة جاز
زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لانقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل
حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير
كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يبقا
هذا صاب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق
آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبة اعني نسبة الشخص الذي يوصف به
الى المجرد عنها اباكان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كوفي
فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او
من اولاد الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى آخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد المنسوب
بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم على

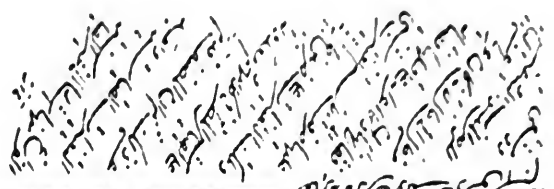

على منوال قاض في النسبة اليمن وقد يشذ على غير هذا الوجه نحو بنات ونامر كما يجئ في
قياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا
ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث
فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادة التثنية
والجمع كزيدان في زيدان وزيدون الا علما فاعرب بالحركات وجعل النون معقب
الاعراب فيما صاح بحرجان عن حالهما وبصيرا لزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاء قنسريّ في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون
نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسرينيّ ايضا وذلك اذا قيل في
الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمريّ
ودئليّ كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبيّ في النسبة
الى تغلب الى قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على
الاصل وقد بلغني هذا الفرق واما نحو غليط وقد عمل ومسخرج بكسر الراء فالفرق
لاغير فان ثقل ازيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فلا بقاء على الاصل
ويخالف لباء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي
التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن
فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

للتخصيص على ما قبل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثر ما يرد بها بالفاء فيقولون
جهينة بخلاف شديد وطويل في شدة وطوله من الشد والطول فانك لا
تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شدي وطولي فلو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيير ولا تنسب بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديد
بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا
قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط انتفى التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط
نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة
اي بالطبيعة لا عن تكلف وسلبتي في سليمة لبطن من الازد وعبري في عبرة بطن من كلب شاذا
لجمهما على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء وفتح
العين في شيء منها وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في نحو عبيدة
علما لعبدان عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة فعيلة
من عبد فيمن اشتق من الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين
والجيم ههنا فعبيد وخريبي في خربة موضع شاذ اذ القياس خربي نحو حنفي وثقفي مثل
حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى
قريش وفهمي في النسبة الى فهيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليحة حي من خزاعة شاذ كلها
لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا

فيما يلي ... ومن بني سعيد وحذف الياء ... اسم قبيلة ومن يقيم كنانة ومن بني ... خزاعة اللغوي ... في غير

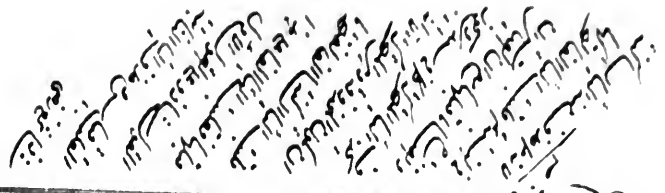

في غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء
الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلثة بضم وبفتح العين في فعيلة وفعيل
بالكسر كما في نحو مرمي كغنوي وقصوي واموي في غني حي من قطفان وقضية وقصي
علما لرجل وقصية وامي وامية فعيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم اميي بالجمع
بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لو بني على الاصل
لوجود كسرة قبل الياءات واموي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو لامة
واجري نحوي في تحيته مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي وهذا حكم فعيل وفعيلة
وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو وقعدوي على وزن فعولي
اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح اللام نحو
شنئي في شنوءة ويحذف الياء الثابتة من نحو سنتي ومئتي ومهتمي من مهيم الحب الرجل
اذا اجله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائي بالالف شاذ اذ
القياس طيئي كسيدي لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير
مهوم من هوم الرجل اذا هتر راسه من النعاس قبل مهيمي بالتعويض عن
المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين
كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال اسيد يصير
مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع
الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المفرد ونسبوا الى مهيم تصغير

مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضاً عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة و
تقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة
عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوى من عصا واصله
واو لقولك عصوت ورحوى من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوى
ومرموى من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة واما
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما اعني غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزى في معزى
وهذه اربعة للالحاق وجمزى في جمزى وهي الناقة السريعة او لسير سريع وهذه ايضا
رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامى في مرامي اسم مفعول من المراماة و
هذه خامسة عن اصلية وقبعثرى في قبعثرى وهذه سادسة زايدة وقد جاء في
نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف
حبلوى بقلب الالف واوا وحبلاوى بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا
ومعزاوى بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا وبفتح ما قبلها كعصوى وشجوى في عم الجاهل وشج الخرين بردا الياء المحذوفة لعدم
حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان وتحذف

الياء الرابعة على الافصح كقاضٍ ويجوز قاضوي ويحذف ما سواها كمشترٍ ومستقٍ
في مشترٍ ومستسقٍ لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محيّ مما كان الياء فيه خامسة
في الاخر وما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيّ اسم فاعل من حيّ يحيّ جاء على محوي
ومحيّ كاموي واميّ فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وصدف احدى المشددتين
وقلب الباقية واوًا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ومحظوظيّة وقيّة للافتراع
ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام ياءً
كان او واوًا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر
والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى ثمرة وكسرة وحجرة وذروة
في بني نبية وقوري في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس نبيّ وقريّ كما قلنا وقال
يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح الغين وقلب الياء واوًا في
الياء بلا ثبت بعده والتقفاء باب ظبي وغزو مما الاناء فيه على ان حكمها حكم الصحيح
وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب طي وحي مما في
آخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية
واوًا فتقول طوري لانه من طويت وحيّ لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد
من كسرة وياءين بخلاف دوي في النسبة الى الدواة المفازة وكوي في النسبة الى
الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة
هين وما آخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغني وعدو تقدم ذكره

وما آخره

وما اخره یاء مشددة بعد ثلاثة ان کانت الاخیرة اصلیة فی نحو مرمی ای لا تکون زائدة
قبل مرموی بحذف احدی الیائین وقلب الاخری واوا ورفع ما قبل الواو کمنوی ومرمی
بحذف الیاء المشددة استثقالا وهذا افصح وان کانت زائدة حذف کالکرسی فی النسبة
الی الکرسی ویجانی فی النسبة الی مجانی اسم رجل وانما قید بکونه اسم رجل لانک لو نسبت
الیه وهو جمع وجب رده الی واحده وهو بختی فیفوت المقصود من التمثیل وهو بیان علم
طرق اختلاف اواخر الکلمة الا بتبدیل الیاء المشددة بیاء النسبة ویجانی غیر منصرف لا ینصرف
سواء کان جمعا او علما اذ العلمیة لا تؤثر فیه واما اذا نسبت الیه فانه یصیر مصروفا لان
یاء النسبة لیست من بناء الکلمة فیخرج الباقی عن کونه علی صیغة منتهی الجموع وما اخره همزة
بعد الف ای ما اخره الف ممدودة ان کانت للتانیث قلبت تلک الهمزة واوا کحمراوی
وبحرورای فی حمراء وبحراء وصنعانی فی صنعاء الیمن وبهرانی فی بهراء قبیلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحانی فی النسبة الی روحاء بلد وجلولی فی جلولاء قریة بناحیة فارس
وحروری فی حروراء مد وقصر قریة ینسب الیها الحروریة من الخوارج اذ کان اول مجتمعهم بها
وتحکیمهم منها شاذ والقیاس صنعای وبهرای فی جلولای وحروراوی ویمکن ان یقال
النسبة الی حروراء بناء علی انها مقصورة فیکون حذف الالف علی القیاس وان کانت
تلک الهمزة اصلیة تثبت علی الاکثر کقرائی ویجوز القلب کقراوی والا ای وان لم یکن
الالف للتانیث ولا الهمزة اصلیة بل یکون الهمزة منقلبة عن واو او یاء والالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ککساوی وعلیاوی وکسائی وعلیائی فی کسا من کسوت وعلیا

بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء
للزوم تاء التانيث بعدها سقائى بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال مانع قلب الياء همزة
ولم يجز قلب الهمزة واوا كما فى كساوى لئلا يلزم التغاير وضده واحدة وباب شقاوة شقائى
بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان
استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راى وراية للعلم بما وقع فيه الياء بعد
الف مقلوبة عن حرف اصلى يفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدد وفيه ثلاثة اوجه
الهمزة والواو والياء فيقال رائى وراوى وراىّ فى الواحد والجنس لا فرق بينهما بعد
حذف التاء فالاول تشبيها بسقائى والثالث تشبيها بظبى فان ما قبل الياء فى كليهما
ساكن والثانى لان الساكن فى ظبى صحيح بخلافه فى راى فيكون اجتماع الياءات ههنا
اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابوىّ واخوىّ وسنهىّ فى ستّ فى سنهٍ فان اصل هذه الاسماء اَبٌوٌ واَخٌوٌ وسَنَهٌ بتحريك
الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل
للتغاير محل للحوادث ومثل وشوىّ فى شِيَة وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها
وِشْيَة حذف فاؤها واللام حرف العلة فوجب رد المحذوف لان التاء التى هى عوض المحذوف
تسقط فى النسبة وليس فى الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينقض
بيد وفمها لانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهى من قبيل ما لا يستقل بنفسه بعد رده

المحذوف

المحذوف تعامل معاملة نحو غزوى من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث ياءات وقال
الاخفش وشبهه برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها صارت
وشبهه فالنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه
اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها وشبهه وان كانت لازمة صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا
لم يرد ذلك المحذوف كعدى وزنى وعدة وزنة والاصل وعده ووزنه حذفت فاؤهما
وسمع في وسه والاصل سنه حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف الفا
حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوى في عدة وليس برد للفاء المحذوفة
وانما عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف
وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو عدى
وغدوى فان احد شرائط وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل
اصله غدو بالسكون وابنى وبنوى لفقدان شريطة اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم
تعويض همزة الوصل وقد فقد كلتاهما نحو اسمى وسموى هذا في وجوب الرد ونحو حرى
وحرحى فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز
الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح
فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام
عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكنها اصله السكون فيقول غدوى وحرحى تنبيها
على اصله وليس بسعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتها بعد حذف

تاء التانيث مثلها وعلة يجب ان يعوض كلتوى في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كل مذكر ككل
اذ هو مثل معا فالالف المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا
قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت اثبت كلتيهما فخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الالف
تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمر والمحرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل فقد يرها عند
فتل فلو كان الامر على ما زعم لقلنا لوا في النسبة اليها كلتوى فقط وقال يونس اختي وبنتي
في النسبة الى اخت وبنت عند اذا بناء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعلة
كلتي وكلتوى وكلتاوى كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف
التي هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة
والمركب ينسب الى صدره كبعلبكي وتابطشرا لاستغناء النسبة الى كلمتين
معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسة عشر على
ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اخل المعنى ولصار اذا كان
الثاني مقصورا اصلا كابن الزبير لمن لم يعرف اسم الزبير وابي عمر لمن لم يعرف اسم ولد مسمى بعمر وقيل
زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصورا في اصل الوضع
ليشمل مثل ابي عمرو للطفل اولمن لم يعرف له ولد مسمى بعمر وفان الثاني ح لا يكون
مقصورا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصور بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد
بها الثاني فقط ولو لقولا وان كان بعد مناف وامرء القيس مما لم يسم للصاقه البه مسمى على حياله

ولا هو ممنوع اصلا قيل عبدي وامرئ بالفتحة الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل
عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من ان يكون
الثاني مضافا لهم تعنتا منهم فان مناف اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان
وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد وقد
في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي بردّ صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي يرد
الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكالابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل
بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبادي والعبادية
الفرقة من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب اليه
في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعّال في الحرف كبنّاء لمن يعمل البناء وهو الطين ونحوه من خزف وغيره وعوّاج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثوّاب وجمّال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا
كنامر ولابن ودارع ونابل للدّرع ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى
للصنعة بزاولها وبديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قول
عزّ من قائل فهو ذو عيشة راضية اي ذات رضوّ وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهارك
صائم وطاعم وكابن في قول خطيبة بع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

الطاعم

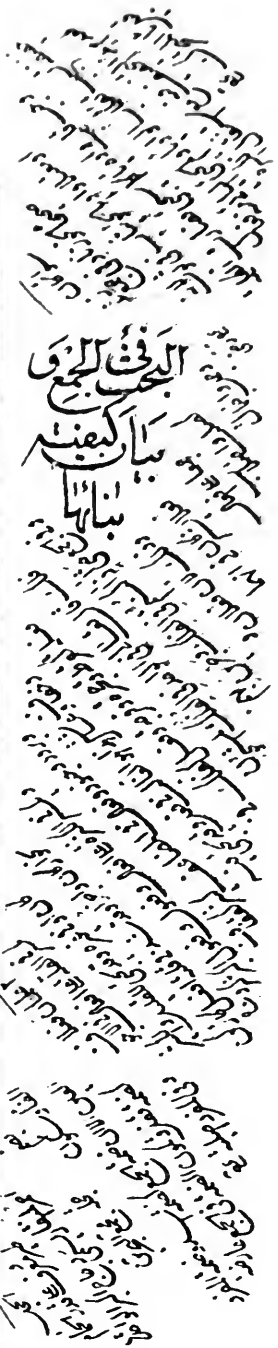

الباب الثالث في الجمع وبيان كيفية بنائها

الطاعم الكاسي له ذو طعام وكسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانها يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا مما يدرّم به اي ليس لك الا أنك تأكل وتكسو **الجمع** والمقصود به ههنا المكسر لنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات بصفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه ثمانية اصنافها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب اثواب مما اعتلت عينه بالواو اعلى اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سبل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بجار وشياب ولم يجئ سبلا والزند عود يقدح به النار وثلاثي لولد الثعلب وبطنان للجانب الطويل من الريش وغرد لضرب من الكمأة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير وانجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقداح المبرد ايضا وارجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذؤبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرد بضم الفاء وسكون العين للطير والحبض على اقرد وقرود وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذي من الحبارى طائر وحملان وجمزة بسكون الباء واسد وجمل للقبيح ولم يجئ الجمع على فعل

الاهذا والظرابي جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فحذ على افحاذ غالبا فيهما
اي في القلة والكثرة وجاء على ثمود وثمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع
وليس بلازم بكسر للرجل خلافا للمرأة وانما قال هي اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس
وقيل ان رجلا فقد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع
لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين
على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام نحو ضلع وبحو
ابل بكسرتين على ابال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر عاصر دان غالبا فيهما
وجاء على ارطاب وربع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين
على اعناق فيهما وامتنع من افعل في المعتل العين واويا كان او يائيا من اي باب كان
واوس واثوب في الواوي واعين في اليائي الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين
وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ وامتنع من فعال في الياء من اي باب كان
فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء شياب كفحول في الواو فانه لا يقال ثوب
دون الياء اذ يقال سيول وفوج في فوج الجماعة من الناس وسوق في ساق واصله سوق
بالتحريك شاذ وجاء في جمعها افواج وسوق مثل اسد وسيقان ذلك
قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما في انيب **المؤنث** من الابنية المذكورة
نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدر وبدد لعشرة الاف
درهم وثوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

غالبا

غالبًا وجاء على لفاح وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل
وطين على برق غالبًا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها
التكة وابرم وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبًا وجاء على انوق
واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فحذفوها فقالوا انُوق
قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا انيق فوزنه اعفل وقال
بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف
في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير مُنوق اى مذلل ويسير في الاجوف بقال ضارة
تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة وفي الصحاح ان يسر جمع تارة مقصور يسار اى حذفت الالف
منه ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال لناقة او بقرة تُنحر بمكة قال الله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين وبوأفهما كلام صاحب الصحاح
ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم
وقد يقال ان جمع معد على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل
غير مستنكر لانه في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة
ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة
جمع فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نعمة الا عند بني تميم
ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال تخمت من الطعام وعن الطعام
والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر

كالبر والتمر ونحو التخم والتمر مؤنث كالعنب وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالياء
الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا صحح باب ثمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل ثمرات
بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان
ضرورة في الشعر نحو فتشربج النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة
وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة
وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبت الفا وهذا يدل على ان
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو
لعروضه قال اللهم اخويبيتات راتع مناوب والرائح من راح بروح نفيض غدا بغد
والمناوب الجائي اول الليل وباب كبرة مكسور الفاء ساكن العين على كبرات بالفتح والكسر
فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا
والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسر ما قبلها وبيعة كبيعة وهي معبد للنصارى والجمع
بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف
العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة
واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكونها بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز
في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو

الفاضي بخلاف الواو فانه يجوز رشوات بكسر الشين لاستثناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين يجوز
بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واويا
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات
ودُوَلات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو واذا
كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقبة ورقبات ورُقَبات ولم يجز فيها الضم استثقالا لأواما
اذا كان معتل اللام واويا كغروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتناسب بينهما وقد تسكن العين فيتبع
حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجمع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعِدة وعِدات بالكسر وعُدة وعُدات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين متحركين
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فالاسكان
مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبيد صفرة وصفرات وقالوا الجمالات بتحريك
الجيم واللبنة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامرأة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للحمل اسمية
اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم صفة كما قالوا امراة
كلبة فجمع على الاصل ويكون لجبة في الواحدة لغة بعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا
لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة ايضا بعني بالتحريك فانفقوا في الجمع على هذا
وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما ان
رجال حمسة فصف المذكر بربعات وهو مؤنث وحكم مخاوض واهل وعرس بالكسر امراة
الرجل ولبوة الاسد وعبر للابل التي عليها الاحمال لانها تعبر اي تذهب وتجيء ما فيه التاء
مفردة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه
التاء ظاهرة فتقول في جمعها المصححة ارضات بالتحريك مثل تمرات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاصالة والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل
كسرات وعبرات بالاسكان والفتح مثل دمية وبابسنة مما حذفت لامه وفيها التاء
جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها والقلة عودان بلعب بهما الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما
ضموا لبدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون
تنبيها على ان اصل الجمع في مثلها ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها
ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف
والتاء على القياس بردا للام ونحوها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونفصلها الواو

عند

عند بعض بدليل جمعه على عضوت والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضا مثل شفا
وجاء في الحديث فقد الاعجاز آم مكرمة التي اصلها اموة بالتحريك واصلها اموكا فلس
قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار اموكا كجمع اكمة قلبت الواو المتطرفة
ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل أدل في جمع دلو فصار في الرفع والجر اما والنصب
اميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجئ نحو صعب
بفتح الفاء وسكون العين على صعاب وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء
من العتل العين ومن غيره ضيفان وغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وبجحة
بسكون الباء وورد لفرس بين الكميت والاشقر ويحمل بضمتين للثوب الابيض من القطن
وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف جاف يجئ على جلاف
كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجئ على احرار ونحو بطل بضمتين
للشجاع على ابطال وحسنا واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرأة بين
الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد وجاع وخمش وجاء
على فعالى نحو جاعى في وجع وجباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وباب التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء المذكور
نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فبالالف والتاء الاخيرة نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

في بظر الآباب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكشة للناقة الصغيرة الضرع
فانه جاء على عيال وكيال مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون
اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا
واما المزيد فيه فنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكرا ومؤنث والمذكر اما اسم
او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل
لمؤخر الراس وعنزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حسما مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل لخلائق اليمين
والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اعربة غالبا وجاء قرود وعربان وزقا
والزقان السقاء والسكة وغلمة قليل وذئبان در وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق
للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات
معنوية اتفق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في
الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل
فعالا ثم استوفى منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته باء والف مفتوح البنية على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصلا لولد الناقة اذا فصل عن امه
وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضافة
نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والف مفتوح البنية على اعمدة وعمد وجاء
فدان للبعير الذي يتبعه الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب للدلو الملأ

ماء الصفة نحو حسنا مما مدته الف والفاء مفتوح على جبنا، وصنع بفتال امراة صناع
البدين اى ماهرة حاذقة بعمل البدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور
والمدة بجالها للسانة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة فى الجمع مثلها
فى رجال وفى الواحد مثلها فى كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بجالها على شجعا
وشجعان وشجعاء ونحو كريم مما مدته باء والفاء مفتوح لاغير على كرماء وكرام وبذر
وتبيان فى ثبن وهو الذى يلقى تبنه ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثانية
والخف فى السنة الثالثة وخصيان واشراف واصدقاء واشهاد وظروف ونحو صبور مما مدته
واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى وداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان
فيه ضرب من انوثة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء
ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات استغنى عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى
فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا جمع المذكر
من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم
للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى فى جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ بقى مرض الرجل فهو
مريض محمول على جرحى لاشتراكهما فى اصل الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول
نحو هلكى وموتى وجرب فى هالك وميت وجرب مع مخالفته اياه فى الزنة لما وافقه فى
اصل المعنى وهو اصل الضر فهذا اجدر لموافقته اياه فى الزنة وفى اصل المعنى جميعا وحمل الشئ
على الشئ فى صيغة الجمع لموافقتهما فى اصل المعنى مع مخالفتهما فى الزنة جائز كما حملوا اباجب

فى ايم بتشديد الباء للرجل الذى لا زوجة له والمرأة التى لا زوج لها وبايمى فى بيتهم وهو من
الانسان من لا اب له ومن البهايم ما لا ام له ومن الذر ما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان
مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل لموافقتهما فى اصبتا الافة وخالف الجوهرى
فى ايامى فقال ان اصله ايائم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ودرسنا وذو ابر نحو
سفينة ونحو كوبز كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح
وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على
فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه ثلاثة اصل ما زيد
مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيد ثانيه الف ثانيه وذلك فاعل اسما او صفة الاسم يذكر
او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء بحران بالحاء والجيم
والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادى وجبنان لابى الجن المؤنث نحو كاثبة
وهى من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب قد نزلوا فاعلا منزلته اعنى
منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما فى زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قوطع
وتوافق ودوام وسوابق فى قاصعاء وناقفاء ودامّاء وسابياء وانما قلبت الف فاعل
وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكثير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحر اليربوع
الذى يقصع فيه اى يدخل فيه والناقفاء احد جحرته التى يكتم ويظهر غيرها وهو موضع
برقته فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب الناقفاء براسه فانتفق اى خرج والداماء
بتشديد الميم احد جحرته التى يخرج منها التراب عند حفره والسابياء الشيمة التى يخرج مع

الولد

الولد ودوام اصله دوام ادغم الميم في الميم وسوار اصله سوار اعل اعلال قائم الصفة مذكر
او مؤنث المذكر نحو جاهل جهل وجهال غالبا وصفة كثيرا وعلى فضا ودعاة في العلم
اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك
في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصنعانيان ومجاريكسر التاء وتخفيف الجيم
وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل صابئة وصوابي
او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الآدميين مثل جمل
باذل وجمال بواذل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهو مالك وناكس فاما
فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فيجري على الاصل لانه يجب
في الامثال ما لا يجب في غيرها واما ناكس ضد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا
الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطأطأ راسه المؤنث
نحو نائم على نوائم ونوم وكل حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن
المزيد في اخره المؤنث بالالف رابعه وذلك اصنفا اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو سكران
جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحاري قال الجوهري
اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين
الحاء والراء الفا كما بكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فيقلب

الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وينقلب الالف الثانية التى للتانيث
ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ثم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا رامى
ومعان وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحارى بكسر
الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو رمى لكل انثى من
ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة
وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثانى ليس له ذلك
لكن نزل منزلة ماجاء فى مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهى مسيل
واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثانى على عشار بالكسر والعشراء
الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التى يجئ بذكرها على فعل
نحو الصغرى تجمع على الصغر والمؤنث بالالف خاصة نحو حبارى لطائر على حبار بات قال
الجوهرى الف ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم بها فصارا كانهما من نفس الكلمة
لا تتصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو
اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف فى حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على
افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص فى جمع احوص للنعت الوصفيته
الاصلية فان الاحوص ضيق فى مؤخر العينين او فى احدى العينين والرجل احوص والمراة

حوصا

حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعرا اتانى وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعنى عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقوله من آل جعفر اى من اجلهم الصفة تخرج مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا يقال فى جمعه احمرون بالواو والنون لتنزيه ذلك عن افعل التفضيل ولا يقال فى مؤنثه وهو حمراء احمرات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كان بطريق اولى وجاء الخضراوات فى جمع خضراء وهو قولهم ليس فى الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لان غلبته اسما فكانه قبل للبس فى البقول صدقة ونحو الافضل اعنى افعل التفضيل يجمع على الافاضل فى التكسير وعلى الافضلين فى التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد فى اخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهى كسالى وسكارى وعجالى وغيارى فى كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه بغار غيره والفتح ايضا جائز فى الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد يتقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اضاف المزيد فيه فعل نحو صبت وجبد

وبين اى واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجمع فعيل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح
العين الا من الصحيح كصيقل وجمد الاخرفا واحدا قال ما بال عينى كالشعب العين الشعب
الواسع وسقاء عين ومتعين اذا كان بها زوائد وفيقة وذلك عيب فيها وعشرون بون
وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير
المبالغة من الثلاثى المجرد ومن غيره سوى فاعل كما مر استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عواوير فى عوار بالضم للجبان وملاعين فى ملعون ومشائيم فى مشؤوم ومياسين فى ميمون
ومياسير فى موسر من اليسر الرجل اى استغنى ومفاطير فى مفطر ومناكير فى منكر ومطافل
فى مطفل وهى الظبية معها طفلها ومشادن فى مشدن من اشدنا الظبية اذا شد
ولدها اى قوى وطلع فرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثى مجردا
او مزيدا فيه واما الرباعى فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر وقباعس ونحو قراطيس مما زيد فيه بدء رابعة على قراطيس وما كان على
زنته او بقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير بدء رابعة او بها وليست اخرا يجرى مجراه
نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعى تنصب
الشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعى او هو هى وليس ملحقا
به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذا لامة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب
ومداعس ونحو قراح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شئ ولسانة طويل

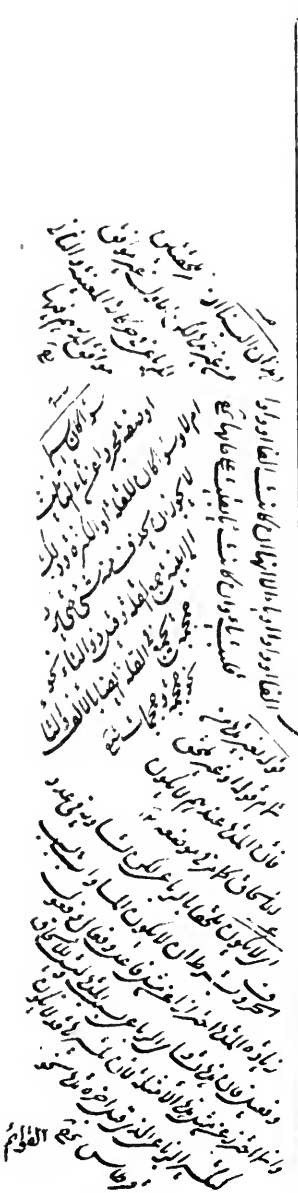

القوائم وقراطط للبرذعة وهذان يلحقان مع المدة الموصوفة ومصابح وهذا يجمع بالواو
مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعالل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي الثلاثة
كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكبريت وكباريت وسراويل وانما قلنا وما كان على زنة
الرباعي وما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها ليست
الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للتأنيث فخرج الاول
عن مثال فعل نحو قطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدر ونحو ذلك
في جور وعاشة في النسبة الى اشعث رجل يجيء في الرباعي الاعجمي والمنسوب وما يزيد
الهاء كقولهم كبالج في جمع كبلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع
الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا
تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو مطلق ومستخرج
ومفعنسس ونحوه ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام حذفت في التصغير
تبقي الفضلي وتحذف غيرها وفي المتباين لك الخيار كما في حبنطى لك بعد الحذف
زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير في
الخماسي مستكن كتصغيره وانما بقي ذلك لوازيد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير
او تحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على
الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ تمرة
بمر واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

للهيئة المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها على الكثير وقد تقدم
في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في
سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكماة وكما لنبت معروف وجبا
على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبا بفتح الجيم وسكون الباء للجمع الكما
عكس تمرة وتمر لان واحده بغير الهاء والجنس بالهاء ولو قيل ان جباة مكسر جبا مثل غرد
وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون من باب
تمر وتمرة ويحوركب وحلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة في نحو
للسيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغرثى في غاز وتوام
مثل غلام في توام على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والالم تجز
تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين
ويجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط
في هط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرها واهالي بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال
مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير
وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل

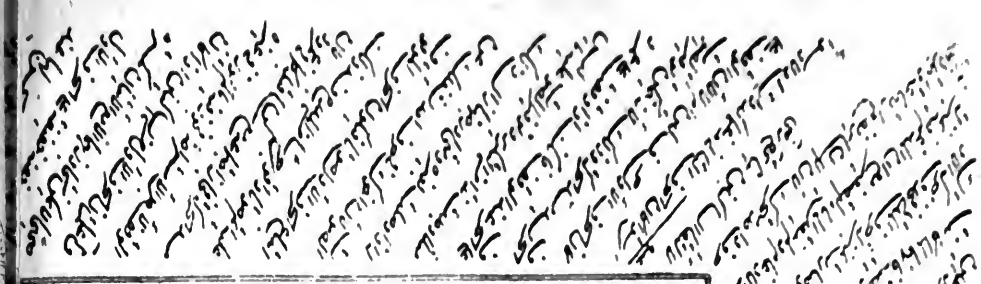

اواربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع
فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب
وانا عيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع
جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار
وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى والبعير
كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع اسماء
الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات ودور ود جمع الجمع وجمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة
الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب **التقا**
الساكنين يغتفر في الوقف فقط سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمر
لان الوقف محل التخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان
مدا ولا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى
ساكنان والصالين فان الالف واللام الاولى ساكنان وتمودا الثوب في نحو تمودا الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنان وانما اغتفر ههنا اللين الساكن الاول وكون
المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع امتزاجهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم
فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم وياايها النبي
وما جعل عليكم في الدين من حرج فهنا يجب حذف اللين واغتفاره في نحو ميم
قاف عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا لم تر وصلا

للفرق بين مابنى لعدم المقتضى للاعراب وهو التركيب وبين مابنى لوجود المانع وهو شبهه
مبنى الاصل ولم يعمل بالعكس لقلة مابنى لعدم المقتضى وكثرة مابنى لوجود
المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها فى حال الوصل ايضا على نية الوقف واغفر
ايضا فى نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على
حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغفر للالتباس بالخبر بحذف همزة
الوصل وحلفتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثانى
غير مدغم ولا هما فى كلمة والبطان للفسب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير يقال للفسب
حلفتا البطان للامراة اشتد كانهم لم يجدوا الف التثنية فى هذا المثل تقطيعا
للحادثة يتحقق التثنية فى اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين فى الوقف وفى كلمة
اولهما لين والثانى مدغم او فى نحو يم قاف عين او فى نحو الحسن وايمن الله فان كان فى غير ذلك
اولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول
وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقى ساكنان المدة ولام الفعل
وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التى هى لام الفعل
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل
اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواو
وارمى والاصل ارميو نحو اخشى استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها بقى الياء ان
ساكنين واغزين يا رجال وارمين يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة يا غزوا

وارمى

وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الفعل في الاولين والمفعول الياء الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثاني يخل بدلالة الاول على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشى لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر بالحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظ واما في نحو اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهبن والساكنان فيه الباء والذال ولو اصله اصله ايلي وبعد دخول الجازم صار لم يال ثم كثر حتى قرئ كان لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذف الالف على القياس المذكور

فيبقى لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق بهاء السكت للوقف فالتقى ساكنان
اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والله والساكنان فيه الميم الاجرة
من الله والله واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام
من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين وغير الصلادية المعتدة
اولا اذا لم يكن اول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود ولم يكن له
اب وذي ولد لم يلد ابوان وفي ود ولم يرد في تميم ما فر من تحريكه للتخفيف فحرك
الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق
ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا
اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول
فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب
المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والباء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن
الاول وهو الكسر وكذا في ود ولم يرد واصلهما اردد ولم يرد داسكن الدال الاولى
منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض

من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون ازددْ ولم يردْ على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع
الله ورسوله ويخشى الله ويتقهْ فاولئك هم الفائزون بسكون القاف ذهب
بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين فظن منه ان اصل الكلام ويتقي
زيد فيه هاء السكت فصار يتقهْ مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى ساكنان
القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من
الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها
ولو جوز تحريكها هيهنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح
هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في تقه
يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله وانما
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ثم الجمع في مثل عليكم
اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة بدليل عليه قراءة
اهل مكة بضم هذه الميمات بلا واو وبعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعدها واو
بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر
اتباعا وكوجوب الضم في مُذ اذا قيل مُذُ اليوم تنبيها على حركته الاصلية

كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر فى ردّه لغة سمعها
الاخفش من بنى عقيل وليست بمستكرهة لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط
تغلب فى جواز الفتح فى ردّه قياسا على ردّ لان الواو بعد الضمير موجود فى اللفظ
والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسهم وكوجوب الفتح فى نون من مع اللام نحو من
الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمالها من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر فى مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم
ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء فى التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف او ان يكون الاول الفا والثانى مدغما فى كلمة هذا القفر
ومن القفر واضربه بجر تحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه مطلقا اذا كانت
الحركة ضما او كسرا وداتة وشابّة بقلب الالف همزة امعانا فى الهرب من التقاء الساكنين
بخلاف تامُرُونى بما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل

الابتداء

لا يبتدئ وجوبا بتهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك فى عشرة اسماء محفوظة وهى ابن
وابنة وابنم واسم قد مر تبيان اصلها فى التصغير والميم فى ابنم زائدة للتاكيد
مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم وراب ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب
واسم واصله سنة مثل جمل بدليل تكسيره على اسناة واسان واثنتان واصلها
ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرأ
وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي الأفعال والأفعال والاستفعال والأفعلال والأفعيلال والأفعيعال
والأفعوال والأفعلال والأفعلاء هذا من مزيدا لثلاثي ومن مزيد الرباعي الأفعلال
والأفعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاغدودان
والاعلواط والافعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض او امر نحو اقتدد واقتددا الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي كلام المعرف في بهمه في لغة طي وعليه قوله لبئس من
امير امصياما في اصفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء
خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها للدفع الا
بالساكن فناسبت الكسرة لما بينهما وبين السكون من التعارض على ما مر في التقاء
الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزغزي
يا امراة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق وفيما
لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف اذ عوا

اذا الضمة على الميم غير اصلية والالف لام التعريف وبم التعريف نحو ارجل وامرجل وايمن فانها
تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبه بها بيمد وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع
الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان
ال على وزن هل مجموعهما موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال
والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو
جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه
الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن
ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم
كل جار وزا لاثنين شاع كل علم لبن في القرطاس ضاع والتزموا جعلها الفا لالتقاء
ساكنين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول
الشاعر وما ادري اذ يممت ارضا ارد الخير ام يأتيني الخير التي انا ابتغيه
ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء
الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين معتفر في مثل هذه الصورة
واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو
ايتك بارا استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وهو وفهو وفهي ولهو ولهي

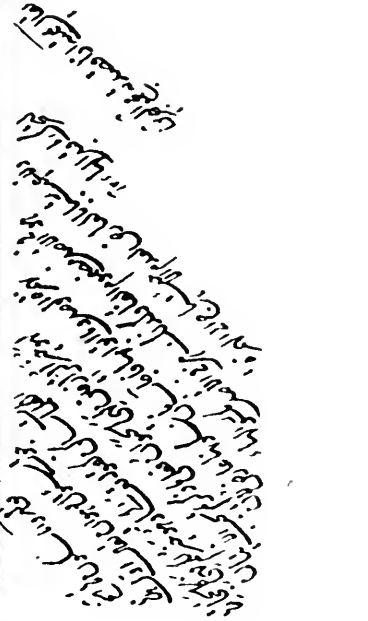

فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكيف فعاملوها معاملتها طلبًا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم بعرضها للسكون اذا اتصل بواو العطف او فاء نحو فلينظر لتل ما قلنا او شبه بها هو واهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ هو وهي واخواتها لكونهما على زنتها ثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان بل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين والشبه الوزني وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية

الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك آخرها والبين بوضوح لا بنية فدبيقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو فالواو احد اثنان ثلثة في الوصل وهذا لو سكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يوزن بوقفه لم يعتد واقفا ولو حركها او قطعها عما بعدها قبل وقف لكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف ممتنا وتنزيه وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاقها السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب

القول في الوقف وتعريفه

الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية
تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان يأتي
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبئ بها على حركة
الوصل ومع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الابانة بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه الثواء ومن ثم
لم يقرأ به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا قليلا والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث مخرجة لانها لسان الحركة الموقوف عليه و
لا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتا
مخواخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع مخو لكم اذ لا حركة لها
في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف مخو ذف الواو اذ الميم ليست آخر
الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما تختصان بالاخر والحركة العارضة
مخو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم و
ابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون مخو رايت فرسا وفي اذا الان صورته صورة
المنصوب المنون ومخو اضربن من المفرد المذكر الملحوقة النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين

بخلاف المرفوع المنوّن والمجرور المنوّن فى ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه
على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة و
الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو
وفرسى ومنهم من لا يبدل فى النصب ايضا فيقول رايت فرس ويوقف على الالف
فى باب عصو ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق اكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف فى النصب مبدلة من التنوين واما فى الرفع
والجر فهى التى كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد
عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها فى الاحوال الثلث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى فى الوقف فعلا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من
الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال
الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة فى جميعها واجيب بانه وان كان كذلك فى اللفظ
الا انه فى التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة فى اغزى وكسرها
فى ارموا وقلبها اعنى قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت حبلا وقلب كل
غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحو هو يضربها همزة فى الوقف ضعيف
وكذا قلب نحو الف حبلى مما هى للتانيث همزة اوواوا اوياء وقفا ووصلا مثل
هذه حُبلاء اوحبلوا وحبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

وهنت عليها خفية غاية الخفا حتى يظن بعدمة فابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها
وعذر من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية الفعلية هاء
انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت
وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء بهيهات في الوقف
عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل
ان يجعل اصله هيهة على الافراد فصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والوجه الكثير
ان يجعل اصله هيهات جمع هيهة وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين
وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع ولا الصاق
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى توقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو
الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها
في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان فتحت تاؤه
في النصب فبالهاء فوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في قولهم استاصل
الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات وحاء والراء من العرفات تسكن وتكسر
واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا توقف
على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف او عند
اجراء الاصل مجرى الوقف فلا تكون حركة الا ساكنة واما ثالثة اربعة فيتحرك
الهاء من ثالثة فلانه ينقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

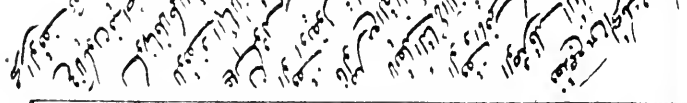

واجرى الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك لثقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف لم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج
فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر لالتقاء الساكنين فحرك الميم محافظة على التفخيم فليس
الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين
ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن
انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي فنقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من
لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون قبل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صح
هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله وشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان
الواقع بعده على ضمير صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله
ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله ربي
فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذرّيت السنام
واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع
اصل الساكنين لكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال
الالف هاء في الوقف نحو مَهْ وانَهْ وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف وبرا
بر التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل

بها الى بقاء السكون لازم فى نحو زيد وقد امرين من اى يمى ويقى ومجى مه ومثل مه
فى مجى مه حيث ومثل ما انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شئ وكان قبله
شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدة فى مدلوله
الافرادى نحو مجى ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجى ما وانت
مثل ما اى جئت مجيا اى شئ وهو سؤال عن صفة المجى اى جئت على اى صفة وانت مثل اى
شئ فاخر الفعل والمبتدا لان الاستفهام لصدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف
اليه فبقى المضاف مقدما على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا
وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء فى مثل هذه الصورة
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم
يرمه وغلامية وضربنيه عند من يحرك باء المتكلم وعلامه وحتى يه والى يه مما حركته غير
اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد وكان لكن اتصل بما قبله
اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما لجواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية
ولا مشبهة بالاعرابية فينبغى ان تترك ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما لجواز عدم
الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور
من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيدا وحركته مشبهة
بالاعرابية كالماضى فانه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع وباب بازيد ولا رجل

فان

فان حركتها تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصور لان واحرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة لاهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لاحمالة ازيد من حرف بل من حرفين في
الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو يهيناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق
هاء السكت في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وباقاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني
مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جائني القاضي
وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل
لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك اذا تحركت الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان توجا
القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان بقاؤه على حذف الياء اكثر من اثباتها
لان ذلك التنوين مفقد ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يامرى وما بقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جائني مرو قاض وذلك ان اصل يامرئ
اسم فاعل من الارائة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال

القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف
الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جائني مُرْ فان
ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاها
لاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واشباه
الواو والياء نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو يغزو ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل
وهو رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص بالاخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يعتفر في الفواصل والقوافي ما لا يعتفر في غيرها
لعرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو يا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا في قوله
بعد الله اقوام تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنعوا قليل لان الواو والياء
في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب
الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا
بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة
في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها
من ضربه وضربهم فيهما الحق الواو بهما وصلا فتقول ضربهوا وضربهموا ولجب في الوقف
فتوحه ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في لغة الوصل
او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه
وبهم ودبره ودبهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو الحذف

نحو عصا بالاضافة وعصو وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا شائعا نحو منه وعنه
وفيه وراءه ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وديته هذا في الضمير المفرد واما
في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو نره وهذه فمن قال لهما بالياء وصلا ايضا
واجب فتح نره وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا والبادي بالهمزة
حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله الا ولو
كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلؤ بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبؤ بضم الباء
لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطؤ لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردؤ
لان اصله ردؤ بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح
ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلى بفتح
اللام ايضا على حالها والخبى والبطى والردى بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها
وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطو مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه
الهيئة ومنهم من يقول هذه الردو ومن البطو فيتبع الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة
المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكؤ جمع كمؤ وهو نبت فيقلبونها
واوا نحو اكو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات الرجل اهنئ اذا اعطيته فيقلبونها

باء

باء نحو هو موافقا لما عليه المحققون عاملين بان يكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئ
والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو صوت
لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رأيت القاضي لم يجز
ايضا لاستثقال الحروف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلأ لم يجز حذفه لاجتماع الهمزتين
وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز اجراؤه لاجتماع ثلث
سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف آخر الكلمة في الوقف مثل هذا
جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل
الحريق وافق القصبا شاذ لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة
كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحروف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والمنقل
يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى
بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فانها يجوز
نقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها الان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مطرد وهذا النوع من الوقف هو الذي قليل مثل هذا بكر
وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورأيت الخبا بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال
رأيت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا جر ولا من قتل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او

كسرها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورًا او مضمومًا وبقال لهذا الرد
وض البطئ وان لزم منه بناء ان مرفوضًا لوجود التخفيف بالنقل فيما آخره همزة ومنهم
من يقر عن لزوم البنائين ههنا ايضًا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعًا
مثل هذا الردى والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعًا نحو من البطو ولم يجوز والاتباع
في جرو وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقالا اذا كان ثانيهما
همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع

المقصور من الاسماء ما آخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او الالحاق نحو عصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين النكرة
والممدود ما كان بعد الفه الزائدة فيه لغير في آخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا
يتمدد الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه ر الفه تمدد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الفا لوقوع الثالثة طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء
وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بما بعده
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل
آخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون
ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى
ومشتر ومستقص لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء

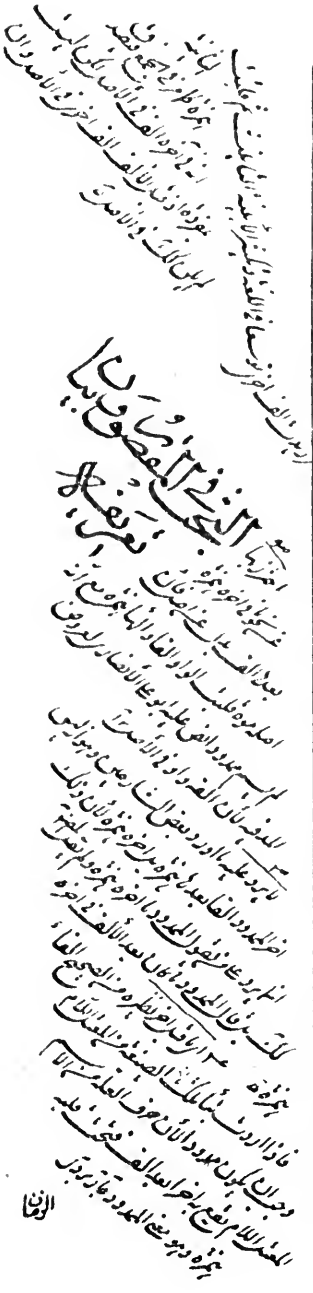

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما فيا سه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان
والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا ومفعل على وزنه المفعول لان اسمي الزمان
والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورا
ايضا كمعزى اسما للزمان او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما
من الصحيح مقتل ومخرج والمصدر المعتل اللام من فعل فهو فعل او فعلان او فعل كالعطش
والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورا ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش
والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغرى
بالمد شاذ لانه من غرِي به بالكسر اذا ولع به فهو غرٍ مثل طوي فهو طوٍ والاصمعي يقصره
وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورا ايضا لان نظائرهما
قرب وقرب جمع قربة وقربة السقاء ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل
كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى
كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والبهشكى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالريا والحليا
ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كالبكاء والنداء والتمنا والاهناء وجاء
واغشاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحتباء من المصدر المعتل اللا

ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة
اللام المضموم اولها كالغواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمغزى ما شاكلها ممدود
لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام مخوكساء وقباء مفردى كسية
واقبية ممدود لان نظائرهما حمأ وقاذلة مفرد الحمرة والقذلة واندية شاذ لانها جمع
لنتن المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكان محل والسماء
من المقصور والممدود يكون نحو العصا الرحى والحفاء والاباء مما لم ير له نظير في الصحيح محل عليه

ذو الزيادة

الاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح القضب وحروفها عشرة
يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سئل شيخه عن حروف الزيادة
فقال الشيخ سئلتمونيها فظن التلميذ انه اراد على ما اجابهم من قبل فقال ما سئلنا
الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق فلاجيئك
مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سئل المازنى عنها فقال هويت السمان
وشيبتنى وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسئلك عن حروف الزيادة وانت
تنشدنى الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن مما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سئلت حروف
الزوائد عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو
يا اوس هل نمت ولم يأتيا سهو وهم يتسائلون وما سئلت بهون والنسا هوى
الى غير ذلك مما يطول ذكره اى لئلا تكون الزيادة لغير الالحاق الا بالضعيف و
الضعيف الا لغير الالحاق لانها لا انها تكون ابدا زوائد وانما اخترنا هذه

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق لان بالتضعيف لا
الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد تكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما
الزيادة للالحاق لان بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول وقد قدم و
غير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا لك ايضا قد تكون
من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون
الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على
مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قرد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر
ولذلك تقول قراد وقريد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قرد للالحاق لا
لامعنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقاتيل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم
يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل
لكل ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في
الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق
لا يكون في الاول نحو اضل وفعل وفاعل لك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا
من ان الزوائد فيها المعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر دحرج فان

الافعال

فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعلة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون
على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا
في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالحماسي
فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة والفعل
اذ لا عرض له مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد
عرض للزايد اشد التغايير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد هو هو
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق اخرا فانه حينئذ يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير من
الملحق به فلا بأس بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تقاوت في عروض التغيير لها بين كونها اوسط او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف الا رابعا
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا
بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق
وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقلبها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فتحو

قال الالف والتاء والواو والنون في اللام
يجب ان يكون على وزن مصدر الملحق به
ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم

علقى

علفى الملحق بجعفر الاصل في الفه باء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علبا
الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الباء التي في درجانة للفصير اليمين
ولم تصح الباء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا
وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزايد من الحرف الاصلي في الاسماء والافعال وتعيين
الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما
الى الاخر فاذا اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير
موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر
واليم والواو من مضروب لفقدانها في المصدر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير
موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح لاحد محتملي الزيادة
والاصالة عند التعارض والاشتقاق الملحق مقدم على سائر اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية
عنسل لناقة السريعة لان لعسل هو الجذب والاسراع وشأمل وشمأل كلاهما مثل جعفر للريح التي
تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا
بالالف وهي ثلاثية وشملل لكابوس لان من لغاته الشلال وحروفه الاصلية شلل
ورعشن للذكر يعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسة اذا دق
عنقها فكان الفرس يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطابط للرجل القصير

لانه من الحط وقد لا مص للبراق من المدع لانه من دلصت الدرع وفارص اللبن اشتد بالحموضة
لانه من الفرص بالاصبعين وهو مأس للاسد لانه من الهرس الدق مذ قدم وهو شبه الزق
وقعاس للابل المعظيم لكونه من القعس ضد الحدب وقرناس للاسد لانه من القرس وترنموت بكسر
الراء للذئب لانه من الترنم بالضريك الصوت وزان هذه الثلاثيات فعل بفتح الفاء و
العين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفا
والهمزة وسكون العين وفعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام
وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام
وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعايل بضم الفاء وكسر الميم وفاعل بضم الفاء وكسر العين وفعلا
بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفعلا بكسر الفاء وسكون
وفعلا بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ومثل
ذلك الاشتقاق الواضح ان الزيد افعلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الازدياد
الخصر وبعدلا بالمعرب معدبن عدنان فعلا بزيادة احد الدالين لا مفعلا بزيادة الميم
لجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر
اخشوشنوا وتمعددوا والاشتقان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء متفعل في الكلام وهو
مما لا نظير له ولم يعد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح
شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصابهم مسيل فجمعوه على مسلان
جمع قفير على قفران والفصيح يتسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم ولما اوجب الحكم بان تمسكن

للعلم يرجوه الى ما ليس فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لو بدل اشتقاق واضح على كونه مفعلل
فوجب الحكم بان تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول لما امكن ومراجل لشباب الوشي كان فعالل
لمجيء ثوب مراجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء مفعل وهو عديم النظير فكذا
ميم مراجل وضهياء على مثال جعفر للتي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة
الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهيا ممدودا مثل حمراء
بمعناه ولا ريب ان الياء في الصلية والهمزة زائدة لعدم ضيال فكذا في الاول ولا يشكل
بمجيء ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصل اولى وابيض فعلاء
اقرب من ضيفل ليكون الزيادة في الاخر وقيل ان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت
اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا
من الفنية الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجراثض للضخم العظيم
البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لاضا للامثل علابط لمجيء جراض بمعناه ولا همزة فيه
ومغرى كان فعلى لا مفعلا لقولهم مغر بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت
فعلتة لا فنعلتة لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية
لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة و
عرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل رجلة
للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل لمجيء الاولى في الواحدة والاول في جمعها
وهما فضلى وفعل بالعكس فكذلك الواحد المذكر والصحيح على الشذوذ كونه افعل

انه مشتق من وول بواو بين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لامن وءل
بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم وفيهم
الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز
الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول
مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومحل الاولى والاول باطل
هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل
جوهرة وجواهر وانفحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعلا لكفرطعب اوضح كونه
مشتقا من فحل بالفتح اي يبس وانفعوان كان انفعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو
اول الشباب لمجيء انفعى بالنون في مؤنثه وذلك يدل على انه انفعل بزيادة الهمزة
دون الواو ولا يمكن ان يتوهم الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه
لو كان كذلك لجاز ان يقال اضاه كما يقال علقاة وابيضم مجيء تفعى الرجل وانعوى اي صار كالا
لافعى الشرابي كون الهمزة اصلية واخيميان لبوم لاعم فيه كان افعلانا لا افعليا
مثل صليان لنبت اوضح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الداهية كان
فعليلا لا افعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى
بالنون للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التربة في التراب
سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بجعفر جل لقولهم ناقة عفرناة اي
قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

واعلم

واضعه كاوطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويتبع به واوليّ للجنون حيث قيل بعيد
ارطى بجعل الهمزة فاء الكلمة وراطى بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض وداع ورام
ومرمى بالاعتبار ين ودجل هالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران
فيجوز ان يوزن ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يوزن افعل مصروفا لكونه
اسم جنس وهكذا يجوز ان يوزن اولق فوعل وان يوزن افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن
الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحسانا ان حيث صرف منع فالصرف دليل كون
من الحسن وقبان من القبن فى الارض ذهب فيها ليكون وزنه فعالا ومنع الصرف دليل كونه
من الحسن ومن قبا للحم يقبو بقبوا اذا ذهب بذاوته ليكون وزنه فعلان فيمتنع من الصرف
للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع فى حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا
الوزن فى الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهرى فى قبان هذا الاسم غير مصروف
عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون فى المثالين منافشة وقيل
ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال المالك اكرم
فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بان اكرم فكانه احياه فيكون من الحيا
فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه وكانه اهلكه فيكون من الحير
فينصرف والا اى وان لم يكن الاشتقاق متساويين فى الوضوح فالترجيح للذى هو اوضح
كملاك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مألك قلبت العين الى
موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملأك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك المبر

اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبة الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبة الى الارسال بمعنى رسالة
اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا بأس
شيئا من لازمي الاخيرين اذ القلب سايغ شايع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال
اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال لكان
مفعل اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة الياء
وحذفها للجمع بالنسبة في تصغيره على وزن افعيلان واستدلوا عليه بقول ابن عباس رض
انما سمي انسانا لانه عهد عليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجي الانس بكبر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين
في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس
فيهم اكثر منه في سائر الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد
وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ قلت اناسي لان يائه الاخيرة مبدلة من النون اذ اصله
اناسين والياء المقدمة عليها زائدة وليس بلازم الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة

حروف غيرها الا واو وسطها حرف مد زائد كما سبق وانما لزم منه وجوب رد لام في
التصغير من غير حاجة الى الحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق و
تربوت بفتح الراء فعلوت من الزاد عند سيبويه لانه الذي جاء كان او ناقصا والذي المسكنة
يناسب الزاد قال الاعرابي قائل او مسكينا ذا مترية وانما نوى هذا النظر عنده لما رأى
ان الناء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت وبقال الرهبوت
خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من ربت الصبي
تربيته ربيبه اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبرت وهو من
الارض الغفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلوت لبعد كونه اشتقاقا من السبر لعدم
المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعضرفوط في خرنوب وقيل
انه من السبر بناء على ان السبرت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى
موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى التجربة وقال في تنبالة فعلالة لندور فعللة
وقيل انه من تنبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضروب
الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما
البحث عن التائين اللتين في اول تربوت وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
تثبت بذلك اصلية التاء وزيادتها وسبرته للامر الذي بوأتها بيتا قيل انها فعلة
من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسترها وبسرها عن حرته والباء
للنسبة وانما ضمت سينه لان الاسبنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

ذُهَرِيّ والى الارض السهلة سُهَلِيّ وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال سُرِرت جارية وتسرّيت ايضا كما قالوا تظنّيت وتظنّنت فوزنه على هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والتحتا الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة ضُلَبة كحرية وعدم فعولة وفعيلة اوقلتهما ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمونهم بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مأن الفوم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تثقل على الانسان فتناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا لكن من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها بصير مؤنة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة للتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على ان يمون منها مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس الا عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجمع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو معرب لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم

والمحققون

والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فينصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن مجنبون
فان اعتد بجنفونا اى مونا بالمجنبون على ما حكى من قولهم كنا بجنوق مرة ووزنه اخيرا
فنفعيل وزنها لان اصلها على هذا التقدير جنفون والابعد بذلك لقلة وروده
ذلك في استعمال الفصحاء ولندوره ومنفعيل ادلا يجتمع زائدتان في اول الكلمة وهذا
الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بجانبون في جمعها
ومجنبون في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى
في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فنعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان
في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها والابعد بجانبون
ومجنبون فان اعتد بلسبيل على الاكثر كما يجئ ففعلليل وزنها اذ التقدير انه
لم يعتد بجنفونا ولا بجانبون فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا ليس في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل المحذور من عدم النظير
وغيره والابعد شيء من تلك المذكورات فمفعلليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فتكون النون الثانية زائدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنفونا
غير معتد لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بجانبون لانه قول عامة العرب واعتبار الاخير
كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر

فوزنه ايضا فعلليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنون ايضا كذلك
فعلليل وان كانتا زائدتين ففتعليل وان كان الاول اصلا فقط فعلليل وان كان
بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين ففعلليل وان كان الاول اصلا
دون الثاني ففعلليل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون
النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ البناء زائدة البتة لا يكون
اعني بناء ثلاثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت بالفرض وكذا
منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا
يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فيبقى بعد الثلثة
فعليل وفعلليل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فعلليل لاكتنافه بالصلبة
الشديدة من العشرة الاخذ بالشدة والعصف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون
للدولاب مثله لمجيء منجنين ومعناه الا في مفعيل لانه لم يجيء ما دل على اصالة ن ن مثل
جفنونا الدال على اصالة ن ق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعلولا لمجيء هذا
الوزن في كلامهم كعضروط وخندريس لمنجنين في القولين المشهورين وهما فعليل و
فعلليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النونين الثانية من منجنين فهذا تمام البحث
عما يعلم به الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فحر وجها عن الاصول يعرف الزائد
كتاء تفعل لولد الثعلب وتربب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضموم الثالث فان التاء
لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك

خارج

خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنها تفعل والاصل يكون وزن الزائد واحد
التظير او فائدة فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح تُرْبٌ بضم
التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت تُحْدُبٌ
ومثل نون كُنْتَال للقصير مهموزا او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعللا او فعلا الا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فُعْلَل او فُعْلَال ونحو نون كُنْهُبَل
بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فُعْلَل بخلاف نون
كُنْهُور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق
وزنه فَعْلُول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فعلاء وفعلل فهما فُعْلَاء وفُعْنَل فهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج نون اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي بنفسها عن الاصول
كتاء تُنْفُل وتُرْتُب مضموني الاول والثالث مع تُنْفُل وتِرْتِب مفتوحي الاول مضموني الثاني
فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لوجعل التاء فيهما
اصلية لم يجئ فعلل بضمتين مثل بُرْثُن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احدى الحالتين
زائدة جزما وفي الاخرى بحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا
الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا بضم الفاء مع فتحهما على زنة قرطعب وقرفصا
لخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة انجح عود بتجر به مع انه على مثال سفرجل لخروج انجوج عن الاصول لوحكم باصالتها

الهمزة فوزنهما افتعل وافعول هذا اذا خرج احد زنتي الكلمة عن الاصول لوحكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائدان ايضا بالطريق الاولى لما مر ان وزان المزيد غير
مضبوط كون زنجبر وحنطاو للقصير والعظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس
في الكلام فعلال بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعلل وفعلو فالحكم بان وزنهما فعلل
وفعلو اولى على انه قد قيل جاء فعلو نحو كينثا وللعظيم اللحية من كثأت لحيته
اذا انبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم
فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جحدب بفتح الدال
واحكا الاحقش واما اذا اعتضد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشد الزيادة فيحكم باصالتها
كبيم من بحوش دون نونها اذ لم ترد الميم الا وهو خامسة وغير الجاري على الفعل انما حكم
بزيادة النون لعدم فعلول فوزنه فعلنول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال
ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يرد النون ثالثة متحركة كما
يجيء فوزنه فعلالا واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة
وزيادة الياء لعدم فعلبل وفعالبل وفناعيل ووجود فعلبيل فان لم يخرج
زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بقدر الاصالة ولا بقدر الزيادة فبالغلبة
ميزين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقدد الدال زائدة ومرمريس للداهية

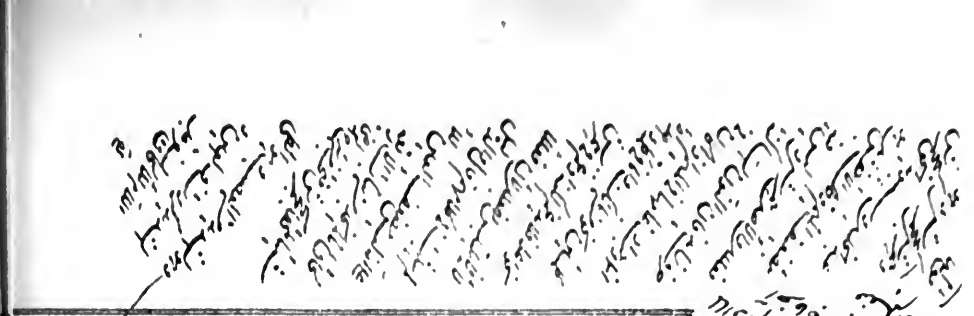

وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب بقال يوم عصبصب
اى شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوزة مضعف العين عند
الاخفش لبس مضعف بل اصله همنرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا
اولا بلتبس بفعلل لا فعلل ولو كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدى الى اللبس بتركيب اخر والزائد فى نحو كرم وقرد مغايرة للمضعف هو الحرف الثانى
لما علم ان الدال الثانية من قرد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فى
فكذا فى غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة فى نحو كرم على الكل
اولى فكذا فى غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا بضاعفا لفاء
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصبصبة وهى ما يحصن به وقوقبت من قوقأ
الدجاجة وهى صياحها وضوضيت من الضوضاء اصوات الناس وجلبتهم ربا
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت ولبس بتكرير الفاء والعين للفصل بين
من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمر حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين معا هناك مكرر ولا يمكن ذلك الفرض فى نحو زلزل لصيرورته فعفع
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صبصبة وقوقبت مما كرر فيه حرف ليس
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء والعين للفصل كما تقرر فى الصحيح ولا
بتكرير زيادة لاحد حرفى اللبس مع ان الباء لا يقع مع ثلاثة اصول لا زائدة غالبا كما يجيء
لدفع التحكم على ان الباء الاولى لو جعلت زائدة فى صبصبة مثلا صار الاسم ثلاثيا

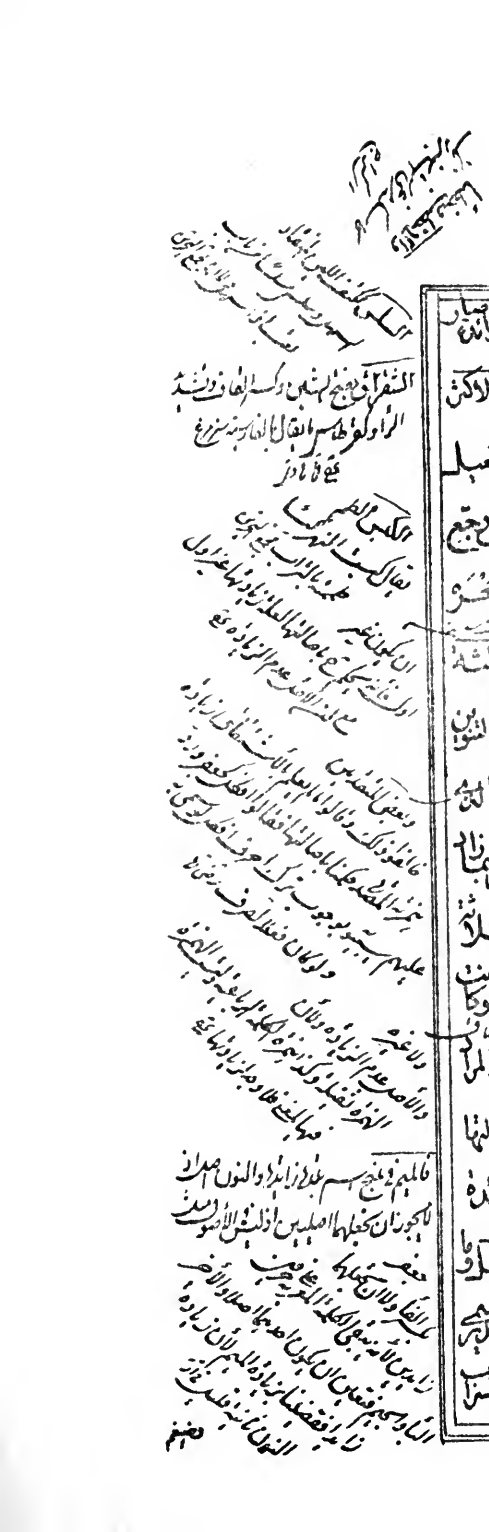

وضبغم للاسد الا فى اول الرباعى وهو ما يكون بعد الباء فيه اربعة اصول فان الباء لا
تكون زائدة هناك الا الرباعى الجارى على الفعل كبدحرج علما فانه تاح تكون زائدة
ولذلك كان بسنور موضع اشجر فعلولا كعضرفوط لانه رباعى بعد بائه اربعة اصول
ولبس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعلية بزيادة الباء لانها غير واقعة فى اول الرباعى
والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب وكنهور
وسرداح وعضرفوط وحيطى وقبعثرى الا ان الاول من الكلمة فانهما لا تزادان هناك
ولذلك كان وزن دلامة فعلال كحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغلبان مصدر غلى
يغلى وثالثة ساكنة نحو شربث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها هيهنا لانها فى مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم فى نحو شربث وشرابث بضم الشين
وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم والطردت زيادة النون فى المضارع نحو ينفعل
والمطاوع نحو انفعل والتاء فى تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعلة
زائدة وفى نحو رغبوت وملكوت وجبروت بفتح الباء والسين اطردت زيادتها فى استفعل
وشذت فى استاع قال سيبويه هو فى الاصل اطاع من الاطاعة فضارعه يستطيع بفتح
واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
فى الاصل استطاع من الاستطاعة فضارعه يستطيع بالفتح واصله يستطيع

فامّهة فعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء تامّهت اى اتخذت امّا
فيكون امّهة فعلة كاتّهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقى امّ فعّا اوهما اصلا
كدمث للمكان اللين ذى الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لمعنيين متقاربين بقال
عين ثرة كثيرة الماء وهى سحابة ثانية من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار
سهذار ولؤلؤ ولآل لبايع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فان فعّالا للتكثير لا يجيء
الامر الثلاثى فالآل من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من
لؤلؤ لقلة باب سلس وبلز ابيض بخوا هراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق
ومُهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما فى استطاع يُستطيع بالضم وابو
الحسن الاخفش يقول مجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة وفيه
بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال
الخليل الهركولة للضخمة مفعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها والركل الضرب
بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا
فان لم يخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذى يغلب عليه الزيادة
واحدا فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد
مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل
واحدة منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول
فى الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن اصولهم

على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كيم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة
لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل ونحو همزة ابدع للزعفران دون نابة لوجود
افعل كافكل وعوز فعل ويمكن ان يقال ان فعلانا في الصحيح غير عزير كصبقل وضبغم
وهاء تيجان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعتبد دون نائها لعوز تفعلان
وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فعلانا لا تفعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان
كفيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت وكشبصانا
اسم قبيلة من الجن وتاء غرويت في اسم بلد دون واوها لوجود غلبت كفربت دون فعويل
وطاء فطوطى للمسخر في مشيه ولام اذلولى اذ لبلاء اي انطلق استخفاء دون
الفهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فوعل كعثوثل للقدم المسترخى وافعوعل نحو
اعشوشب واوحولا باقي اسم موضع دون بائها لوجود فوعالا كردعالا وهو النشاط
دون فعلابا واول بهتر واحد حرفي التضعيف دون الياء الثانية واحدهما الكون
بفعل اقوب من بعبل والبهتر بشد بدل الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من البهتر هو
السراب وهمزة ارونان لبوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان
ياء الايانجان للمجبن المنفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسيأتي
بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجنا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما
وزيادة الاخر يخرج الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تيغان مع التاء
فيه وكذا في تيجان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في

قال الشارح وفي شرح الجاربردي فعلى
نقل المعرب على ما ذكر
الصحيح للمعرب على ما ذكر
لان الاول ليس
الا للتضعيف وذلك ان
بعض الاصل
عن الاول دون الاخر فظن
دون الثانية
بفعل ويلحق بعبدر
فعل
بزيادة الالف
التضعيف
بالتضعيف
بفعل التضعيف

ابنيتهم ولكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان بقال لجاء على تيقان ذا ك اى اولى
الواو والكاف في كوالل وهو القصير فان كلا من فوعل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو
اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعل ملحقا بسفرجل ودون حنظاب وواوها مع همزتها
فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال ووزنه فعلول لا فعلال و
ولا فيعال فان لم نخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في القديرين نح اما ان يكون هنا اظهار
شاذ او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت رجح بالاظهار
الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان نثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما
رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح لشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في باجح اسم قبيلة ومما
اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع
المثلين قال ووزنهما فعل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد لاصل في كلامهم قال ووزنهما بفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في
لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا التهبت واج الظليم يوج اجا اذا عدا والخفيف
في عدوه ولم يوجد باج وماج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء
بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو نجب
عما رجل يقوى الضعيف من القولين وهو الراجح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق
مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من جبت وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان

ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فالاظهار لشاذ يرجح اتفاقا كدال مهدد غير مصروف
لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهدة فالرجحان للاظهار فوزنه
فعلل فان لم يكن اظهار شاذا فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فشبه الاشتقاق يرجح ان لم
يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كيعمر موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا
كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم
بخلاف مظب ومعلى اسم رجل كذا اذا التركيب من ع ل وكثير شايع بخلاف التركيب
من ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما على
الاقدم اعلهما
اعني تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر
والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب الى
تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب اي تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب
بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين اي شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت
نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل ربعان فعال لغلبة فعلان في نحوه مما هو
الكوفيون
من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحصرد على القول الاصح هو فعلا
لكثرة المشتقات من رمم دون رمن من ذلك رممت الشيء ارمه وارممه رمما ورممته اذا
اصلحته ورمة ايضا بمعنى اكله فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما يرجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل بابقيهما ومن ثم اختلف في موروق بالفتح اسم رجل

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من
مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك
اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقبل الوزنين وهو ههنا فوعل لان زنبا سم
زنبت الميم مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قبله
الراء فلم يخرج لحد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون حومان اسم موضع فانه لاخلاف
في انه ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناء ان موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب في شبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار
وحومة القتال معظمه وكل من الماء والرمل وغيره وكذا من حن من ذلك حنة اسم امراة
والحنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان تدارا او تقدير بحاله احتمالهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او ضرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافغوان من رجا يرجو و
فعلوانا من أرج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاغلب من الوزنين برجح كهمزة افعى واو تكان لموضع او لقصير دونا لالف الالحاق
والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كارونان و
انيجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوقران اسم رجل وحوتنان بالنا اسم ارض فيقضى
على ان افعل اكثر من فوعل فاو تكان افعلان وان لم يوجد وتك ولا الك ونحو ميمة
امعة للذكر يكون بضعف ابيه مع كل احد دون هرتها فان فعلة كدمنة ودنب

للقصر امرة للذي يأتي لكل احد لضعف ياء اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع وله
مع هذا اذ اغلب الاوزان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض لجا احتمالها
كاسطوانة فانه ان ثبت افعولة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على التعيين
وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة بناء
على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لجمع اساطين في جمعها فيكون الطا
عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يوزن حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون
وزنه اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يوزن حذفت الالف
وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع
والافراد ولا يمكن ان يوزن افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل
اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يوزن هو نفسه الذي من تركيب اسط المهمل
واسطوانة فعلوانة **الامالة** في الاصطلاح ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالمالة
فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء واما لة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمه
واما لة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من اما لة فتحة الالف نحو الكسرة
اما لة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تنتهي اما لة
اذا بولغ في اما لة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تنتهي ترقيقا ولا يكون
الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة داب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون

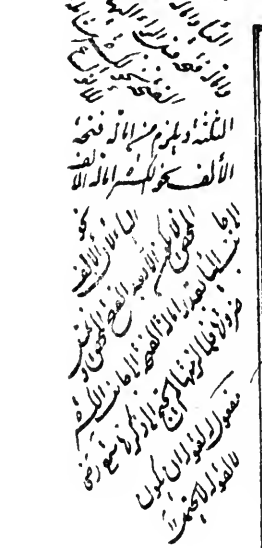

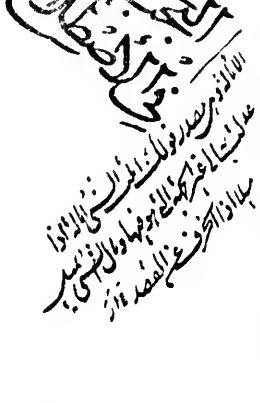

واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او
لكون الالف منقلبة عن واو مكسورا وعن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او
للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسبابها
الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينهما بين
الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها
مما بينهما وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريدان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين
الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغ خفاء الهاء وعدم الاعتداد
به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة ورودة في الكلام واذا كان ما
قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة لاحد نحو هو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء
اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قبل ما ري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى تنظر فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موس دبنا ومتا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله وآعلم ان الامالة في لعبد الله
اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا
لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومتا ومنها

فكانت

وكانت الالف موقوفا عليها كان احسن اما لانها منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل يخوان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها يخوان يضربها ذيد ومنا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل
في هذا كالمتصل نحو غلامي بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو مرداد
فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انها اعتبر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس
مقدرها الاصلي كملفوظها على الاضح كجاد وجواد فان اصلهما جاود وجواود لانهم
لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد
وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها هناك
على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الرا نحو مرداد فجواز
الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها
او بعدها فلا يمال نحو مرباب ومرماة لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة ما

واللام

واللام لا تاثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما يمال المال اذا كسرت وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ يحيى امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت كاشذ ان امثل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشو والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا مقصورا لجحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكوت في معنا وباب مال والحجاج علما لاصفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف نحو المكا يا مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعد عن صورة الالف الممالة واما الربا فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والباء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا نحو سيبا بفتح السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان الحي من بكر مما يكون الباء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي عنى الباء ساكنة لقلة الحاجز ولين الباء ومناسبتها الكسرة بخلاف ما لو لم يكن ذلك نحو حوان وديبان وبعضهم اجاز وا امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو بيدها لحفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الباء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي

ثالث اسبابها جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك لان الكسرة في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز اماله ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن
مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مَوِل لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة
عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو
ناب والرحى بدليل نيوب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة ثالثا
ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وجلى والعلى جمع الاعلى
لانك تقول في المجهول دُعِيَ وفي التثنية حُبْلَيان وفي المفرد العلبا بخلاف حال و
حال من الحولان والحول لانك تقول في مجهولها حيل وحيل فلا تصير الالف فيهما
ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو الضحى والليل اذا سجى فانه
لو امكن سابر الفواصل لجاز اماله فواصل الضحى بعد اذ لا كسر ولا ياء ولا الالف فيه
منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والاماله لاماله قبلها وهي سابع
الاسباب نحو اماله الدال من دابت عمادا وقفا لاجل اماله الميم والاماله لاماله قبلها
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم الاماله لاماله بعدها اضعف منه بها في الشواذ
كالياء في النصارى باماله ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير
ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي
مالك ونهشل وقد يمالان الاول لاماله الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى
ورأى يميلون فتحتي الراء والنون لاماله فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة

حرف

حرف مستثقل فطلب التخفيف فيها اكثر بعد بل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري
فاما لزم الامالة لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك
الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا ولان
الالف الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال الكلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا
عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في جبلى ولا تقول رايت عبدا الا عند
بعضهم تشبيها بنحو جبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وضع مما فيه سبب
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رميت امالة الالف هي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لا تحدث بعدا صعدا او صعدا بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف مستغنة اذا كان حرف المستعلي قبلها بليها بحرف في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين
احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو
خالد وصاعد وطالب وظالم وغاشم وقاعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

او ساكن

او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وصعقا وطلاب وظبا، وغلاب وغباب ونحو احبا
ومصباح واصغا ومطعام واظلام واعفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
يمتنع على رأى واذا كان الحرف المستعلى بعدها يليها فى كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاضد
وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف
الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها
ثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيج وافاحيص جمع افحوص مجتمع القطاة
ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومبالغ ومعالق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلى
ان كان فى كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلى انفصل صوتا كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلى فى كلمة بعد عالم
قاسم ومبال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلى المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له اثرا
فلا يميل نحو رادا ان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو مبال قاسم لجعله مثل قالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معالق وقد لا يمال نحو مبال ملق مع بعد المستعلى
باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء
غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها امنعت عن الامالة منع الحرف المستعلية
عنها فى غير باب خاف وطاب وصفى فلا يمال كرام وراحم نحو هذا حمار ك ورأيت حمارك
وبمال نحوهما والحرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب لان الفه عن ياء
وكذا ترى فى قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد لانك تقول

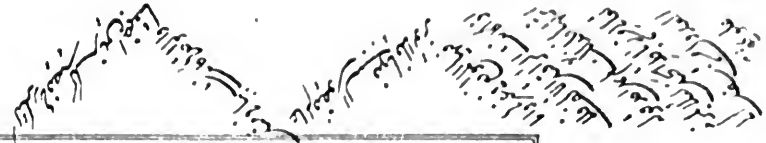

في التثنية تريان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتقلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد
الالف لحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانت قبل الالف فيمال طارد وغارم
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قوارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة
كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي غير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل طرفه نحو غالق ومعالق ومن
ان الاصل بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا ولیت الراء الالف فاذا باعدت فكالعدم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما
يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم بعكس الامر
ففتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال
ما قبل هاء التانيث في الوقف لشابهتها الالف لفظا لخفائها ودون التانيث الفعلية
لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي
ويقبح في الراء نحو كدرة لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها
اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حفنة لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ
الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ
درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها اشد واقوى منها في نحو لن يضربها

اسم واجز اما اله عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلى ليست كفتحتين و
حروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف لانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان
سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الاماله بعد التسمية كما في
لا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى عن يا فيقال
البيان على قياس حبلبان والالم تمل كما لو سميت بما ولا وبخو على لان التسمية تجعلها
من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية حلوان واميل بلى ويا
لا في اما لانضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا وبقي
ال الله ما الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وياثوب مناب ادعو واصل اما
من ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل
خروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا معنية عناء الجملة الفعلية وغير الممكن من الاسماء
نحو ما الا وما صلة واذا كالحروف في الامتناع عن الاماله اذ لا يعرف اصل الفاظها
اذا وحتى واني كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيه الاماله وان كانت غير
متمكنة بقول من فضل كذا فيقال اذا ومن الى في جواب من قال لك كذا دينارا وحتى اذا
قبل زيد بسا فواميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه
على نحو ما نتصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لا يكفي في ذلك وانما اميل اسما
حروف المنهجي نحو با تا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان قصدها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاظها كما مر في باب الوقف عند من

يغلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لاتمال اذا كملت بالمد نحو باونا لانها لاتكون
ح موقوفا عليها ولقوة الداعي الى اما لتها امیلت مع حرف الاستعلاء نحو طاظا فخلاف
طالب ظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث فلا يكون
الامع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن الحاذر في الحاذر بفتح
الذال وانما جوز اما لة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في اما لتها من الكلمة فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعليه نحو من الصعر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من القرف فانها لاتمال كما
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قبل وتمال الراء المكسورة ايضا الضمة
التي قبلها نحو من السمر ومن المنفر وهو الركيه الكثيرة الماء ومن السرو واذا املت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على اما لة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمر وضمة من عمر وكذا اذا كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان قبل الضمة ولشمها
شيئا من الكسرة فصيرالواو شيئا مشمة من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما تبع الالف ما قبلها في الاما لة فان هذا الاشمام هو الاما لة وقال الاخفش الالف
لابد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
فعلى قوله يجئ بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان
قبل الراء المكسورة باء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر

لان الياء

ان اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو
نحو من يور وقيل وقد تمال الياء لكسرة الراء ففتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين
نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الراء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ترد مذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر افراده

تخفيف الهمزة بجميعه اقسام ثلثة الابدال والحذف
وبين وبين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر
وقبل وحرف حركة ما قبلها كقولك سؤال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة يؤتى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق واعسرها كريهة كرهها تجري المتهوع فثقلت بذلك على
اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي رض نزل القرآن
بلسان قريش وليسوا اهل مدر ولولا ان جبريل نزل بالهمزة على النبي ما همزنا وخففها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه
ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدئا العدو ابل وام وذلك ان
المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من
الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان

الهمزة المبدأ بها لا يكون مستقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة
الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان
تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزل منزلتها او في كلمتين
كراس وبئر وسؤل فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرأ ولم يرد
ولم يقرئ وهذا في الاخر والى الهدى ائتنا والذي ائتمن ويقول ائذن لي في قوله
عز من قائل لاصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي ائتمن وفي قوله
ومنهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز
المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان
قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن باء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه
اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطيئة بياء مشددة فان اصلها خطيئة
على وزن فعيلة ومقروءة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافتقر بالتشديد
محقرا فوس جمع فاس اصله افئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجمع وادغم لا فرق بين باء
التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها
بين بين لانه يوجب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذف بنقل حركتها الى
ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا صار التخفيف بالادغام وان

لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما امتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف لهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما مجئ في بابه وهو قلب الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شئ من الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبئ وبرئة غير صحيح لان النافع يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن وهو مع ابن ذكوان في البرية بالهمزة فثبت ان القلب في نبئ وبرئة غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا وارادوا تخفيفها فبين بين المشهور منعه فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرأ وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو لؤم وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بعد الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يبقى وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمز من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عرض والساكنين غير مستلزمة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذف نحو مسئلة ويخبء بحركة السين والباء الذين هما حرفان صحيحان في مسئلة ويخبء بسكونهما وبالهمزة وشئ وسوء بحركة الباء والواو وهما معتلان اصليان في شئ

وسوء

وسوسكونهما وبالهمزة وجبل وحوبة بخمر بلك الباء والواو وهما لغتان للاحمان وبعض
قال الجوهري جبنال على فعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان
الحوب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا نحو ابوتوب وذورحم وابتغ مرحم وقاضوبيلك في ابواتوب وذوارحم وابتغ
ارحم وقاضوا ابيلك وهكذا تقول من بول ومن مثل وكم بلك في من ابوك ومن ايلك
وكم ايلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا مثل وجاؤوا بلك
وبقالي مثل وبقالي بيلك بخلاف نحو قاضي وقاضو لان حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة وهي ألزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب بيث وسوء
مما سكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة
والتزم ذلك اللئلا ينقلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب
يرى وارى يري مما زيد على تركيب ي ا ى سواء كان من الرؤية او من الرأى او الرؤبا
حرف اخر لبناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثي
ولا ارأى يرأى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر مصاريفها الآمر ى
ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عينى ما لم ترأياه وانما التزم الحذف فيهما للكثرة
بخلاف نأى ينأى وانأى ينأى فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثرة
الحذف في سل واصله اسئل للفرق بين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة

الاستعمال

الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدرة على حالة الوقف وتنقل الهمزة
الى ما قبل الحرف الذي قبل الهمزة او الى الحرف المدي من الهمزة
اصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخب
هذا ابرئ في مقرؤ السكون والروم والاشمام اما في هذا الخبء فلانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الحبَ بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
ابرئ ومقرؤه فلانك اذا خففت همزتها بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار
ابرّ ومقرّ وبياء، وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
او قلبت الهمزة الى الواو او الياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان آخرها باء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيؤول
الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الفا وهي اعني الهمزة متحركة كقراء واذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر
وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو
الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون
فيجوز القصر وهو حذف احد الالفين الساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين
بالمد وبينهم مرتبة الطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف

بالروم

بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كالوكانت مضمونة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة مضمونة منونة لم تكن منطرفة فلا يجئ فيها هذه الفروع بل يقلب
التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمونة كذلك نحو سال مائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ودؤف ومستهزؤن
ودؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم وامك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمونة واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها
مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين
البعد لزم تولي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تخفيفا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزؤن وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء مئشة
وسئل بقلب الهمزة المفتوحة ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجئ الداق بسكون الياء مخفف واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبيد

الخمر وعلى المذهب الاقل الخمر وعلى الاكثر قبل من الخمر بفتح النون وفلخمر بحذف الباء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف ضا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل
يقال من الخمر بسكون النون وفي الخمر باعادة الباء لزوال موجب فتح النون وحذف الباء
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادا لولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه
لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا
الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما
على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الخمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسل واقل غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليين
بخلاف النقل في مثل الخمر فان ذلك قليلا ما يصار اليه لهذا قد يقال ايجز وارف
في الامر من جار يجار اذا صاح ومن رافه يرافه بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف
بالنقل فيها لجميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كما دم للاسم من الادمة ايت او ءتمن وليس
اجر بمعنى اكرم منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالهمزة زائدة لا مقلوبة من

ة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر وما قلت فيه
ان البيتان دللت تلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع اجر اى ليس اجر افعل حتى يستقيم
يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعالة الجاء والافعال غير وصحة اجر تمنع اجر
جيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اى اكريتها وفعالة لا تكون مصدر
على افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة
تنبئ في ذوات الزيادة الاعلى المصدر المشهور والمطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة
لا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة
جاز اجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لو لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كما لا
يستعمل نحو تقديته وتسبيحة الا لها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ مصدر
اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يئ ايجارا الا ترى
مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجر في داره ايجارا فهو موجر
ولا يقل مواجر فانه خطأ فتبح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا
وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر تؤاجر المنفق عليها تمنع اجر ان يكون افعل لان آجر
على وزن فاعل لابد الاعلى وجود ثلاثي يشعب هو منه واما على وجود مشتبه اخرى
هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدم وجوبه فالقضاء بعدمه ثبت
ان آجر بمعنى اكرى وليس من باب ادم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل
لجئ مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسائل لكثرة السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاول فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأى وسيجئ وجه ذلك في مسائل الهمزتين المتحركتين من كلمة وان تحركت اعني الثانية وسكن ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو ائمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجئ في الاعلال فاجتمعت الهمزتان اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدأ الكتاب فصار جائ بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شئ واصل ائمة أأيمة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو أوَيدِم في تصغير ادم وأوادِم في تكسيره اذ الاصل فيهما أءيدِم وأءادِم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطاياء في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطائِئ بهمزتين لولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف بابٍ صاحِب كما في نحو قائل وسيجئ في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

فصيرخطائى بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتى فى الاعلال ان الياء
فى مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فصير خطايا واعلم ان
التقدير الذى ذكرناه وهو خطاءِئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا
مطلقا لان اصله خطايِئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما
قابل والخليل يوافق فى ان الاصل خطايِئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدى الى
اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجب
فى الاعلال على مذهبه يخرج لحكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل
فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها واوا
فى غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد وقع فى القرآن
السبع التسهيل فى نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ فى القرآن
قلب الهمزة الثانية فى ائمة ياء صريحة وايضا التزم فى باب اكرم حذف الهمزة الثانية
وحمل عليه اخواته وقد تقدم فى المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة فى كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر
وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعنى قلب الهمزة حالكونها مفردة لامحضة
باخرى ياء مفتوحة فى باب مطايا جمع مطية فان اصله مطاىو من المطو المد فى السير
قلبت الواو المتطرفة بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائ بهمزة
ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التى بعدها كما يجئ فى

الاعلال

وذلك لاستثقال الهمزة والياء الملك وما قبلها

في الاعلال ان تقلب الفا فصاما مطايا ومنحطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على القول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير
خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على غيره قول فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب
الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين يجوز تخفيفهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جايز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى
ففي نحو رايت قارئ ليبك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان
تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق
الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي تخفف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من
يقول في سئل سأل بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين

حركة نحو فقد جاء اشراطها ليس له من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض
فيما بينهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانه في اخر الكلمة والاواخر محل التغيير
قيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة
قبلها كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت او من فقلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا
اولياء اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يتوسط الف بين الهمزتين في مثل انئذ
تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا
انت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالجاء المهملة مضمومة
واللجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
مرارا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات ثلث الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث
ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احديهم وربما يجيز ذلك بعضهم نحو امنه ايضا
واذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت
هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو قرأ ابوه
واقرئ ابالك السلام ولم يردوا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند
الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن حققهما معا قلب الاولى
الفا واوا او ياء وسهل الثانية اذا ولیت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها
بعد النقل اذا ولیت الواو او الياء لامكان ذلك فيقول اقرأانه بالالف في الاولى
والتسهيل في الثانية ولم يرد ويبوك بالواو المفتوحة واقرئ بالك بالياء المفتوحة على
قياس لم ترد وقلك ولم يرد وبلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء
ثم من جاء فيها المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في
التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى وذلك
وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيحققون كل ثانية اذا دنا منها الثقل الى ان
يصلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت ياءٌ بقلب الثانية ياء
كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جعفر
اءنّى بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى
هذا قياس سائر التقادير الواقعة او المفروضة

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف

وجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا
يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا
يقع الا للحان في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو او ياء والواو
والياء قد تقعان في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو
ورمى وتقدم كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفنا في

ل الواو وتقدمت عينا على الياء لاما نحو لوب بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على
واوا لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو جيون بدلا عن ياء لعدم النظير والاستدلال بجيون على ان
واو جيون ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضو غير منقلبة عن الواو واختلفنا ايضا
في ان الياء وقعت فاء وعينا في بين اسم مكان وفاء ولاما في بيت اى انفت بخلاف
الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واو وواو ولام
على الاصح كما قلنا في ذى الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو
وياء وواو واختلف ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بيت اى كتبت ياء
بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث
واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام
الفاء نقلب الواو وهمزة لزوما في نحو اواصل واو يصل مكسورا واصل ومحققه والاولى
الاولى في ثانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل ويوصل والوول فالواو الاولى
في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوول فاء
والثانية عين فان تركيبه من واو بين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل
ولاسيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وودى مجهولا ودى
اذا سكن فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه
مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان تحركتا ان في
اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

والثنين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه وادرى قال الماوزني وفي نحو اشاح ايهما فاء اول واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها والتنوين في الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واو وان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب في ووك غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعدت قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من صفات النساء من الونى لان المراة تجعل كسولا واحدا من الوحدة واسماء فعلاء علما للمراة من الوساءة ضعف غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور واى اجتزروها واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ابتز وما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة نحو تقول وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر من ايقظه واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد في يلد لوقوعها بين ياء مدغمة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو ودت بالفتح لما يلزم من اعلال لامه في بدد وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان

اصل مضارعه يوعد بالكسر كما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في ذلك
ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع
فيه اعلالان وذلك محذور ومنه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو
أعِد ونَعِد ونِعِد وصيغة امره وهي عِد عليه لئلا يختل الباب ولذلك الذي قلناه من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض
اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه واما الوجه في ذلك ان يوا لاصل في عينهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل
على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهها بالبجاري والنجارب فان كسرة الراء في النجاري
عارضة واصله بجاري بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في
النجارب اصلية لانه جمع مجربة فنبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء في نحو يبئس ويبسر اي يابى بالفتحة فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو
ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة
يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع الياءين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما
جاء يانعد في يونعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يونعد
وشذ في مضارع وجل يجل ويا جل ويجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء
المضارعة قال الجوهري يقول انا اوجل ونحن نوجل وانت توجل كلها بالكسر

وهم لا يكسرون الباء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الباء وانما يكسرون من نحو يجل لينقوى
احد الباءين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى
ما بعدها اذ اصلهما وِعدة ووِمقة وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت العين في
المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو ربع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح
نحو مهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهه في قول عمر من قائل ولكل
وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيهما لان معناها امكان بوجه ما وجهة من قال
ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجئ العين والباء تقلبا
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم
محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسما
ثلاثيان فان اصلهما بَوَبٌ ونَيَبٌ وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قَوَمَ وبَيَعَ
واقام وابيع اذ اصلهما اقوم وابيع فاقبل الواو والياء فيهما اثر مفتوحا الا انه
في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة
ومُقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا
على اقام وهو محمول على قام ومَقام بالفتح فانه محمول على قام بتحريك الواو
والياء في الجميع وما قبلهما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح
فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف
بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل سيد وياجل في يوجل شاذ

لان الياء والواو فيهما قلبنا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم بين
وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منهما فان الياء والواو فيهما
متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصد
مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان
الواو فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت
الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيلا لا يفرغ منه الذئب واغيلت المراة اذا ارضعت
على الحبل واغيمت السماء صفات ذاغيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها
في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في بايع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوى وهوى للاعلال بين فان اصل قوى قوو
قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور ادى الى الاعلال بين واصل هوى هوو اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو
التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته
وكثرته ولما يلزم من بقاى وبطاى وبحاى في مضارعه كما في خاف يخاف فيتحرك الياء
التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين
هوى لان مضارعه يهوي بالكسر وكثرة الادغام في باب حيي مما عينه مكسور ولامه ياء للمتلبز
فتحي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

ولو ادغم اذ لحركت الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فتوحى لان الكسر يناسب
الياء الساكنة للادغام اولان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف يسوى مما
عينه المكسور لامر في الاصل واوفان الادغام لا يجرى فيه لان الاعلال يجرى فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجائز
والاول مقدم على الثانى وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجرى فيه الادغام ولذلك
قالوا يحيى ويقوى واحواى افرس يحواى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صئد
الحديد وادعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء فى يحيى
والواو فى يقوى واحواى وادعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بخلافهما فى يحواى
ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء فى مصدر احواى احويا
بالاظهار لمناسبة فاصله فى صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احديهما بالسكون ومن قال فى مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء قال احواء
بالحذف فقط وبالفك كما قتال لان سكون ما قبل المثلين هو الاصل فى اجتماعهما
ومن ادغم افتال الاسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول فتال قال احواء وجاز الادغام فى احيى واستحيى مجهولى احيى واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيى فى حيى للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيى
واستحيى المبنيين للفاعل لان الاعلال يجرى فيهما قبل الادغام واما امتناعهم فى
يحيى ويستحيى المضارعين مع اجتماع المثلين فلثقل الضمة ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يبنوا من باب قوى مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة
اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين او الواو والياء
فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو
القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبوجلد ولد الناقة يُحشى فيعطف عليه
اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام
فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيهما خفة سهلت اجتماعهما وصح باب فعله
نحو ما أقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس
وعمرو ابيع منه بجواز الامرين واحتمالهما ان ثلاثي مجرد لبس بلون وعاب
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الاقالة ولفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فنقول الاسم واعلوا الفعل بان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحمل اكثر ما يحمله الفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا قلت
ازدوج القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسوادّ
للبس لان اسوادّ لو اعل بحركة السين وحذف الف الوصل واجتمع الفان وبعد
حذف احدهما بصير اسادّ فلا يدرى هل هو افعالّ او فاعل وحيث لم يعل باب اعوارّ

واسوادّ

واسواد لربعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيهما لانه بمعناه والاصل
في الالوان والعيوب هو باب افعال نحو اسال ابين وصل على الاصل وما نصرف ومما صح صحيح
ايضا كاعورته اى جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان لكل متصرفات
اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين
لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجئ و
كذا نحو عاور حيث لم يعل عوور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص
اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار
وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقاول وتبايا وان كانا مصدرين
للفعلين معلين للتلبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف
احديهما يبقى تقال وتبا فيلتبس بنحو تقال مجهول تقول وصح مقاول ومخيط
للابرة للتلبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعلا ومقول ومخيط
محذوفان منهما فلم يعل لذلك اولانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع بغير ذلك اللهم فلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم
المفتوح للتلبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع
لم يدر هو مفعول او مفعل فلم كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة
المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجئ وصح نحو جواد وطويل وعنور مع وجود سبب
الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل وفعل

بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فتوزك
الثاني وفيل جايد وطايل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف لبقي حاد والتبس بفعل
متحرك العين وطبل وغور التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بعد
جاد وطال وغار التبست بفعل بمتحرك العين وبالفعل الماضي من جايد جود وطال بطول
وغار بغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور اولانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا اعماله مطلقا ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري على
لقلت جايد وطايل وغاير غدا ولا موافقة له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الجولان والجولان والصوري والحيدى
وهما نوعان من المشي فيهما ثابل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ الحركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لئلا زمها غالبا في الحظور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك
ولا ريب ان المصدر نحو الجولان والطيران ليست له بفعل الا للثلاث الذي قلنا من التنبيه المذكور
وكذا نحو التروان والغلبان واما غير المصدر نحو الحوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه اولانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو اديور واعين جمع دار وعين وانما لم يعل للالتباس
بماضي الادارة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم
المفتوح لكونه في مفرد ساكنا اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف بوجه حركته
وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن

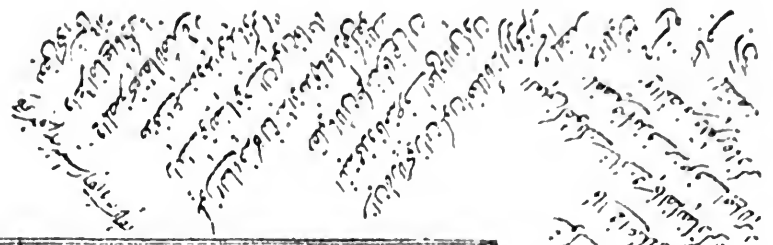

مشوبة بنوع من الخالفه ونحو جندل وخزرج لنبت معروف وعلبب اسم واد انما لم يعل
لمحافظة الالحاق بجعفر ودردم وجخدب بان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة
ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحوق فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف
الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على راي كالمعزى لان الاواخر
محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبايع المعل فعله اذ
الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعلهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا المجرد ذي شوك ولثام السلاح وشاك بالضم
رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يوشائك مثل قائل فلو قلبت العين الى
موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن غالع او اعل اعلال قاض
واعرب اعرابه او حذفت العين حتى يبقى شاك واعرب اعراب يد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصورا فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا
في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان
قال الخليل مقلوب كشاك وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا
في اول الكتاب ونحو اوايل وحيايز وسيائق وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها اعني وقبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اواول جمع الاول اوياء ان
الكسرة والاطاطة
كما في خباير اوياء وواو كما في سباو وجمع سبقة وهو ما استانف العدد من الدواب
اوواو وياء كما في بوابع جمع بوبعة فوعلة من البيع وكذا بوابع جمع بابعة لان اصله باء
وهو المعتبر وقد بين ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام
الاربعة استثقالا لاجتماع علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف
الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القدح وطواويس في جمع طاوس
وبيابيع جمع بُيّاع وقواويم جمع قَيّام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضبائن
في جمع ضبون الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضبائن بالهمز
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين المزيد ثقل بهما
بخلاف البائين اوياء وواو وقول سيبويه اشد لانهم لم يغيروا بين الواو والياء في كساء
ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونها
مجاورة للطرف وانما صح عواوير في قوله غرك ان قاربت اباعر وان رابك الدر
ذا الدوائر حتى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواوير معناه غرك
يا امراة حتى اجراب على مخالفتي اني كبرت واجتمعت ابلي لا بعارق بعضها بعضا لاني
تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حتى عظامي وكسر اسنخا وافسد بصري
واعل عبائل في قوله شعر فيها عبائيل سُوْدٌ ونُمْرٌ لان الاصل عواوير بالياء فحذف
الياء وعبائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة

وعبائل

وعيائل على ما قال الجوهري جمع عبل واحد عبال الرجل وهو ضد بهوله هذا اذا كان
قبل الف مساجد واواو وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين
وكذا الالف همزة ابدا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش
جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذا الواو والياء
في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف الزائدة بالتغيير اولى وجاء
معائش بالهمز على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب
جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ابدال الواو مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب ياء ضمي با لضم اسما لاصفة واوا نحو طوبى وكوسى من قولك
ما اطيبه ومن الكبر لانه مؤنث الاكبر وسما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانها
لا يكونان صفتين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما
الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء ضمي واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم
الياء نحو مشيخيكى اذا كان فيها حيكان اى تخبز وقمحيزى اذا كان فيها حيزان
اى جور وهذان وصفان مطلقان لزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف
بهما واصلهما حيكى وحيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلها الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم
تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم اراد وا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
وذلك في الصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وهو جمع ابيض و

واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كبرد قبل الباء فسلمت الباء لما عدل عن تغيير الحركة
الى تغيير الحركة لان الجمع تقبل فيه تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فعل الاسم وتغيير الحركة
فقط في فعلى الصفة وفعلى الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يترك الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة
وهو امر يتفق عليه شاذ عنده لان اصلها مَضْبُفة بضم الباء من الضبافة اذا المراد ما
ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ابدالها
كسرة لتسلم الباء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة
بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الباء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الباء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها
الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يبنى معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بنى من
البيع مثل تُرتُب بضمتين لقيل تُبُوع عند الاخفش بنقل الضمة من الباء الى ما قبلها
ثم قلبت الباء واوا وتُبِيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الباء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في الصحيح الا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه
قولهم ديمة ديما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو حرف باء لاعلال افعالها
بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا والفا

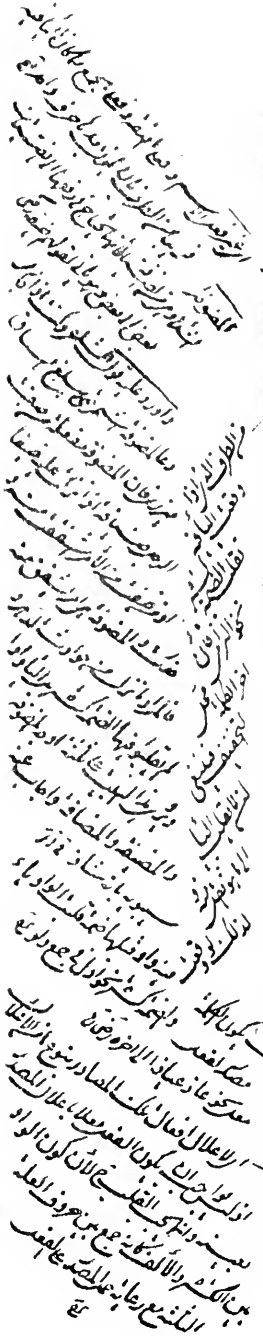

وهذا بخلاف مصدر نحو لاذ لواذا وعاوز عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد اصله
جود ودياز جمع دار واصله دور ودواج جمع ريح واصله روح وتيرجمع تارة والاصل
تورة من قولهم ناورته والناس يثابرون وديم جمع ديمة والاصل دوية من دام يدوم
انما اعل الاعلال المفرد ولو لا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ
طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجوده جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها قليل وانما
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عمر من قائل اذ عرض عليه بالعتبي الصافنات
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواى من رويت من
الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناوا لسمين من
الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو بياض وثياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو
ياء لسكونها اذ الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالمبنية
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عوذة
جمع عوذ بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعدا لواو في الجمع

والنابغة

وأما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو وفيه وتقلب الواو
عينا اولاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية او زائدة وسكن السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما
قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايام اصله أيوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل
ديوار على وزن فيعال ولو كان فعال لقلت دارا يقال ما بالدار ديار اى احد وقيام
واصله قيوام وقيوم والاصل قووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال لقيل
لقيل قوام وقووم قالوا وفيهما واو بعد عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذى لا يفتقر الى غيره فى شئ اصلا ودليته والاصل دلوة لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطى والاصل طوى
لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرمى واصله مرموى الياء لام والواو
زائدة ونحو مسلى رفعا اذا اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلوى ففعل بالجميع ما
ذكر تخفيفا وفى نحو مرمى مسلى كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء الى فى
جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم
تنبيها على الاصل فى مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل
وانما لم يعل نحو سوير وثوير مجهولى سار وثار للالتباس بسير وثير مجهولى سر وثر
ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه

فيهما لا لوجب الاعلال ولا نحو رويا وروية اذ الخفف الهمزة لم يرض الواو واما صيون
خيرة على الاصل وشذوذ عن المنكر بالغته ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منهما
مع وجوبه بفتح ما قبل الياء في صيون زائدة والواو اصلية لوجوب قلبها مثل صيقل
وعون فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم
الواو اصلية والواو الاولى في نهوض زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان
القياس ان يوتى تقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشاذ فيه قلبهم الياء واوا
وادغام الواو في الواو واما صيم رقيم جمع صائم وقائم فشاذ ايضا لوجوب الاعلال في
كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم وقوم وقوله الا طرقها مية ابنة منذر
فما ارى النبام الا سلاحها اشد فوجه شذوذه ما ذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه
كونه اشد كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة
الى نحو قاعد نحو عتي وحق كما يجئ ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نبام
اشد كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع
للتنبيه بباب يخاف لوجل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل
كمكان نحو معول ومبيت ومفعول كمك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواو التي في الواو والواو
والياء في الياء فيجب حذف احديهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا ارتبط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم

بدليل استمرارها في الثلاثي وغيره غير ان الواو تثبت من اشباع ضمة عين مفعل لكونه
بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهرا واما في اليائي
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصلهما اما مخالفة سيبويه لاصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واو لهما حرف
مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصل ان الياء
الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل
الياء مع ان الياء مما تحذف وشذ مشيب من شاب يشوب والقياس مشوب كقول وهو
من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوف ومحبوط ومكيول على التمام
وقل نحو مصُوون وذلك لخفة الواو دون الياء قال الجوهري لم يجئ على التمام
من بنات الواو والاحرفان ثوب مصُوون ومسك مدووف اي مدلول
وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما
اتصل بهما ما يوجب سكون آخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك
ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غير
كقلت وطلت وسبب ذلك قدر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في
بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا
الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف
الاسكان فان ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس لَيِسَ بالكسر لان فتحة العين لا يحذف

فلا يؤتى بضرب بالاسكان وانما يؤتى في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعل
بالضم الا ذهب وهو شاذ وقيل وبيع ايضا تحذف الواو واليا لانه متفرع عن تقول و
تبيع فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو واليا الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع
وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف احدهما فحذف العين في الاقامة والاستقامة والاقالة و
الاستقالة لانه عمل اذا الاصل اقوام واقيام قلبت الواو واليا فيهما الفا حملا على فعليهما
الثلاثيين فالتقى الفان فحذف الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف
من هذه القاعدة المذكورة يجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان
فيعل بكسر العين وفعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة
وقيلولة على اوزان قيل وقيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله
بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين لقوله يا ليتنا فيا
ضمنا سفينة حتى نعود الوصل كينونة واما قلنا ان كينونة بالتشديد فعلولة بزيادة
الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فعلول كحيتعور وهو كل شيء لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بذلت لنا انه الحب حيتها حيتعور
وايضا لو كان مكرر العين لكان الواو في هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال
حيلولة بالواو فيقال كوينونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيد ليس مكرر
العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفعيل بالكسر
وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا

الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قال وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في الياء
مما يقوى مذهب سيبويه ازبعد ما حذف حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة
لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان تضم الفاء الضم تنبيها
على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اصله بيع لكن لا يحوز بعت
يا عبد وقلت يا قوم الكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب
الخبر والنقيد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما الخير والقود فيدر
مثل قول وبيع فحوز فيهما ما جوز هناك بخلاف باب قيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم
ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب وهين
الجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنيت مخصوصتين بر وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل
لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد
المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلي بكسر التاء
واللام وهو ما افيد السكين من الجلد من حلات الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع
معلا لمواضعتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد
في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون
مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الا التباس ولو بنيت من البيع مثل

تفريع

تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبع صححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا وانما
نحو يزيد في الاعلام فنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره اسما وكلام ابن
عصفور يجيء ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه
لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم
يكن بعدهما موجب للفتح كغزو ورمى ويقوى ويحيى وعصى ورحى لافرق في ذلك بين الماضي والمضارع
والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين جمعي المؤنث حرف فان العلة
فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمى لسكون ما قبله وبخلاف غزوا
ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل عند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لاجل
لالتقاء الساكنين فيحتمل ان الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحو
في ان اللام لا تقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش
لانه من باب تخشيا اذا الامر يؤخذ من المضارع ولا يبان اللام لو قلبت في تخشيا الفا
فبعد سقوطها يبقى تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا
لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث موجب فتح ما قبلهما خلافا
لاخوار اخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا مانع ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون
التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام

فاخشى

ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب يد نحو عتى وجثى جمع عات وجات فان
اصلهما عتو وجثو كعفو جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار
عتوى وجثوى فاعل اعلال سيد فصار عتى وجثى فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك فى عدم القلب نحو قولك عتا
عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفا
فى الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتى وجثى ونحو جمع نحو
شاذ اذ القياس نحى كما قلنا بل انه لينطرح نحو كثيرة اى جهات وقد جاء فى المفرد نحو معد
من العدوان ومعزى بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سيبويه شعرا انا اللئيث معدوا
عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما
كساو ورداى من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة اولانهم نزلوا الالف منزلة
الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا
حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راى اسم جنس رابئ وهى العلم وثاى اسم جنس ثاية وهى ماوى الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف زائدة بل منقلبة عن حرف اصلى وهو الواو فى ركب
رثوى وثوى وبعد بناء التانيث فيا ثا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية
مصدر شقى بالكسر وسقى لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

كانت لازمة ايضا كالتاء بان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل عشى اذا لم يبت شاء للواحد
وبالالف والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان
كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء
وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقائة واصطفائة اركان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان
ورداءان قلبتا لكونهما كالمنطرفين ونحو صلائة وهو الفهر الحجر ملأ الكف وعظائة لدويبة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة
ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة
بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسما
للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت ففي وقيا قلبت الواو تاء كما
في تجاه ثم قلبت الياء بعدها واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان و
هو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا وريوا كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته
وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى
بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس
وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى

وفلك

وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو لدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا بالتلام
لانها دار دنيا لو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كالتي تقربها وتنكيرها
والقصد لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف لصاحب وانكا الاصل في الغالبة القصو
صا كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة فعلى بالفتح اذا كان من الواو ونحو عوى
وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة وفعلى بالضم اذا كان من الياء نحو
الفتيا من الايمان والقصيا تثبت الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح
اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة
والواو لم تقلب ياء لتطرفها الكلمة خفيفتين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو
اولى بالتغيير وترك الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا
او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في آخرها وان
كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وبترك الصفة بحالها لامكان الفرق واما فعلى
بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب واوه ياء لانها واوا اسما كان او صفة لان الكسرة
ثبت في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو ومثل ذلك غير زة
وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة اي تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس
مفرد ما كان الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا
على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع لهموز وهو صلاءة وعيره وهو صلاية
وشايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشرنا اليه تخفيف الهمزة مطايو

اعل اعلال دُعِيَ ورضِيَ فصار مطايب بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بياً
بعد همزة ولبس مطية كلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستثقلا
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لاصحة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائِيٌ بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في
تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايٌ
بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما تخرّف فيه وكذا شواية اصله شواوي وبعد اعلال
اوابل يتصور من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن
جواريع شائية من شاوت الناقة اذا سمنت الهموز العين اي سبقت فان اصل شواء واركان
شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذا وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض
وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية من شئت وجئت لاجوف الهموز اللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوايٌ وجوايٌ بياء ثم همزة
فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان
يعل اعلال اوابل لاجتماع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فتقلب الثانية ياء
كما هو مذهب غيره فيصير على القولين ومن هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد

فاعلوا الشرط وقع فاعلا
الفاضا خطاكم قالوا
وقع الهمزتين
ليستين
فقلبوا الفاضا خطايا اه

الف

الف باب مساجد لانه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفرد هما ايضا كان اصلها
شايئة وجايئة بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان او بهما مكروه
قلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في
جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى في هراوة وهي العصا ولعين بقياس لان اصل اداوى مثلا اداوئ بهمزة بعد الف
باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمز في رسالة وبعد قلب الواو المنطرفة ياء
يصير ادائى بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال اداياً على نحو مطايا الكنهم وضعوا مكان الياء
واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان
الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جائني
الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كذا بالاسكان استثقالا والتحريك في
الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف للجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالذنبا ولذتها مولى كگباش العوس ستاح القوس
بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من سمنها تصب الودك والتحريك
في الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب
كقوله فاسود شتى عامر عن وداثه ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو
والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم
تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله لم ياتك

والانثياء تثنى بما لا فت لبون بنى زياد وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتى وما لاح بارق
المعزاء ربيع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء والربيع بالكسر الطريق وقوله آخر
عيشتى اى مدة حيوتى والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما ويحذفان فى مثل اغزون
يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو وسكنت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو التى هى لام فبقى تغزون على وزن تنعون وكذا الكلام
فى ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مستدلة من الكسرة لاصل الواو واغزن يا رجال
واغزن يا امراة كذلك على الاصل اغزوا واغزوى فى مثل انصروا وانصرى استثقلت الضمة
والكسرة على الواو وسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاى كسرة وبعد
اتصال نون التاكيد بالتقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير لبقاء
الحركة وارمين يا رجال وارمين يا امراة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء
لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرته اياهما ونحو يدود وسم وابنم وابن واخ واخت حذفت
لامائها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيها عينه ساكن كيد اصله يدى نحو ظبى وابدالها
الفا فيها عينه مفتوح كاب اصله ابو كما فى عصو وقد عرفت فيما سلف هيئات البواقى فى
الاصل فنذكره

الابدال

جعل حرف من حروف الابدال التى يجيئ ذكرها مكان
غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح فى باب تخفيف
الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل فى باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر
مجملا ولنذكر البواقى مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه فى صدر الكتاب بامثلة

وبيان

الباب فى الابدال

تعريفه

فى الاصل مصدر ابدل يبدل فى الاصل ابدال ثم اعل كما اعل قام وباع ثم ادغم كما ادغم
رد ثم نقل حركة الدال الى الباء بعد سلب حركتها لتسلم الدال من السكون الذى يجب
ادغامها فيه فصار ابدال ثم ادخلت عليه الالف واللام فصار الابدال ثم نقل الى
الحرف فقال

الابدال

جعل حرف من حروف الابدال

اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث وجوه فان الواو
والواو غيرها يدل على ان اصله وجوه وبصلة استعماله كالتعالى فانه افعل استعمالا
من التعالب ويكونه اعنى يكون اللفظ فرعا والحرف الذى هو مبدل منه زائدة والاصل
ويكونه اعنى يكون اللفظ فرعا وهو اعجز حرف المبدل منه اصل فى الفرع كمويه فانه فرع ماء
والواو والهاء فى مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو
والهاء فى التصغير مبدلتان من الالف والهمزة فى المكبر ويلزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل
بدلا من حرف واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من
تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنيه هفعل وافطعل وافاعل فى كلامهم وهى مجهولة
لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافعل وتفاعل وحروف النصب يوم جئتطاء ذل
بمعنى ان الابدال لا يقع لانها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين سيل عن
حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجئ تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استجده
يوم طال وهم فى نقص الضاد والزاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر وايضا
قولهم وهم فى زيادة السين على حروف الابدال ليست منها ولو اوردان السين بدل من
التاء فى استمع انما اصله استمع وردة نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل
من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال وذلك
ان البدل فى هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة
المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن فى المتقاربين الا بجعلهما

باب ان الهمزة لا تبدل من حروف اللين وتبقيتها

تماثلين قلبت الثاء سينا وذا الاوظاء فالهمزة بدل من حروف اللين والعين
والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز
في اجوه واوري واما نحو دابة وشابة والغائم في قول العجاج يا دار سلمى
يا اسلمي ثم اسلمي فحذف هاء هذا العالم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز مها
في نحو الخاتم والحائم فلما قال اسلمي همز العالم ليجري القافية على منهاج واحد في عدم
التاسيس وباء زواصل الفه واو بدليل ابواز وشمز واصلها الباء من الشمز وتوقد
في قوله احب الموقدين الى موسى على ما انشده ابو علي بهمز واو الموقدين وموسى فتى
واباب لجر في عباب بحر وهو معظم الماء اشد لانه لو يثبت قلب العين همزة في موضع
حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا واب لبد هبل
وذلك ان البحر تهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله مَوَهٌ بالتحريك بدليل امواه قلب
الواو الفا لانفتاحها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال
وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى اماؤها والاكثر امواه والالف بدل
من احديهما الواو والياء ومن الهمزة فمن احديهما لازم في نحو قال وباع والاعلى راي
وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يردون الى
اصل قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئ شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في ان علوراي فان اصله عند
البصريين اهل والياء تبدل من احديهما ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف واللون

والعين والباء والسين والثاء فمن اخيتها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها
موقات وغاز وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو جبلى بالياء عند فراره و
حبلا بالالف وصيم وسبتة ويجل والجميع واما من الهمزة في نحو ذيب ومن اثوا سموع
كثير في نحو املت وقضيت وهو في كل ثلاثي زيد فيه بمع هنا لك مثلان ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني نحو املل وثلاثة امثال او لهما مدغم في الثالث فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في قصصت اظفاري فيستثقلون الى قلب الثاني ياء وقد تبدل الاخر في التضعيف كما
في دماس الحمام ودينار فيمن قال دمامس ودنانير وهذا الابدال قياس
اذ لا يجئ فعال غير المصدر الا واو لاخر في تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دمابس ودنابير فيجوز ان يكون لم يرد هما
اصلا وان ذلك الكسرة للزوم الباء في آحادها ويجوز ان يكون آحادها على وزن فعال
في الاصل وجاء اجلوز في مصدر اجلوز وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازن وللضفادع جمة نقانق
الحوازن الحواير اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع
الواردة بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالبي
في قوله كان رحلي على شعواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها اشار بر من لحم تمره
من الثعالي وخز من اذا نبها بصفا فتة دبرة السير والشعواء العقاب حادرة
اي مسرعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي قادون الريش

العش

العشر من مقدم الجناح واذا بلها الطل اسرع والضمير لها للعقاب والاشارة بالكبر
القطعة من القديد ثم تجففه والوخز شق منه ليس بالكبير اى لها فى وكرها قطع لحم من
الثعالب والارانب والسادى للشارع وقوله اذا ما عد اربعة فسل فزوجك خامس الوتد
والفال جمع فسل وهو اللئيم والثانى للثالث فى قوله قد مر يومان وهذا الثانى وانت
بالهجر الاثانى فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من
احد اخويها ومن الهمزة من اخيها لازم فى نحو ضوارب جمع ضاربة وضوارب بضم غير ضاربات الحوى
وعصوى فى النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى وبوطر وبقوى والكل يأتى كما عرفت من قبل
وشاذ ضعيف فى هذا امر مضوعليه من مضى يمضو وفلان نهو عن المنكر من النهى وجبوة
من جبيت المال اجبيه وشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبو من الهمزة
فى نحو جونة وجون واصلها الهمزة قال الجوهرى الجونة بالضم مصدر الجون
من الخيل يعنى الادهم لشدة السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا والجمع
جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء من الواو لازم فى فم وحد
فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لحمائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا
يسقط فبقى المعرب على حرف واحد وضعيف فى لام التعريف وهى لغة طائية وقدم
فى باب الابتداء ومن النون لازم فى نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب الثغر
اذا دق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء فى كلمتها كعنبر او فى كلمة
اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف فى البسام قال شعر

باطال

يا هال ذات المنطق التمام وكقلت المخصب البنام التمام الذي فيه تمتمة وهو الذي
في التاء والبنام اطراف الاصابع وطانه الله على الخير في طانه اي جبله عليه وفي بنانه مخمر
لهائب بيض يابين قبل الصيف واصلها بنان مخمر من البخار وقال ابن جني لو قيل
انها من المخمر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما
اي راتبا من الرتوب ومن كثم اي من قرب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو
فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوبين الى
ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والباء والسين والباء والصاد
فمن الواو والباء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء
على الافصح وقد يؤتى ابتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما
يا تعد ويا تسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو التجة والاصل
اولجه وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست
والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن
يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكياث نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي
الذعالب والاصل الذعالب مخفف ذعالبة وهي قطع الجزن الواحد ذعلوب ولصت
والاصل لصتر بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء
فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل اريقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهباك
في قول الشاعر فهباك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

اياك ولهنك غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فاراد وا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد
وهن فعلت في حتى والاصل ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي قال شعرا ت تصوا جها
فقال هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا وان صاحبها البيت ومن الناس
شاذ في انه وجهلة الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء
وقبل الهاء للسكت في الوقف كما في قوله وفيمه مستفهما كقوله شعر قد وردت من امكنة
مزهبنا ومزهنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم أروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة
ان لم تروها فانصنع ويجوز ان يوحذف الالف من الاستفهامية غير المجرورة تحاذف
من المجرورة نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب
نفسه يزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرئ القيس وقد ابني قولها يا هناه
الحمت ونجلك شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند
البصريين واصله عندهم هنا ولقولهم هنوات قلبت الواو الفا على طريقة القلب في كساء
فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة
وقبل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب بسلس ومن الباء في هذه امة الله اي هذه دأبه
عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفت
واللام تبدل من النون والضاد من النون في صبلال قليل والاصل صيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصبل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر والمغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلا لا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن

الصاني الطبع رديء والاصل اضطبع قال شعر لما رأى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فاضطبع قبل الضبع للذئب الدعة سعة العيش والهاء عوض عن الناء والارطى من شجر
الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع
تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حضط والاصل حصت من الحوص وهو
الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغييرها يوجب الاجحاف بالكلمة والدال من الناء
لازم في نحو ازدجر واذكر واذا لم يدغم قبل اذكر واصلهما اذتكر واذتجر ويجيء في الادغام
وشاذ في نحو فوذ لما قلنا في حضط واصله فوذ من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجمعوا
واجلذ في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجلذ شحما اي اجزر خاطب الواحد
خطاب الاثنين ويقول لا تحبسا بنزع اصول الكلاء واقطع شحما ودع اصوله في الارض لئلا
يطول المكث هنا وندوج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل ندلج والجيم بدل من الباء المشددة
في الوقف في نحو فقيم في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والباء مشتركين في الجهر
والشد بجعل الباء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر لاهم ان
كنت قبلت حجتي فلا يزال شاحج باتيك بجج اقر بها في بزي فرتج مربدا للهم
ان قبلت حجتي فلا يزال باتيك بشاحج ابيض بها في بجرك وفرتج والشاحج من شحج
البغل صوت والوفز الشعر الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والباء اذا لم تكن
مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا امسجت وامسحت مربدا مسبت وامسوشد
لانه جعل الباء المشددة كالملفوظة والصاد بدل من السين التي بعدها عين وضاء

اوقاف اوطاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومن صقر وصراط في اسبغ
وسلخ ومن سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا
الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس
والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو
قست اذ لا بين فصت لانا لتلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل و
الزاي تبدل من السين والصاد الواقعين قبل الدال الساكنين نحو يزدلف ويصدرون
وهكذا فرق بينه وبين يريد فصدك قال الحاتمي لما وقع في اسر قوم فنزى بحالهم وبقي مع النسوة
فامرنه بالقصد فحررنه تاكيد للباء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال
مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف يبانيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة
بعد حروف هي حرف المد واللين حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زايا
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضوعف بالصاد
الزاي في نحو فصدك ويصدف فيصيرين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج
الزاي ليذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جايزة في الصاد وفيها اعون دون السين فلا يبدل بين شبه الزاي وانما يبقى
براء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضوعف بها الزاي
الساكنة قبل الدال فقد ضوعف بها الزاء اذا كانت اعني الصاد متحركة ايضا نحو صَدَّ
وصَدَدْ ولا يجوز ههنا قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

والدال والتقوى تعرف بالحركة والمضاعفة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما قربت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم يسم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والضاد والطاء
لان الطاء كالدال والتاء اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة
من القلب والمضاعفة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر
والابدال اعني ابدال الزاء من السين جايز ولا مضاعفة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر و
ابدال الزاي من الصاد جايز وكذا المضاعفة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والاخفاء
جايزة دون الابدال ونحو مزدقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجد
واشدق بالمضاعفة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
ساكنتين او اشرب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف في الاداء
لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو اتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك
ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بقاء التعقيب
الدال على انتفاء المهملة ليخرج نحو ربيا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه
فصل بينهما بنقل اللام مجلل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث

بصير الحرف الساكن كالمستهلك لاعلى حقيقة التداخل بل على ان يصير احد حرفا مغايرا لها
بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وتدد بفكر وبين قوله دغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات
البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجهولين مثلين كما يجيء المتماثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد وفي كلمتين نحو اضرب بكرا الا
في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قراى بقلب الثانية ياء
كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك املأ اناءك فانت تخفف الاول وتحققهما من غير ادغام
الا في نحو سآل وذآت اسم واد حاضر بمكة عينه فان الادغام واجب هناك كما مر في
تخفيف الهمزة والالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع البتة
نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف الممدة توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبايع قلبت حرف العلة
فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قول اجهول
قاول للالتباس بقُوَل مجهول قَوَل وفي نحو تؤوى مضارع اوى من الايواء وريا
على المختار اذ لخفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا واجتمع مثلان اولهما ساكن لان
الواو الاولى في تؤوى والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فلم يعتد بها لعروضها فكانه
لم يجتمع مثلان والرأي المظهر الحسن وقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

وربما وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل
هاتين الكلمتين محافظة على فصل المدة التي يثبت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف نحو مفرق ومرمى اذ لا سبيل للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا لحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ واصلهما
رَدَدَ ويَرْدُدُ بخلاف نحو ضَرَبَ بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قرد
اذ الادغام هنا في العرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لربما
ظن انه فُعُل بضمتين او فَعَل بكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في نحو حَيِيَ فانه جاز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في احد
وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسيأتي سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام اكثر
عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي انّي اجود لاقوام وان ضننوا بريد
ضننوا اي بخلوا وجاء فطط شعره اشتدت جعودته وضب البلد اذا اكثر ضبابها وذلك
لبيان الاصل كما لقود في الاعلال ويجيء ادغام احد المثلين واولهما متحرك متصل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء
الساكنين مغتفر في مثله نحو ماد وعوذ الثوب في خويصته فان كان قبله متحرك سلبت

ايضا وادغم نحو مدورة والاصل مدد ورة دد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقف على مدّ وسرّ ونحو مكنّ وبمكنّ ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جايزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك وممتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
لحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل
المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وبيّم تدغم نحو رد يا رجل ولم يرد
ما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم يرتدد لم يرتدد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت وارد منزل
منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع يرتد فاجرى مجراه ولغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد وممتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى
نحو قدر وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو
قوم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير
الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مدّ جاز الادغام
نحو خيم ملك واجاز الفراء الادغام وان لم يكن الساكن مدّا وحمل قول الفراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام جايز فيما كان ذلك المتقاربان ويعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفته تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا بفرض الامر تقريبا فلكل من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج وآلات التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها من الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اى من اقصى اللسان وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول حد حافتيه اى جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الباء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرون وللام مادون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق

ذلك

ذلك واللراء منهما واللون منهما مايليهما بعد الراء واللطاء والدال المهملتين والثاء المثلثة
بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا واللصاد والزاي والسين طرف اللسان
والثنايا الفنيها واللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا
واللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا واللباء والميم والواو مابين الشفتين
ومن هذا الشكل يسهل تصور ماذكرناه

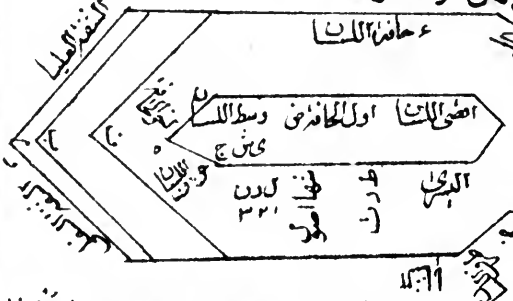

فهذه مخارج الحروف الاصول ويتعرف ذلك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو قولك مثلا
ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها
والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة
والواو والنون الخفيفة نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة يخرج من الخيشوم فقط
والالف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف التفخيم لان الترخيم تليين الصوت
ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة
او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة
او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقنا في الابدال شذا من سيبويه الالف التي تميل

بها نحو الواء وكالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على رسمهم
واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الصاد والزاء والكاف
كالجيم في بعجة لم يوجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتفق لاحدهما
بعينها الكاف كالجيم والشين كالجيم لافرق الا من حيث الغرابة والاصالة فاصول حروف التهجي
تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب والهمزة في كلام العجم الا في الابتداء
ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا
مستقلا عاما لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار
اوصافها الى اقسام اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما
بينهما ومنها المطبقة والمفتوحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستتحتك خصفه
اي ستكدي عليك هذه المراة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس
مع تحريكه ويجمع المجهورة قولهم ظل قوريض اذا غزى جنده مطيع القوي الفتح المكان الخالي
والارض الخطيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا يقفق وككك مكررات
متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك
منه تجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر

واطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرف ان الموجب لحبس النفس
في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنة وكذا الكلام في الهمزة
فانك اذا كررتها فان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها لا لحبس النفس فيخرج النفس وتجري
كما تجري الصوت بها وانما احتبس الفاء والكاف المثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين
كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال
المعجمات والزاء والعين والغين والباء المنقوطة بنقطة من مخرج من الجهورة والكاف
والتاء المنقوطتين بنقطتين من فوق من المجهورة وراى ان الشدة تاكيد الجهر ودليل الامر على ذلك وانما
الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما مجى والجهر انحصار جرى النفس مع تحريكه وتجري
النفس لا يجري الصوت الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
والشديدة ما انحصر جرى صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك
قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اى لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان
بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اى بين الشديدة والرخوة وهو الا لين له
الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف
الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار
الصوت في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات بعض الحروف
التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرى لحركات لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

كالكاف والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق وقد
يجري م

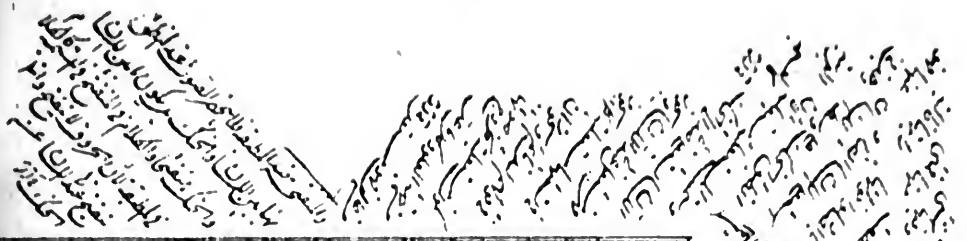

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح مابين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية مايرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف الذلاقة ما لا ينفتح باعي اوخماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان وبعدها
فولك مرّ بنفل النقل بالتحريك الغنمة والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء
رباعي اوخماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى باعيا اوخماسيا صيغ منها فقط
مجردا عن حروف ومر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا
لد وحروف القلقلة ما يضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لانها في كونها
شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو
الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
اولانها تخرج من بين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق بها والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي

الالف لاتباع هواء الصوت اشد من اتباع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك
للواو وتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل لشيء من هذا
بل يفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي في الهواء كاللاين والنامر والمهموز انما الخفيا
وسمها على الثامن هتا لكلام سرده على سرعة وقيل المهموز الهاء من قول الخليل
لولاهتة في الهاء لاشبهت الحاء وتعني بالهتة البصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح
الحروف المهموزة هو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء وهو قصد ادغام المتقاربين
فلابد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان
الادغام تغيير الحرف الاول بايصالها الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس لان العارض يعرض فيمتنع
من القياس كما في نحو اذ يحمود واذ يحاذه والاصل اذ يحمود وهو من اولاد المعتل
وقوي واتى عليه حول واذ يحمد هذا عدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى
الهاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف
المبدلة من تاء الافتعال نحو اتئد واتزان فانه عدل عن القياس هنا لك ايضا على ما يجيء بان
ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان
يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك
الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو
اضطر واصطبر ومحمر في معهم ضعيف لانه لو قلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى الثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض
بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وستأتي مسألة سدن بدليل التندس
شاذ لازم اما شذوذه فلقلة امر في محرم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال تاء على القياس
اجتمع ثلاث سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانها
من مخرج الدال مثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم بعضها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
اما تفعل فانه مركب من ان ما الزائدة ولا يدغم بعضها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو وطد اي احكم ووتد اي ضرب لوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زناء والزنمة شيء
يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرايم منهما فان الالتباس
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين يصح
الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت وتد لم يعرف ان العين واللام كلاسما دال
في الاصل ام لا وهكذا في شاة زناء ولو قلت زقاء لم يعرف ان العين واللام كلاسما ميم
في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال رصد
لما يلزم من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون وطدة وتدة على مثال عدة وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في مصدرهما وهذا بخلاف امحى
واطير في امحى وتطير اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء والعين
في بنيتهم وجاء ودي ودند بتميم بسكون الثاء ثم يدغمون ظاء الدال لان جمعه على اوتاد
يزيل اللبس وهكذا وتدا المصدر ووطدا ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم

حروف صوى متفرقة فيما يقاربها ولكن يدغم فيما يماثلها وانما لم يدغم فيما يقاربها
لزيادة صفتها فقط ايضا استظهارا لمن ادرك مخرج اللام وفي الباء والواو لين وفي
الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفشع
تافيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والصوى الهزال وقد
صوي بالكسر يصوى صوى والمشفى من البعير كالحفلة من الفرس ومخوسيد والاصل
صيية والاصل لويية فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن الواو والباء متقاربي
المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الباء من الواو لاجل استثقالهما
مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع
مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والباء متماثلان في صفة اللين وان لم
يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة
الغنة لكراهة تبريهما ونبرة الغنة دفع صوته وانما احتيج في النون الى دفع الصوت لان
لها مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فيعاد ذلك
الى اخفائها فقيل لا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يليها شيء
حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما
نحو عمبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم
وان لم يتقاربا بالغنة منهما فانهما متماثلان في الصفة وفي الباء والواو وان لم تكن متقاربة
لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

النون في الراء واللام مع الغنة ايضا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حرف وصوى
مشفرهما بقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لهم وتخفيفهم بادغام الضاد في الشين والراء
في اللام والفاء في الباء وحملوا ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في بعض شانهم ولا بد مع الحروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير الطباق على الافصح
محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا حرف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انها ادخل
منها لشدة مقاربتها اياها في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا انهما اذ تجتمعا واذ تجاذبه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف بها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط لمخرجه حاما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء بحركة السكران ومن العين نحو ودع وكان نحو الحاء
ان يكون قل في باب التضعيف من الغين والحاء المعجمتين لانه انزل في الحلق الا انه

كثر صحة وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة و
الجهر والعين لا يجئ عينا ولا مامعا الامع حاجز كالضغيطة للّين المحقون الذي
حوضته والحاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المح والفح
واما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قبل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عرض حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قدرا انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب
المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى يخوار صحا تاما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في انبج هذه واذبح عنودا وجاء في قراءة ابي
عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والعين المعجمة تدغم في الحاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والحاء تدغم في العين نحو اسلخ غنمك وان كانت العين ادخل منها لان
مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منحل باخفا
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا
اذ تعنوا لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدر لك
فالتقاربهما في المخرج والباء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الباء والجيم
الباء والشين من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الباء لقلة
تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا

من

من الحروف حتى تدغم فيهما مع انهما من حروف مشفر وا اللام اما معرفة واما غير معرفة
فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون
لكثرة لام التعريف ومواقعتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الصاد
والشين والضاد استطالوا لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل
وقل خاصة مع الراء في القرآن وجائز في الباقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من
الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والثاء
والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس في من انحراف
نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها
واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الثاء والذال وانما كان الادغام
مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل
الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الصاد والشين لانهما ليسا
من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جائز لادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء
والراء واللام كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم
اللام فيها ايضا والراء من حروف مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من قوم ومن ربكم ومن شاء ومن أين ومن مال ومن قدر
الا أدنى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والا فصح ابقاء غنتها
في الواو والباء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون ميما
اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر
على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام
الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والباء والثالث اذهابها مع
اللام والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر
انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على
التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه
والظاء والدال والتاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين
كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم
ان في قولهم لا تدغم الحرف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا الى الاطباق في نحو فرطت
ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان
الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي وجب الاتيان
به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا
والجواب ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء شبيه بالادغام لشبهه به هذا بخلاف
غنة النون فمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون

من الفم فامكن انفرادها لغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها
في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفا من حروف ذوي شفر وانما تدغم في الميم والباء
نحو يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف مشفر
فهذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد يجئ من ذلك حكم تاء الافتعال
ونحوه فتقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام
قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما
في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمدّ ويعضّ ويفرّ فيستغنى عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحسن لان اصل لام المعرف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة
الوصل فيقال قِلَّ بفتح القاف على المذهب الاول وقُلَّ بكسرها على المذهب الثاني
وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمدّ ويعضّ لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يردّ فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
وتقول في المضارع يَقْتِلُ بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويَقْتَلُّ بكسر القاف والتاء في

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقْتِلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقْتِلون
بكسر القاف فالبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه قرائة من لا يهِدّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مَقْتِل بكسر القاف اتباعا
كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة معتود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم ويعلم
ويجعل وقد جاء في قرائة اهل مكة مُرْدِفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اى
مُسْدِبِرين ويقال ابنا فلانا فارتدفناه اى اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مُقْتُلون
بضم القاف ايضا واذا كان بين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار
في المثلين كان اكثر نحو اقتتل فهي المتقاربين اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين
في الا يهِدّي وصادا يَخِصِّمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال احد فاء الكلمة تاء
مثلثة تدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اثّار يثّار بناء مشاة واثّار يثّار بناء مثلثة والاصل اتئار
اى ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الرد اثْتَرَدَ يَثْتَرِدُ
فهو مُثْتَرِدٌ ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اتّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اتمع حيث تذهب فضيلة

الصفير وتلذان كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب
سينا فلم تدغم السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا و
تقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اضطلم
واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجاءت
الصور الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
معناه انه يعطي ما له بسهولة من غير مطل ويستمر في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحتمل ذلك ويروى فيظلم وفيطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بازيهما
اصبر واضرب فوجب شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف ضوي مفخر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطبر واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جايز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والطاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والصاد المعجمة والطاء والظاء
مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وقلبوا تاء

الافتعال

الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاآت الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهورة فبين التا
وهذه الحروف تنافر فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج والدال والزاء في صفة
الجهر فادغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في اذان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقوبا في اذكر بالدال المهملة والاصل اذتكر
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس
واذكر بغير الادغام وضعيفا في ازان واصله ازنان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء
فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبّط وحصّ وفرّد وعدّ في خبّطت الشجر
اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها وحصّت من الحوض الخياطة وفرّدت وعددت من
الفرد والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصالها بالضمير
بالفعل كاتصالها بالافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبّطت وحصّت طاء لوقوعها بعد
حرف الاطباق وفي فرّدت وعدّدا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصارا الادغام
واجبا في خبّط وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لوقبل حصّ مثل اصبر لامتناع
حطّ لفوات الصفير وضعيفا في فرّد لوقيل فزّ مثل ازان لامتناع فدّ وتشبيه تاء

الضم ببناء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يجئ سيبويه عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت وقد ندغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا ولبس قبلها ساكن صحيح استغنا لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تتنزل وقال تتنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تتنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدر لقوتها ولانها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقرائة البزي هل تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين لساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تتنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا اليس في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون حينئذ سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والتاء فيجتلب

لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادارأوا واصابروا وازينوا واستمعوا واظلموا وادكروا
واثاقلوا ومع التاء نحو ازينوا والاصل في هذه الافعال اطيرروا وتدارأوا وتصابروا و
تزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتزينوا وقد يضم الى هذه الحروف الصا
لما مر من انها باستطالتها تقرب من حروف اطراف اللسان نحو اضاربوا وتضاربوا وكذا
الشين والجيم نحو اشاجروا واجاروا وتشاجروا وتجاروا وان كانت بعيدتين عن ذلك هذا
الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو استطاع في
استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقرأ حمزة
في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين على
حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يحرك ابدا وانما
شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الافعال اذ لو كان كسا
على اصله امتنع الادغام على كل حال لحذف الالف الى قد تقدم في هذا الكتاب والتاء
قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل
وتتباعد بتاءين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الكلمة فجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر وامّا
بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه انها الثانية
لان الثقل بها نشأ ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون
انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز

بعضهم لامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تابع وقارها
نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء
الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية
يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء
الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين
فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين
الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في لبت يا رجل تقول لبت
بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت
بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح
في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في استطاع بكسر الهمزة
يستطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا
لذلك مع الطاء وهو فصيح هيهنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما
اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

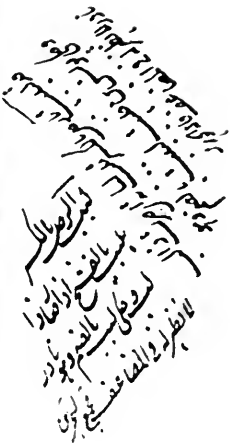

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا
مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا ابل عنبر وعلماء وملما
في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما يخوتبع ويتقي بتخفيف
التاء فيهما والاصل يتبع ويتقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الباء من يتبع ويتقي
حملوا يتبع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تقى الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد حذف
حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف وبعد حذف الباء من آخره للجزم يبقى الامر تق ولم يجب
هذا الحذف الامر من ضارع اتبع واتقى ومن ضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة
نحو متبع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فاتقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى
فاستغني عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى والامر اتق كارم وهذا بخلاف اتخذ يتخذ
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ
يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذن
بمعنى اخذ باخذ وليس من تركيبه واستخذ من استخذا استفعل من تخذ يتخذ فحذف
التاء الثانية كما حذف الطاء من استطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى
لكونهما مهموستين وهو شاذ من الحذف في يتبع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام
الى الحذف لان هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

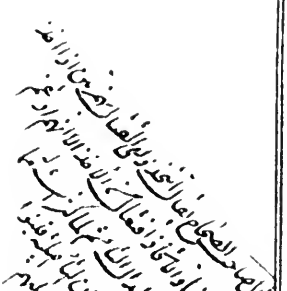

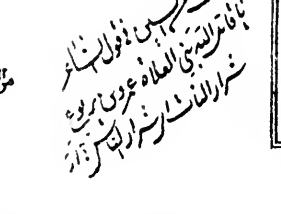

التمرين في مسائل التحف

من الاخف الى الاثقل وتخوتبشرين بتشديد النون وتبشرين بتخفيفها واني ما
اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مبنيا ومدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم **هذه مسائل التمرين**
وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعوده فيما تعلم واختلف في معنى قولهم كيف
تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة المعبر
عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت
ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب
مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك من
الاحكام الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسبابها هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من
القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وفيما
قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما تزيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما
حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الاخرين انه ينبغي ان يزاد
ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل
علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا قلب في الفرع فيقال على وزن اوائل من القل
اقائل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مستافل محوي اذا بني من ضرب قيل عند
الجمهور هو مضرب بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى الرائين منه كما كان القياس

يقتضي حذف احدى الياءين من محيي وقلب الباقية واوا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي
مضري لان حذف احدى الياءين من الاصل فيما سوف يجيء ان يحذف من الفرع ايضا احدى الواوين
ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وعدا اذا بنى من دعا قبل عند الجميع وعند
علي دعو بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون لان اسم اصله سمو او
سمو وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو
بفتح الدال وسكون العين لان غدوة الاصل غدو بفتح الغين وسكون الدال لا ادع
مثل اسم ولا دع مثل عد خلافا للاخفش حيث يعتبر دون التغيير مطلقا وان كان على خلاف
القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بنى من دعا
مثل ذلك كان دعائو كما في صحائف بهمزة ثم واو قلبت الواو المنطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار
دعائي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا
والهمزة ياء كذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عَسَلَ من عمل
عَسَلَ ومن باع وقال يَبِيعُ وقَوُلَ باظهار الواوين فيهن للالباس بفعل مضعف العين
لوادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى
لبس بتركيب اخر وفعل وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر
ومثل فنخر من عمل عِمِلَ ومن باع وقال يَبِيعُ وقَوُلَ بالاظهار ايضا للالباس بعلكد
مضعف العين لوادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق
ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرضمهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كَسَوَرَ وجَعَيَلَ بالاظهار

اولبس بفعلل مخوشقلج وهو ثمر الكبر لوادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بقي من وابت
اي وعد قبل اوء والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة كما في التراعي ثم اعل اعلال قاض
ومثل ابلم من اوبت الى المنزل اوني اوبا اتى مدغما لوجوب لواو وذلك ان اصله اوءي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي لعين
فصار اوي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في التراعي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف توضي
فان الفصيح فيه الا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا فكانها ثابتة فلم
يجتمع المثلان ومثل اخرج وهو نبت من وابت اي اءي والاصل اواي قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اوبت اي بالضم رفعا فمن قال
احي بالضم رفعا وذلك ان اصله اءوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجئ في ايت
فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث يآت فحذفت الثالثة تنبيها
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احي رفعا وجرا مثل قاض قال اتي في الحالين وايتا
في النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وابت اءزة والاصل اوازة
لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واوا وايته ياء كما
مر ان فصار اي ايته تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل
اوزة من اوبت ايأة مدغما والاصل اءوبة قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت فصار
ايوبة اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

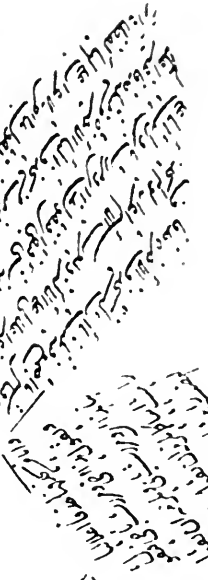

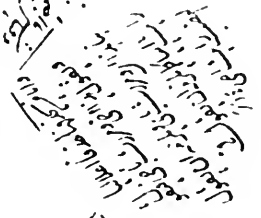

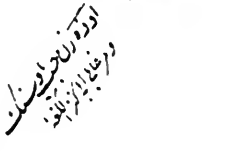

فضاايَاة ومثل الطلخم الليل اذا اظلم لوبي من وَايَبَ قبل ايَايَاة والاصل اوَايَبَ لان
اصل الطلخم اطلخم بدليل الطلخمة قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة
التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها مثل الطلخم من اوَيَبَ ايوَايَا والاصل اوَيَبَ قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت
وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايوبا
ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنهما غيرا لازمين للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي
عن مثل ماشاء الله اذا بني من اول فقال ما الق اللاه لان لفظة الله في الاصل
الإلاه فعال بمعنى مفعول لانه ما لوه اي معبود من أَلَه بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الخمر الا ان غلبة الحذف في الإلاه
شاذ وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمالها هذا اللفظ لم يكن بعيدا قياسا
وان كان الادغام التابع لذلك قياسا وقال ايضا ما الق اللاه على اللفظ الذي بتخفيف
الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الق الاه على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
لَيها اذا تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير لَيهة مثل
حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق موجب لذلك فبقي على حاله

بنى الامر ابو علي في الجميع على انه اعوى اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على اولقا افعل لقال ما
ولق الولاق على اصله وما اولق اللاق على اللفظ وما اولق الولق على الوجه المذكور وجاء
في اسم اذا بني من اولق يالق اويالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل
والا لقال ولق او ولق مثل ينمو او ينمو على اختلاف المقدرين في اصل اسم وسئل
ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من استطار يستطير فكانه قيل لها ذات
لهدير ها وغليانها او لخفتها اذا بني من ماءة شجر فطنه معنا لامن سطر ويحتمل فقال
ابو علي مستناء واجاب على اصله وذلك ان ماءة في الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا
عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله
من ماءة يكون مستاوء على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير
واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقي مستاء وعلى القول الاكثر
يقال مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى
اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزا وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه
وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من رأيت مخففا همزته مجموعا فجمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فخبرا ايضا فقال ابن جني اوي والاصل روأي فوعل
اعل اعلال رحى فصار رأي مثل مرمى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار روي كفتى

فاذا جمع السلامة بالواو والنون صار وَوْنَ مثل مُصْطَفُونَ اضيف الى ياء المتكلم فقلب
النون فصار وَوِيَ اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
اوِيَّ ومثل عنكبوت من يعبأ يَعْبَؤُ بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه
فَعْلَلُوت ولو قيل ان وزنه فَعْلُوت والنون زائدة قبل يَبْعَؤُ ومثل اظمان من البيع
اِبْعَعَّ بتشديد العين الثانية مصححا بأوه اما التشديد فلوقوع الادغام في اطمان اذا صله
اِطْأَنَّ نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند
المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اذا سكن
اولهما وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما قد عرض اظهاره واما التصحيح فلان شرط
حروف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الباء ان الباء والعين الساكنة
عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن الالتباس حملا على ثلاثة
اولعدم الالتباس بباب اخر لو قيل اباعع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن
من قلت اقوَوْل بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقوَيْل
بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء
في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني
من القول والبيع قيل اقُوْوِل وابُيْوِع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو
ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل مجهول باب افعوّل على ان كون الواو الثانية
مدة هو ان الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقُوْوَل المبني للفاعل ومثل

واد غمت الياء في الياء
فصار وَوِيَ فقلبت
واو الاولى همزة كما في
اواصل فصار

مضروب

مضروب من القوة مقوى والاصل مقووو قلبت الواو المطرفة ياء كما في عمى جمع عار وقاض
والاصل غزووٌ فان كون الضمة بهما على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار
قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت الياء الواو بعدها فصار
مقوىٌ ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوِىٌ ومثل عصفور من
القوة قوىٌ والاصل قووٌ وباربع واوات الاولى من الكلمة والثانية لامها والثالثة
زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار
قووٌ ثم فعل به ما قلنا في مقوىٌ وهكذا تقول من الغزو غزوىٌ اذ الاصل غزووٌ ومثل
عصفور ومثل عضد من قضيت قضٍ والاصل قضيٌ اعل اعلال ترام مصدرا منها
ومثله قذعملة من قضيت قضيّة والاصل قضيية بثلاث يآت الاولى لام اصلية
والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة تنبيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت
الاولى فيها كمعيّة في المصغر ومثل قذعملة يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضيية
بياء زائدة بعد الياءين الاولى بين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار
قضيّية فان شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان بالتضعيف
فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معيّة والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف
اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في أمويّ وان شئت قلت قضوية بحذف
الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في أمويّ والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مر
في أمويّ ومثل حمصيصة بالصاد المهملة لبقلة حامضة يحذف في الاقط اذا بني

من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية ثم ادغم الياء في الياء ثم قلب الياء الاولى واوا
كرحوية في نسبة امراة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن
ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورة والجبدة ومثل اجحرش
من قضيت قضيبي والاصل قضيبيي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة تنبيا
وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضيو
لا يقال يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت
اخرا كما في علباء وصعرى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما
المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل اجحرش
من حيبت حبوي والاصل حبيي باربع يا آت ادغمت الاولى في الثانية فصارتا كياء وقلبت
الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز ان يحذف الاخيرة تنبيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقول حبا كما قلبنا
في قضا ومثل حلبلاب وهو للبلاب اذا بنيت من قضيت قبل قضيضا ومن غريب
غزهزاء بقلب الهاء واوا والمنطرق الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من وا
قرأيت والاصل قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف قبل
تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت ولغزيت ولا
يجوز الواو وههنا لكونها رابعة فقلبت الفا ومثل سبطر للطويل الممتد

من الاسد ونحوه من قرأ قرأي كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين
ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اعزيت واستغزيت وهذا
بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلافا
لقرنفة العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين
كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك فرق الحال بينهما ومثل اطمانت من قرأ قرأبات
كما قلنا في قرأى ومضارعه يقرأبي كيفرعبع والاصل يقرأبيء كما ان اصل يطمان يطمائن
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايئس لو
اصل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرأبي بياء متوسطة بين همزتين كما في اما تعليه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضرب ونحوه وليس بشيء لان بناء
مثله ليس لاجل الاستحسان حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدرب وقال
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضربنب على وزن جعفر
وشربث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جاليوس لان
فاعيلا وفاعينا لم يثبتا في كلامهم والجاز الاحفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا
اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف شئت وانما يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من
التمرين والتدرب وكلام سيبويه اقيس وكلام الاحفش اوفق للرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف
الصيغتين فلا يقال كيف شئت من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل نصر اذ يتم الغرض ان
يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي

اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هذا من الابناء ولهذا المسئل
ابو علي عن مثل هذا شاء الله من اولق قال لم يبن منه لاجل ما شاء وههنا تمت ابواب المخاج
البهائي التصوير الخط المتهوم تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجا
والتهجي هي الحروف التي عدت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى
لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي
مسميات الزاء والياء والدال اعني زَيْدَ ومسميات الراء والجيم واللام اعني رَجُلٌ الامور
القرآن والشعر مما يمكن كتابته مسماه وارد بذلك والاسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو
قولك اكتب القرآن وتريد مسماه من قول عمرو من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة
او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شئ ما خلا الله باطل او اكتب جيم جعفر او تريد مسمى
هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى
هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جح لا الجيم
وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جح ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سئلهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا الواجيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه
والجواب انه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بالجيم
كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل
اكتب زيدا وفي الصحيح كتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على
الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القرآن

مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتب ح
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو بر وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات احروفها
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي ص واسم جبل وغير ذلك فتكتب
ح كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر
كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا
ابتدات بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب يا اوقر زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء
حبثما بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لازم لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتب معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء
كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصالها بما الاستفهامية بعلى اتصالا
شديدا وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما
يقاربه في كلمة واحدة نحو هشر وانحى والاصل هنشر وانحى فان قصد في حالة الوصل
الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لها الاستفهامية مستقلة
بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه وردد ت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه
وغيرها اعني النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما تصلت

لاستقلال ما بينهما واما عدم الرد فلعدم استقلال الحروف الجرد ونحوها فيكون علة
مثل كيفه وابنه وكان الهاء لحفت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها
فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف
عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرا بالالف فانه تكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة ونعمة وهي البرهامية من
وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تا بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات
وباب قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من العربين
ومن قال كيف البنون والبناء بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب النون
المنصوب بالالف اذا الوقف عليه بالالف وغيره اعني النون المرفوع والنون المجرور
المنصوب يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر
يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية ولبعضهم
فعنده يجب ان يكتب بالنون واضرب خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك
في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بالخلاف فكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا
للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب
بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور ردد ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا اضربي ومن الواو والنون في هل تضربون
والنون في هل تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على لفظه لاسرّ تبيّنه اى تبيّن هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف
ويرتد ما حذف لاجلها فانه لا يعرف الا حاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف
او لعدم تبيّن قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو
والياء والنون اذ لا يعرف المقصود حينئذ من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر
فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجرى
اغبرين مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة او الخوف الالتباس بالمثنى وفي نحو
اعمون من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب بالقاض بغير ياء رضا وجرا للوقف عليه كذلك وكتب
القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومنهم من كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين
وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله لانه
لا يبتدا به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد
تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما
خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل

الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك اولا يقتضيه فالاول الهمزة وهو اول وسط واخر
الاول همزة الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد وائل
واحد وايل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب
الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا ما خطا للتخفيف ولاشتراك صورة
الالف الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول الالف همزة وقياس حروف الهجاء
يكون اولها حرفا من اسمائها كالباء والتاء وغيرهما او الوسط اما ساكن فيجري حركة ما قبله
مثل يأكل ويؤمن ويئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب
بحرف حركته مثل يسئل ويلؤم ويئسم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف
والادغام نحو مسلة وخطية لانها لما تخففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو بل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلؤم ويئسم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال على وزن ضارب
من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت
بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك
نحو مؤجل بالواو ومخوفة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم ويئس ومن
مقرئك مدؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك
القولان وسما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على
مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كما

ما قبله

ما قبله ساكنا حذف نحو خبث وخبثا وخبث وليست الالف في رايت خبثا صورة الهمزة
وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت بدا وان كان ما قبله متحركا كتبت بحركة
ما قبله كيفكان الهمزة متحركا اوساكنا مثل قرئ ويقرئ ورؤا واذا فقد ولم يقرئ
ولم يرؤا والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصاله بغيره من ضمير متصل اوتاء تانيث كالوسط
فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف هيهنا لا فرق في ذلك
بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ومخوردائك ورداؤك وردائك
ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كما هم
راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتب على حرف واحد اذا كان في كلمة
ولتعلم ان حكم الطرف الذي يتصل بغيره بخلاف الاول المتصل بغيره نحو باحد لاحد
وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف بخلاف
حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة
فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو اقرب
من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما
حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة اه محذوفا اومغيرا الى صورة الواو والياء
فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف ذلك
واصله لانك فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده باء على منوال همزة
فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته

نولاهم

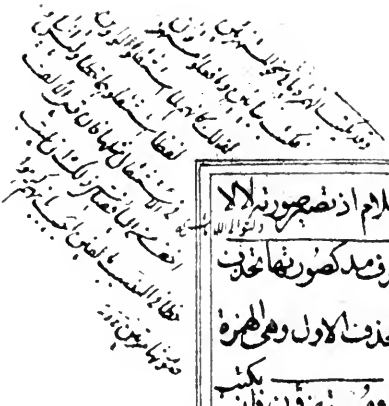

في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته الا
وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة
نحو خطاف النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزئون فانه يكتب
بواو واحدة هي واو الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياء لان
اجتماع الياءين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرا او يقرا ان فانهما
يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لوحذف احد الالفين من الخط
بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد
بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة
والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو رداء وكساء ونحوه مما اضيف الى ياء
المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في ذكر لمغايرة الصورة والفتح
الاصلي لو اشرطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء
المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرها مما هي موضوعة على حرف واحد
وبخلاف نحو حبائي مما ينتهي اللفظ المهموز الاخر بياء الضمير فانه لا يحذف ايضا بياء الاولى
في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي هو بدل المد لو اشرطنا ذلك لانهم قد
حذفوا احد الياءين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستنكرا
وبخلاف نحو لم نقرئ للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

ومستهزئين فانه يكتب بياء
واحدة وهي ياء الجمع ويحذف
الياء التي هي صورة الهمزة
الملفوظة
ع

بينهما

بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقرى واما الوصل فقد وصلوا الحرف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله وانما
نكن وكلما انثنى اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ملء عندك ... وابنا بعدتي وكلا عندي حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعتك تنبيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما و
عن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو ربما لحظا باسم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما
نحو بعدت عما رايته واخذت مما اخذته وقد تكتبان منفصلتين مطلقا حرفية كانت ما
او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان تكتب في الخط ايضا
ولم يصلوا من بما الحرفية في قولهم مهما تركب اركب وان كان مثل ابن وحيث لقلة استعمالها
معها اولما يلزم من تغيير الباء بان تقلب الفا فتكتب هكذا متاما كما في علام والام ووصلوا
ان الناصب للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف اولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك لانها منفصلة
تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو لا تفعلوا واما
نحو افن دون المخففة نحو ان الظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية واثرها

فائدة

في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب بنما وصنما وتنلا وان لا ارتها
بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس
ان يكتب لفا مثل باحد والاكثر كتابتهما منفصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على الاسم
لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين منفصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك
على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة
واما على مذهب الخليل وهو كونها اكبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها
في الدرج وان لم يكن للوصل او احتياطا للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونها اقل
استعمالا من الالف اللام واما الزيادة فقد زاد بعد واو الجمع المطرفة في الفعل الفا
نحو كلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر والانفصال او ان الجمع
عز لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو مما لم يكن
الواو المطرفة فيه للجمع منفصلا بما قبله او منفصلا الا بالنون بالمفرد الذي بعد واو العطف
بخلاف نحو نصر ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمطرفة لاتصالها الضمير فلا يلتبس بواو
العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم فالتاكيد بالالف لان الواو
ح مطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الما
والاكثرون لا يكتبونها لفلة اتصالها واو الجمع بالاسم فلم يبالغ فيه بالبيان وقع ونهم

من يجدهما في الجمع لتعدد الاتصال وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفرق بينها وبين
والحقوا المثنى نحو مائتين بهر لانه بصورة المفرد بالياء فيه بخلاف الجمع نحو مائات لان المفرد فيه
غير باق لزوال التاء وزادوا في عمر واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول
بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس لوجود الالف
في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر مصدرا اوضده لعدم
كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعدام العمر من اسيرها حرس ابوابه
على قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان تصغيرهما واحد فلا يحصل الفرق
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد نون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك ذا
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجرى الاء
عليه مع انه يلتبس بالآء وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجروا اولوا على الياء في جمع ذو
من حيث المعنى واما النفصل فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شدة ومدة وذكروا ان
تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجروا نحو قنت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبته لان اتصال
المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مط اي سواء كان المدغم فيه مثله

او غيرذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبت المدغم فيه فقط نحو اللحم وارجل بخلاف الذى والتى والذين جمعا لان اللام فيهما كالجزء
لكونها لا تنفصل بحال فاقتضى الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين فى التثنية نصبا
وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوف من الذى
ونحوه هى اول الاسم لان حرف التعريف جئ به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه
وان لم يلتبس لشئ لوحذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان فعلا محمول
عليه وكذا اللاؤن واخواته وهى اللائى واللوائى واللاتى وغيرذلك محمولات على اللأ
بالهمزة التى لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو مم وعم وامّا والّا مما ادغم اخر كلمة فى اول اخرى
فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيها حرفين ووجه كتابتها
كذلك قد تقدم ونفصلوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرة بخلاف باسم الله او باسم
وبك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نفصلوها
مطلقا سواء كانت البسملة اولا لكثرتها فى الكلام ونفصلوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء
الالف لئلا يلتبس بالنفى لو كتب بالف هكذا للرجل ولا للدار بخلاف يا رجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشئ مع وجود الالف ونفصلوا مع الالف واللام ايضا مما اولها لام
نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى
للجر وللابتداء والثانية للتعريف الثالثة فاء الكلمة ونفصلوا من ابنك بارق فى الاستفهام
واصطفى البنات لف لو وصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة على وجوب حذفهما

لعفا

لفظا وجاء في نحو الرجل الامران لحذف الحامل والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في النداء الساكنين وفصلوا
من ابن اذا وضع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن الاخير
جزء الاصفة وبخلاف ما الابقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن
زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء وفصلوا
الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هانا وهاتا
لقلته فان جائت الكاف دون الف ها نحو هاذاك وهاذانك لا تفصل الكاف فاذا وجدت
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات وفصلوا الالف من ذلك واولئك ومن التثليث
والتثليثين ومن لكن ولكن للاختصاص مع كثرة الاستعمال وفصلوا كثيرا الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما وبعضهم يفصل الالف من عثمن وسلمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى الفصل
من وذا في الكوفة كانوا يفصلون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف ابدلت فصلا
في اسم وفعل ياء كالمغزى واغزى واصطفى والمصطفى على افلابها ياء في نحو مغزيان و
اغزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كان بالصفات
المذكورة نحو الهبا واحبا كراهة لاجتماع البائين الا في نحو يحيى علما ودنيا علما وشبههما

فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اثقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف
الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب
الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وتكتب
الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء تكون اصله ياء
فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان
يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو القنوات والقنوات وبالمرة نحو رميته وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبالفعل
الى فعلت نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو والمرق في المضارع ان الناقص
الياء مكسور العين والواوي مضمومها ويكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولام واوا الا الواو على وجه ويكون العين واوا نحو شوى فان
اللام يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوا والصوفان
جمعا له بان لم يكن ما يوجد له احد الهيئات والعلامات المذكورة فان امليت فالياء
نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس بمال لقولهم والاضافة
لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الهمزة تاء
في كلتا شعر بان لامه واو كما في لحت وجواز امالته مودن بان اصله ياء لان الكسرة لا
تمال فيها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء

فيه والى وعلى لمولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى ربه
الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا
آخر ما قصدته من ايراد آمالي بها في الدارين آمال فخذها ايها السلطان الفاضل
والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة نروع للناظرين
مرآها وجونة تصوع في الافطار ذكاها وفرائد فوائد لم تجد الايام نشرها وعقائد
مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو ممناها دل الدراوين من تولاها

حدياها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام
وتمتع بمبانيها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في اللحد المقام
ويرحم الله عبدا قال آمينا وصلى الله على محمد واله
الطاهرين اللهم اغفر لمؤلفه وكاتبه
وقارئه وبانيه ولمن نظر فيه بمعجم
حرره العاصي الجاني المذنب
كلب علي القزويني

سنة ١٢٦٦

تم الكتاب الموسوم بشرح مائة اشارة اقل الطلاب المرحوم الغفور البر المستغرق في بحار رحمة
الله الكريم الرحيم ملا محمد حسين الخراساني محمد علي سفي الله عن جرائمهما بمحمد واله الطاهرين
[illegible]